بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية –غزة

عمادة الدراسات العليــا

كليـــــة التربيـــــــة

قســـم علــم النفــس



الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية

إعداد الطالبة

وفاء جميل دياب عابد

إشراف

د. نبيل دخان

متطلب تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية

1429 هـ - 2008 م

بسم الله الرحمن الرحيم



(الأنبياء : 89)

إهداء

إلى من أعطى ولم ينتظر الجزاء ...

إلى من بذل الجهد والعناء ...

إلى من علمني وصولا للعلاء ...

إلى والدي الأعزاء ....

أهدي بحثي هذا ...

وفاء

شكر وعرفان

قال تعالى :" **رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمــل صــالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين** " (النمل : 19)

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد ﷺ وعلى آلــه وصحبة أجمعين .

بداية أحمد الله كثيرا وأشكر فضله الذي منَ علي بإنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لــي طريقه من غير حول مني ولا قوة ... وبعد

فإنه من واجبي العلمي والأخلاقي أن أقدم شكري لمن يستحق الشكر بعــد الله ســبحانه وتعالى أسرة قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية وخاصة د. سناء أبو دقة، و د. عــاطف الأغــا على جهودهم المعطاءة وآرائهم البناءة التي أنارت لي الطريق أثناء دراستي وبحثي.

كما يسعدني أن أقدم باقة ورد محملة بأسمى كلمات الشكر والعرفان لأسرة قــسم علــم النفس في جامعة الأقصى وأخص بالذكر د.عايدة صــالح، د.أنــور البنــا، د. درداح الــشاعر، د.عون محيسن، ود.عفيفة أبو سخيلة الذين هيئوني لدراسة الماجستير منــذ كنــت طالبــة فــي البكالوريوس، فقد كان لتشجيعهم لي أكبر الأثر في إتمام دراستي،كما أنهم كانوا ولا زالوا بمثابة المرجع العلمي بالنسبة لي . كما كانت آراؤهم بمثابة المرجع العلمي الذي أثرى دراستي .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع أفراد أسرتي الكريمة لمــا بــذلوه مــن تــذليل للصعاب وإزالة للعقبات ورفع للمعنويات وخاصة والدي الكرام أطال الله عمرهما وأنعم عليهمــا بالصحة والعافية، كما أخص بالشكر أيضاً أختي "حنان" على تشجيعها لي ووقوفها إلــى جــانبي طوال فترة دراستي .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة كل من التجمع الوطني لأسر الشهداء والجرحــى و جمعية النور الخيرية وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الشموع المضيئة وخاصة الأخــوات الفاضلات الباحثات في هذه الجمعيات لما بذلنه من جهد ولما كان لهن من فضل في الوصــول لأفراد العينة وتطبيق الدراسة .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للدكتورة مريم أبو دقة على حــسن اســتقبالها و تعاونها في الوصول لأفراد العينة .

كما يسعدني تقديم أفضل عبارات الشكر والتقدير لصديقتي العزيزة زينب راضي وأفراد عائلتها لما بذلوه من جهد وعناء في مساعدتي بتطبيق استبانات الدراسة.

كما لا يفوتني التقدم بجزيل الشكر والتقدير لإدارة وموظفي مكتبة الجامعة الإسلامية .

ملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من (153) زوجة شهيد من شهداء انتفاضة الأقصى .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة :

- استبانة الوحدة النفسية .
- استبانة المساندة الاجتماعية .
- استبانة الالتزام الديني .

كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من نتائج الدراسة :

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

3- معامل ارتباط سبيرمان بروان، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

4- تحليل التباين .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء .
2. لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والالتزام الديني لدى زوجات الشهداء .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لكل من المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء .

4. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لكل من عدد السنوات لصالح (سنتين أو أقل)، والمؤهل العلمي لصالح (ثانوية عامة أو أقل)، ومكان السكن لصالح شمال غزة في بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام و وبعد العجز الاجتماعي، ولصالح شمال غزة ورفح في بعد "البعد الاجتماعي " .

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الفصل الأول
خلفية الدراسة

- § مقدمة
- § مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- § أهداف الدراسة
- § أهمية الدراسة
- § مصطلحات الدراسة
- § حدود الدراسة

الفصل الأول
خلفية الدراسة

مقدمة :

أنعم الله على الإنسان نعماً كثيرةً لا يستطيع حصرها مهما حاول، ومن هذه النعم نعمة الصحة والعافية، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل، ولكن في ظل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك على طبيعته المستقرة وحياته الهادئة .

فالإنسان أصبح يعيش في عصر من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار باذلاً في ذلك كل ما في وسعه من إمكانات، وفي حالة عدم قدرته على تحقيق رغباته فإنه يؤثر العزلة ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء مع الآخرين، فيعيش في عزلة وبعد عنهم ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية ألا وهي الشعور بالوحدة النفسية (المزروع، 2003 : 153) * .

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف أو مواقف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة، إذ إن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع التغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة معوق في سبيل اندماجه مع الآخرين في مختلف مظاهر الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية (مخيمر، 1996 :10).

وبالرغم من أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها جميع البشر في فترة ما من حياتهم، فإن بنديكت (1990) يرى أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين، لا سيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب والقلق (جودة ،2006 : 97).

كما أن مفهوم الوحدة النفسية لم يحظ باهتمام الباحثين رغم أنه يمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية، يشيع وجودها بين الناس بأشكال متباينة وفي أوقات مختلفة، ورغم أن الفلاسفة قد درسوه تحت مسميات مختلفة مثل :الغربة، والاغتراب، والانفصال، إلا أن المجال في علم النفس يحتاج للمزيد من البحوث لتوضيح معنى ومفهوم الوحدة النفسية وتقدير أهميتها (عبد الحميد ،1994 : 189).

---

* يشير الرقم الأول إلى سنة النشر والرقم الثاني إلى رقم الصفحة .

فالشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر؛ نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة، والتشاؤم، فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، ومن هذا المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسئولا عن شتى أشكال المعاناة (النيال ،1993 :102) .

كما أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم، ونتاج تجربة ذاتية من شدة الحساسية، وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (Rokach,1988 : 53) .

فالوحدة النفسية هي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارسه (قشقوش، 1988 : 9) .

والشخص الوحيد هو ذلك الشخص الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ومن يشعر معه بالود والصداقة، و يشعر بإهمال الآخرين له، و لا يوجد من يفهمه وأنه خجول، وأن الناس منشغلون عنه (عطا،1993 :275).

فاضطراب العلاقة بين الأفراد وبعدهم عن بعضهم البعض يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية .

ولا شك أن الواقع الفلسطيني مليء بالضغوطات النفسية والأحداث الصادمة التي تتمثل في استخدام قوات الاحتلال لكافة أشكال الانتهاكات المتمثلة في القتل والأسر والتشريد وهدم المنازل والحصار والتي مست كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما أدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية لدى الكثيرين .

ولعل من أكثر الفئات التي تعرضت إلى تلك الضغوطات والأحداث الصادمة زوجات الشهداء، ذلك أن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة، فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة وللأولاد، وهو المسئول عن توفير الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب، ومسكن (الخضري، 2005، 84).

ويذكر العاجز (1997) رغم أن البعض يعتقد أن ظاهرة الترمل ظاهرة ثانوية للانتفاضة إلا أنها من أهم وأكبر مشاكلها وأعقدها، حيث ينتج عنها التأثير السلبي على البناء الاجتماعي وعلى الأسر الفلسطينية، والتي نتج عنها حدوث تغيرات اجتماعية بين الأفراد، حيث تتسم هذه

التغيرات بعدم الاتزان الاجتماعي بسبب الممارسات التي تمارسها إسرائيل على الفلسطينيين، باعتبار أن سلامة الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية يتكون من مجموعها المجتمع تؤثر سلبا في تكوينه وبنائه (أبو زايد ، 2002: 5).

ولا شك أن زوجات الشهداء من أكثر الناس تأثراً ومعاناة، ففجيعة الوفاة هي حدث الحوادث وأكثرها مشقة على النفس قد يتعرض المرء خلالها لاتجاهات سلبية وانفعالات شديدة يتصدرها الأسى (النيال ،1998 :119) .

كما يرى البعض أن الزوجات اللائي فقدن أزواجهن في الحرب كن أكثر انعزالاً وتوتراً من غيرهن مقارنة بزوجات الأسرى والزوجات العاديات (الخرافي، 1997 : 20 ؛ الديب،1992: 299).

وقد أيدت دراسات عديدة أن علاقات الإنسان الطيبة بالناس من أهم عوامل تنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات، وعلاج الانحرافات (مرسي، د.ت :198) .

ويؤكد كثير من الباحثين على أن المساندة المدركة أو المساندة المقدمة عن طريق العلاقات الاجتماعية وتعلم المهارات الاجتماعية من العوامل المهمة التي تقي الفرد من العديد من الاضطرابات النفسية والتي قد تتمثل في القلق، والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية، فالفرد الذي لديه شعور بالوحدة النفسية مثلا يفتقر إلى المهارات الاجتماعية ومن ثم يجد صعوبة في مشاركة الآخرين له مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقدير الكافي لذاته فيما يعيش من مواقف اجتماعية (السرسي و عبد المقصود ،د.ت :2) .

كما يرى "بولبي"(1980) أن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية منذ نعومة أظافره يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية، ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية (علي، 2001 :78) .

وبالإضافة إلى ما تتمتع به العلاقات الاجتماعية من آثار إيجابية على شخصية الفرد وحمايته من الاضطرابات والأمراض النفسية؛ فإن الالتزام الديني يشكل جانبا هام جدا في تشكيل شخصية الفرد؛ حيث يشير (ابن القيم، 1403 ه) إلى أن الالتزام بدين الله بالقول والعمل يجعل الإنسان المؤمن يذوق حلاوة الإيمان ويذوق حلاوة معرفة الله والقرب منه، وأن المشاكل التي تحدث لكثير من الناس إنما تعزى إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود النظرة الدينية إلى الحياة (موسى ، 1999 : 566) .

كما يشار إلى أن المجتمعات البعيدة عن الدين هي مجتمعات حائرة وتائهة تعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي، ولا عجب أن أعلى نسب انتحار في العالم هي

في تلك المجتمعات التي آثرت المادة على الدين، على الرغم من توفر كافة وسائل الراحة والترفيه والتطور التقني والتكنولوجي لديهم (الجريسي ، 2003 : 51) .

ويتضح من الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية بالبحث والدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الوحدة النفسية والاكتئاب كما أوضحت ذلك دراسة كل من (جودة، 2006) والتي بينت وجود علاقة ارتباط موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب النفسي لدى طلاب جامعة الأقصى، كذلك ما بينته دراسة (غانم، 2002) من أن الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يزيد لدى المقيمين في دور الإيواء، وذلك يتضح أيضا في دراسة كل من (راضي ،2001)، و (عطا ، 1993)، كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات بالبحث والدراسة مما نتج عنها وجود علاقة عكسية بينهما كما في دراسة كل من (جودة ،2005)، (حمزة ،2003)، (مبروك، 2002)، (راضي ، 2001)، (عطا، 1993)، (سلامة ، 1991)، كما أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين كل من الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وذلك يتضح في دراسة كل من (غانم ، 2002)، و (الربيعة ، 1997)، كما توصلت بعض الدراسات لوجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية وكل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي كما في دراسة (سلامة ،1991) .

وبالرغم من الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الوحدة النفسية لدى الأطفال والشباب والمسنين، إلا أنها مازالت معدودة في المكتبات الفلسطينية، كما تلاحظ الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لدى المرأة في المجتمعات العربية عامةً، والفلسطينية خاصةً، حيث إن المكتبات الفلسطينية تفتقر للدراسات التي تهتم بالمرأة بشكل عام وبزوجات الشهداء بشكل خاص ،وذلك بالرغم مما تعانيه من ضغوط ومشكلات ومسئوليات ملقاة على عاتقها ،حيث إنه لا تتوفر إلا دراسة فلسطينية واحدة تناولت زوجات الشهداء بالبحث والدراسة حسب علم الباحثة بهدف التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة (الخضري ،2005).

كما أن الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية قد تناولتها من حيث علاقتها بمتغيرات متعددة و حسب علم الباحثة فإنها لم تتوصل لدراسة تناولت الوحدة النفسية من حيث علاقتها بالالتزام الديني .

ومن هنا يتضح أن القيام بمثل هذه الدراسة أمر مهم جداً لما لها من الأهمية والفائدة .

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما علاقة الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء ببعض المتغيرات ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى المساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء ؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع ، متوسط ، منخفض) ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد الأبناء (أقل من 3 ، من 3-5 ، أكثر من 5 أبناء) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة ، مع أهل الزوجة ، مع أهل الزوج) ؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد السنوات بعد استشهاد الزوج (أقل من سنتين، 2- أقل من4 سنوات، 4- أقل من6 سنوات، 6 سنوات فأكثر) ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير المؤهل العلمي للزوجة (ثانوية عامة أو أقل ، دبلوم ، بكالوريوس ، دراسات عليا) ؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس ، رفح) ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن تعزى إلى بعض

المتغيرات الديمغرافية مثل المستوى الاقتصادي للأسرة، نمط السكن، عدد الأبناء، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي للزوجة، ومكان السكن .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية :

الأهمية النظرية :

1. قلة الدراسات التي تناولت موضوع الوحدة النفسية خصوصا في البيئة الفلسطينية، لـذلك تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الـذي ربمـا يسهم في إثراء المكتبات النفسية الفلسطينية والعربية .
2. دراسة متغير الوحدة النفسية يعد أمراً هاما في دراسة منظومة الشخصية وخاصـة فـي جانبها الانفعالي والمزاجي .
3. كما أن دراسة الوحدة النفسية يعتبر إثراءً للجانب الاجتماعي في الشخصية ، ويعد ذلـك إضافة إلى مكتبة التراث النفسي في مجال الشخصية ومجال الدوافع والانفعالات .

الأهمية التطبيقية :

1. إن التعرف على ما تعانيه عينة الدراسة من مشاعر سلبية ربما يساعد في توجيه نظـر المسئولين في المجتمع والمؤسسات المهتمة لمحاولة التغلب على أسباب تلك المعاناة .
2. كما أن نتائج الدراسة قد تفيد الأخصائيين النفسيين والاجتمـاعيين فـي عمـل بـرامج إرشادية لتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية لدى زوجات الشهداء اللاتـي يعـانين مـن الوحدة النفسية للتخفيف من وطأتها .
3. بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة الحالية قد تفيد الباحثين والدارسين في مجال علم الـنفس بتوفير معلومات حول زوجات الشهداء ومتغيرات الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة :

الوحدة النفسية (Loneliness) :

تعرف الباحثة الوحدة النفسية إجرائياً بأنها :

" خبرة شخصية مؤلمة تعيشها زوجة الشهيد نتيجة شعورها بافتقاد التقبل والحب والاهتمام مـن جانب الآخرين بعد فقدان شخص عزيز، بحيث يترتب على ذلك العجـز عـن إقامـة علاقـات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي تشعر بأنها وحيدة رغم أنها محاطـة

بالآخرين " وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها زوجة الشهيد في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة" .

المساندة الاجتماعية (Social support) :

تعرف الباحثة المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها:

" الدعم المعنوي والمادي الذي تتلقاه زوجات الشهداء من قبل الآخرين المحيطين بها سواء كان من الأسرة ،الجيران، الأصدقاء، المسئولين في المجتمع، ومدى تقبلهن وإدراكهن لهذا الدعم " وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها زوجة الشهيد في مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة .

الالتزام الديني (Religious commitment) :

تعرف الباحثة الالتزام الديني إجرائياً بأنه :

" التزام زوجة الشهيد بالتعاليم الدينية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك بإتباع الأوامر والتكاليف والواجبات الدينية، والابتعاد عن النواهي والمحرمات من الناحية الشرعية قدر الإمكان " وتقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها زوجة الشهيد في مقياس الالتزام الديني المستخدم في هذه الدراسة" .

زوجات الشهداء :

تعرف الباحثة زوجات الشهداء إجرائياً بأنهن :

أرامل من قتلوا نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى .

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على زوجات الشهداء وفق الحدود التالية :

الحد الزماني : أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة مابين شهري (فبراير 2008 – أغسطس 2008).

الحد المكاني : طبقت الدراسة الحالية على زوجات الشهداء القاطنات في مختلف محافظات قطاع غزة (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

الحد البشري : اقتصرت الدراسة على عينة من زوجات شهداء انتفاضة الأقصى نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية في قطاع غزة واللاتي لم تتكرر لهن خبرة الزواج مرة أخرى بعد استشهاد الزوج .

الفصل الثاني

الإطار النظري

- **أولا** : الوحدة النفسية.
- **ثانياً** : المساندة الاجتماعية.
- **ثالثاً** : الالتزام الديني.

الفصل الثاني

الإطــار النظــري

أولاً : الوحدة النفسية (Loneliness) :

مقدمة :

نال مفهوم الوحدة النفسية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد أن اتضح أنه مفهوم مستقل عن غيره من المفاهيم الأخرى كالاكتئاب والاغتراب والعزلة وغيرهــا(مخيمــر، 1996 : 11).

ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواســعة الانتشار في عالم اليوم (الربيعة ، 1997 : 30).

ويرى (عطا،1993: 274) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفــسية تنــشأ مــن إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفــرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الــضيق والضجر ، كما ترى (جودة، 2005 : 782) أن الشعور بالوحدة النفسية هــو حالــة يخبرهــا الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يــشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي وغيرهــا من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

ويرى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تــسبب الحــزن والــضيق، وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به، وكذلك يرى آخــرون أن الــشعور بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه(الصفطي،1995: 351)

ويرى "Peplau & Perlman " أن الباحثين يتفقون على وجود خاصتين للوحدة النفسية :

الأولــى : أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئــاب والقلق .

الثانية : أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفــرد عــن وجود نقائص في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية (مثلاً : لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء)، أو قد تكون نوعية (مثل : نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين)

(خضر والشناوي ، 1988 : 121).

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الوحدة النفسية ومفهوم العزلــة الاجتماعيــة مفهــومين مترادفين على أساس أن النتيجة في نهاية الأمر تكــون واحــدة؛ فــي حــين يــرى تيرنــرز "Turners" ضرورة التفرقة بين المفهومين، فالعزلة تعني ضعف العلاقات المتبادلة بين الفــرد والجماعة التي ينتمي إليها، وأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية حين يعي أو يشعر بعزلــة في وحدته يبدو مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة، ويترتب على هــذا الإحــساس أن ينأى الفرد بنفسه، أو يتباعد عن المجتمع ويبدو بلا رفيق أو صديق، ويشعر تبعاً لذلك كمــا لــو كان مقفراً من الوحدة النفسية والمعنوية، وأن الفرق بين الوحدة النفسية والعزلة يكمن في الوعي بذلك (غانم ، 2002 : 49).

كما ترى (قطينة ،2003 : 116) أن الشخص الذي يميل إلى العزلة يبدو وحيداً منعزلاً عن الناس، وهو يحاول دائماً تجنب المجتمعات، والأماكن العامة، ويقــضي معظــم وقتــه فــي الأعمال الفردية كالقراءة، والرسم، وأحلام اليقظة، وإذا اضطرته الظروف أن يكون موجوداً بين الناس، فإنه يبقى صامتاً وإذا أجبر على الكلام اضطرب وخجل.

فالفرد لا يعيش بمعزل عن العالم ولا يحبس نفسه في برج عاجي بعيداً عن البشر حيث أن فطرته التي فطره الله عليها تحتم عليه الاتصال بغيره للتعاون معه مؤثراً فيــه ومتــأثراً بــه (عمر ، 1988 : 28).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى النــاتج عــن عــدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلة العلاقات الاجتماعية(مبروك ،2002 : 191).

وبالرغم من أن الوحــدة النفــسية هــي حالــة واســعة الانتــشار، إلا أن روكــاتش "Rokach,2004" ترى أنها ليست سمة غالبة أو سائدة في الشخصية بل هي ســمة متنحيــة، بمعنى أن الفرد يخبرها في ظروف معينة تحدث تغيرات مفاجئة دراماتيكية في حياته، ومن هذه التغيرات إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتعلق بالحــب والانتمــاء، والتقبل، والصداقة الحميمة، بالإضافة إلى الانتقال إلى بلد آخر للإقامة بــه، أو الإصــابة بأحــد الأمراض المزمنة، والبطالة، والطلاق، والبعد عن الأبناء(جودة ، 2006 : 98).

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلــة، أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفــصلون أو المطلقــون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبــد البــاقي ، 2002 : 86).

ولعل من أهم العواقب النفسية والاجتماعية للشعور بالوحــدة أن يــصبح الفــرد أكثــر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والــسأم وانخفــاض تقدير الذات، كما قد يعاني من التوتر والخجل الشديد عند التصرف الكفء، إضافة إلــى العديــد

من المشكلات السلوكية رغبة في لفت أنظار الآخرين نظراً لشعوره بالتجاهل والوحدة والانعزال (تفاحة ،2005 : 125) .

يتضح مما سبق أن الوحدة النفسية هي اضطراب نفسي يتضمن شعور أليم لصاحبه ويؤثر على علاقته بالآخرين، كما أنها بداية لغيرها من الاضطرابات والمشكلات النفسية لذلك ينبغي الاهتمام بدراستها والتركيز عليها أكثر للوقاية من الوقوع في مشاكل أكبر منها .

تعريف الوحدة النفسية : (Loneliness) :

اختلف الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية و التربوية، ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها :

أولاً : الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية .

ثانياً: طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية .

ثالثاً : اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة (حسنين ، 1994: 194).

وفيما يلي عرضاً لبعض هذه التعريفات :

أ . التعريف اللغوي للوحدة النفسية :

وهي بفتح الواو و تسكين الحاء . وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة، والوحداني : المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والإعلام ، 1988 : 98).

ب . تعريف الوحدة النفسية في الإصطلاح :

يعرف (قشقوش ، 1988 : 19) الوحدة النفسية بأنها : إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.

كما يعرف(عطا،1993 :274) الوحدة النفسية بأنها: مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات،ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر.

ويتفق (عمر ،2004 : 860) مع قشقوش وعطا في تعريف الوحدة النفسية حي يعرفها بأنها : حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهم الآخرين له مع عدم قدرته

على الدخول في علاقات مشبعة مع الآخرين مع إحساس الفرد بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة في محيطه الاجتماعي والنفسي.

كما عرف (أبو بكر مرسي، 1999) الوحدة النفسية على أنها : خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية ، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط ، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (الدهان ، 2001 : 98).

كما وتعرف (الخرافي ، 1997: 16) الوحدة النفسية بأنها: حالة نفسية تنتج عن وجود فجوة بين ما هو متوفر في واقع الفرد الحالي وما يتمناه من علاقات تتسم بالألفة والتواد بينه وبين شخص آخر حميم، وكذلك بينه وبين أشخاص آخرين في الوسط الذي يعيش فيه، وهي تنتج عن الدراية بالألم الذي يحدثه الشعور بالحاجة إلى العلاقات الوثيقة مع الآخرين .

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنها تتفق على أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة غير سارة تتضمن إحساس نفسي مؤلم لدى الفرد يتمثل بالشعور بالضيق والضجر والملل، والإحساس بفقدان المحبة والمودة مع الآخرين .

وقد عرف Perlman &Pelpau 1981 الوحدة النفسية بأنها : خبرة غير سارة تحدث حينما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي اضطراب سواء كان كمياً أو كيفياً (عبد الباقي ، 2002 : 85) .

كما يعرف (الوقفي ، 1988 : 688) الشعور بالوحدة أو الوحدانية بأنه: عدم رضا الفرد عن نوعية العلاقات مع الآخرين، وشعوره شعوراً مستمراً بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات .

وتعرف (Rokach,1988:531) الوحدة النفسية بأنها : شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وتكون خبرتها بشكل منفرد ناتج من شدة الحساسية الفجة ، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد .

كما يعرف جوردون Jordon 1976 الوحدة النفسية بأنها: شعور بالحرمان ينشأ عندما تختفي العلاقات التي يتوقعها الفرد من قبل فرد أو أفراد آخرين (الحسين ، 2003 : 635).

كما يعرف (الدردير،عبد الله ، 1999 : 17) الشعور بالوحدة النفسية بأنه : شعور مؤلم ناتج عن افتقاد التقبل والحب والفهم من قبل الآخرين، وعدم الإحساس بالثقة الذي يمنع مشاركة الآخرين أسراره، والشعور بالإهمال من قبل الآخرين وعدم الثقة في كفاءته الاجتماعية.

كما يعرف ليدرمان Lederman 1981 الوحدة النفسية بأنها : حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعياً بأنه منفصل عن الآخرين مع معايشته لحاجة غامضة إليهم(الحسين، 2002: 365).

وتعرف(جودة ،2006: 104) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل حالة يخبرهـا الفـرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين ، مما يجعـل يـشعر بـالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له .

كما تعرف(مبروك، 2002 : 191) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلـة العلاقـات الاجتماعية .

كما يعرف(حمادة ،2003 : 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفـسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كميـة أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شـعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء.

وتعرف(الحسيني، 2000 : 482) الشعور بالوحدة النفسية بأنه : إحساس الفرد بافتقـاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وهو مـا يمثـل البعـد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية، كما يعكس إحساس الفـرد بـالاغتراب والـشعور بإهمـال الآخرين له، بالإضافة إلى افتقاد الصحبة والألفة مع الآخرين .

كما يعرف (مخيمر، 1996 : 18) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل إحدى المـشكلات التي تقف عائقاً أمام اندماج الفرد في كثير من أشكال ومظاهر الأنشطة الاجتماعية التي تتيح لـه التواصل مع المجتمع .

يتضح مما سبق أن التعريفات السابقة تتفق في أن الشعور بالوحدة النفسية هو عبارة عن شعور سلبي يعيشه الفرد نتيجة اضطراب علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وهو ما يسميه البعض بالبعد الاجتماعي .

وقد عرف نيلسون وزملاؤه الوحدة النفـسية "Neilson &et. al 1979" بأنهـا:تلـك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين ويصاحبها معاناة الفرد لكثيـر مـن ضـروب الوحشة والاغتراب والاغتنام والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيداً(عطا، 1993: 274).

كما تعرف (عبد السلام ، 1996: 8) الشعور الوحدة النفسية بأنه : خبرة انفعاليـة عامـة وذاتية وحالة مركبة تنشأ نتيجة شعور الفرد بافتقاد قوة وفعالية علاقاته الاجتماعية، مما يحـول بينه وبين الانخراط في علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين، ويرسخ في نفسه مـشاعر البـؤس والكآبة والفراغ العاطفي .

وتعرف(شقير ، 2002 : 279) الشعور بالوحدة النفسية بأنـه : حالـة غيـر سـوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين، وعجز فـي

تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع ميل للانفراد والعزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين، وغير جذاب من الجنس الآخر .

ويعرف (تفاحة،2005 : 130) الوحدة النفسية بأنها : إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به، وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم، الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة في العزلة والانطواء وقطع العلاقات الاجتماعية معهم .

كما تعرف(شيبي ، 1426 هـ: 6) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بالنبذ والعزلة والرفض، وإحساسه بعدم كفاءته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه وعدم تقدير الآخرين لآرائه وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي والاجتماعي .

أي أن الوحدة النفسية تمثل حالة من العزلة والكآبة والبؤس والانطواء مع الشعور بالإهمال وعدم الاهتمام من قبل الآخرين .

أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية :

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال وأنواع الوحدة النفسية حيث ميز "يونج ،1990 " بين ثلاثة أنواع للشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية وهي كما يلي :

الوحدة النفسية العابرة :

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق.

الوحدة النفسية التحولية:

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة (كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه) .

الوحدة النفسية المزمنة :

وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (النيال ،1993 : 103).

وقد قسم قشقوش(1988) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

1. **الوحدة النفسية الأولية :**

وتوصف على أنها سائدة في الشخصية، أو في اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي والوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة

يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين .

2. **الوحدة النفسية الثانوية** :

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب .

3. **الوحدة النفسية الوجودية** :

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلاً أو متميزاً إلى حد ما عن الشكلين الآخرين، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسئولية يجعله واعياً وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغتربا عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان (الدسوقي ، 1998 : 6) .

كما ميز وايس Weiss 1974 بين نوعين من الوحدة النفسية وهما :

1. **وحدة نفسية عاطفية (انفعالية)** : تتميز بالقلق وعدم الاستقرار والفراغ وهي نتيجة لغياب العلاقات الحميمة والودودة .
2. **وحدة نفسية اجتماعية** : تتميز بالضجر والشعور بالهامشية وهي ناتجة عن غياب الصداقات المشبعة وغياب الشعور بالانتماء الاجتماعي (Lunt, 1991 :33) .

يتضح مما سبق أن العلماء قد اختلفوا في رؤيتهم وتقسيمهم لأشكال الوحدة النفسية فقد قسمها " يونج " بناء على الفترة الزمنية التي يمكن أن يستمر فيها شعور الفرد بالوحدة النفسية، أما " وايس " فقد قسمها بناءً على العوامل المسببة سواء نفسية أو اجتماعية، كما اعتمد "قشقوش" في تقسيمه لأشكال الوحدة النفسية على أساس العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية .

وعلى الرغم من ذلك إلا أنها بأي شكل من الأشكال تمثل شعور مؤلم لدى الفرد نتيجة مرور الفرد بموقف معين يؤدي إلى حدوث خلل في علاقاته الاجتماعية .

أبعاد (مكونات أو عناصر) الوحدة النفسية :

تباينت آراء الباحثين واختلفت حول (أبعاد أو مكونات أو عناصر) الشعور بالوحدة النفسية حيث ترى روكاتش (Rokach,1988:541) أن هناك نموذجا يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي :

1. **اغتراب الذات Self Alienation** :

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات .

2. **العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal Isolation** :

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعاليا وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر .

3. **ألم / صراع خفيف Agony** :

وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية .

4. **ردود الأفعال الموجعة الضاغطة Distress Reaction** :

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية .

كما وضع وايس(Weiss,1987:10) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد وهي:

البعد الأول (العاطفة) :

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .

البعد الثاني (التأمل) :

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .

البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) :

وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان .

أما عن أبعاد الوحدة النفسية فقد توصل (قشقوش ، 1988 : 19) إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية وهي :

1. إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين .
2. إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط، يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق فيه .
3. معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية؛ كالإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة .
4. إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة أو مثمرة مع الآخرين .

أسباب الشعور بالوحدة النفسية :

يرى وايس " Weiss 1974 " أن للشعور بالوحدة النفسية مجموعة من الأسباب :

الأولى : **تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية (Situational)** :

وهي ترتكز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية .

الثانية : **تتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص (Characterological)**:

فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد، وغير معتنى بهم، وأنهم وحيدون في استجابتهم لحالة اجتماعية معينة (خضر والشناوي ، 1988 : 122) .

وترى روكاتش (Rokach,1989) أن هناك مسببات أخرى للوحدة النفسية مثل اضطراب العلاقة مع الأقران أو الزوج، وعدم قدرة الفرد على تحقيق إمكاناته، وعدم وضوح المستقبل بالنسبة له، وعدم كفاية نظام المساندة الاجتماعية، والتغيرات الطارئة في حياة الفرد مثل (البطالة، التقاعد، ترك الابن للمنزل) وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة، كما توجد خصائص

نفسية خاصة بالفرد من الأرجح أن تؤدي إلى الوحدة النفسية مثل الخجل، وانخفاض تقدير الذات ونقص التوكيدية، ونقص المهارات الاجتماعية، والعدوانية (مخيمر ، 2003 :67).

كما بين (Lunt,199:29) أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية واستخدم ثلاثة عشر سبباً أخذها من دراسة ميتشيلا وآخرون وهي كما يلي :

1- التشاؤم .

2- الخوف من عدم القبول .

3- ضعف المحاولة .

4- عدم الحظ والتوفيق .

5- قلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين) .

6- الخجل .

7- عدم الجاذبية .

8- العلاقات مع المجموعات الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به) .

9- قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين من الارتباط به والانخراط معه .

10-الوضع الرسمي مع الآخرين .

11-قلة الفرص .

12-قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه .

13- شخصية غير محبوبة .

وقد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد .

يتضح مما سبق أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يتأثر بعاملين هامين ألا وهما بيئة الفرد، وشخصيته .

فالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما تتضمنه من علاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران، وزملاء العمل أو الدراسة وما يواجهه الفرد من مشكلات ومواقف تؤثر بالتأكيد على الحالة النفسية للفرد، ولكن شعور الفرد بالوحدة يتأثر أيضاً بطبيعة شخصيته، وما يتمتع به من خصائص وقدرات تجعله قادراً على التحمل والمواجهة،فكل فرد له شخصيته المختلفة عن غيره.

كما ترى (عبد الباقي ، 2002 : 82) أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دورا في تخفيض كمية التفاعلات الاجتماعية التي تتسبب عنها الوحدة النفسية وذلك كما يلي :

العوامل الشخصية (Personal Factors) :

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء يتعرضون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية، كما

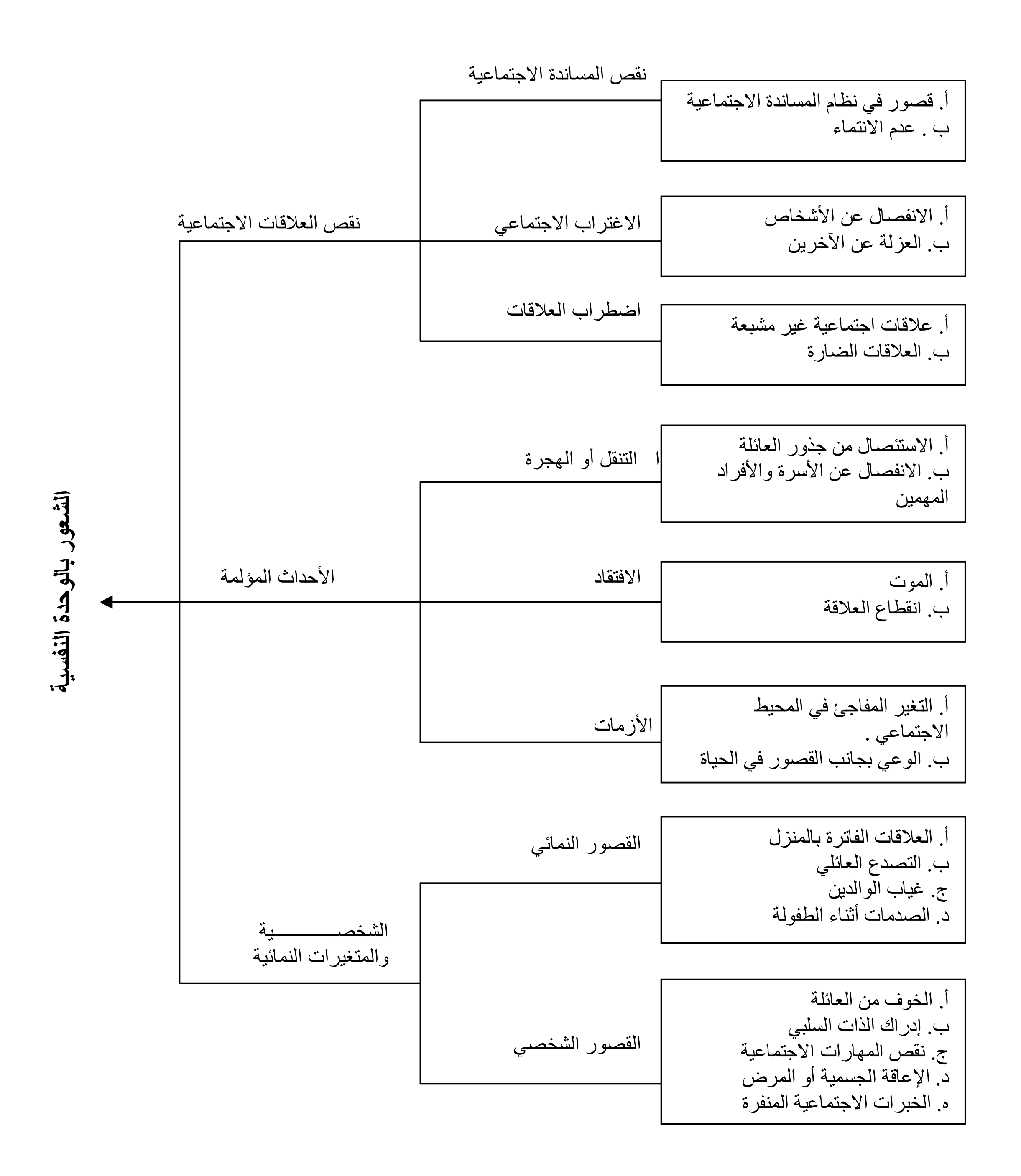
ترى أن الأفراد الاجتماعيون قد يشعروا بالوحدة النفسية بدرجة أعلـــى مـــن غيـــرهم لمجـــرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز كما تضيف أنها قد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسمي، والشخصية، والخصائص الاجتماعية، وأيضا قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات، وقد تعيده إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون .

العوامل الموقفية (Situational Factors) :

تلعب العوامل الموقفية في الحياة دوراً في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية ،التـــي تـــؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية وقد توصل "Pelpau and Perlman , 1981" إلى أربعة أنواع من الأحداث تلعب دوراً في تخفيض الاحتكاك الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية هي :

1. إنهاء علاقة عاطفية حميمة بالطلاق أو بالموت .
2. الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو بالانتقال إلـــى مدينـــة أو مجتمـــع جديد.
3. تغيرات في المكانة، بالنقل أو الترقية .
4. خفض نوعي لعلاقة موجودة .

هذا وقد ذكر (الدردير و عبد الله ،1999 : 16) في دراستهم أن من المـــوديلات التـــي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية نموذج " Rokach " والذي يوضح العناصر التي تـــسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد وذلك كما هو موضح في الشكل التالي :



شكل توضيحي رقم (1)

نموذج Rokach لأسباب الشعور بالوحدة النفسية

يتضح مما سبق إمكانية حصر الأسباب التي قد تؤدي للشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد على النحو التالي :

1. الخصائص الشخصية لدى الأفراد الناتجة عن الفروق الفردية فيما بينهم مثل (ضعف تقدير الذات ، الخجل، التشاؤم، الشعور بعدم الاهتمام ....وغيرها)
2. الأحداث السلبية المفاجئة مثل فقدان شخص عزيز .

3. تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف المساندة الاجتماعية لدى الفرد .

فمن الطبيعي أن يتأثر الفرد بما يواجهه من أحداث محزنة وخبرات مؤلمة، ولكن الفـــرد الذي يتمتع بشخصية قوية لا يتأثر بنفس الدرجة التي يتأثر بها من يتمتع بشخصية انطوائيـــة أو خجولة أو ضعيفة الثقة أو بشخصية محبطة، كما أن مساندة الآخرين للفرد ومواساتهم له يعتبـــر بمثابة وقاية للفرد من الشعور بالوحدة النفسية .

مظاهر الشعور بالوحدة النفسية :

يرى (عطا ، 1993 : 175) أن الشخص الوحيد هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مـــع من حوله، وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته، ومن يشعر معه بالود والصداقة، كما يشعر بإهمال الآخرين لـــه، ولا يوجـــد مـــن يفهمه، وأنه خجول ويشعر أن الناس منشغلون عنه .

كما أن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (Seepersad,2001) ومن أمثلته :

1. **الرغبة في شخص ما** : وهو الرغبة في الحصول على شخص مـــا يـــشاركنا تفكيرنـــا وشعورنا، شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا .
2. **البكاء** : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع .
3. **المشاعر الخفية** : بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفـــاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له الـــسخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية .
4. **البلادة والخمول** : تترافق الوحدة النفسية أيضاً مع فترة خمـــول مثـــل : المكـــوث فـــي الفراش، الجلوس والتفكير، التقوقع . وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلـــون غارقين في أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشـــياء أخـــرى تستحوذ على أفكارهم .
5. **الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة .**
6. **الانتحار** :حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية .
7. **التدين** : وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية .
8. **النوم** : يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقا .

كما ترى زينب شقير (1993) أن الشعور بالوحدة النفسية يعني الرغبة في الابتعاد عن الآخرين، والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، وأن الفرد الوحيد شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محبوب من الناس، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن يوجد بمفرده أكبر وقت ممكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وهو شخص لا يثق بنفسه ولا يقدرها حق قدرها، وغالبا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (مخيمر ، 1996: 17).

ويضيف(الوقفي ، 1998: 688) أن الشعور بالوحدة النفسية يترافق مع الخجل والانخفاض في تقدير الذات والغربة، ويواكبه شعور بعدم الرضا عن الحياة والاكتئاب والملل والرفض من الآخرين، ويظهر على الأفراد الذين يشعرون بالوحدة ميلهم إلى الإكثار من الحديث عن أنفسهم وسرعة التنقل في موضوعات الحديث ويسألون أقل مما يفعله الآخرون.

مما سبق يتضح أن القلق والتوتر والإحساس بالملل وعدم القدرة على التركيز والإحباط والخجل والحزن الشديد والنوم الكثير وعدم الثقة بالنفس والبعد عن الدين وشعور الفرد بالإهمال وعدم تقدير الآخرين له، والابتعاد عن الآخرين، وعدم الانسجام معهم، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين يعتبر من أهم مظاهر الوحدة النفسية لدى الفرد .

ثانياً : المساندة الاجتماعية (Social Support) :

تعتبر المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية (Social net work) الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية (Social support) والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانات الاجتماعية (Social resources)، بينما يحدده البعض الآخر على أنه إمدادات اجتماعية (Social provisions) (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 : 30) .

وتعتبر المساندة الاجتماعية إحدى العلاقات الاجتماعية التي توفر للفرد المساعدة حين يطلبها، ومصدر هام من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده، وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب التي تعترض حياته وتؤثر على توافقه (عبد المعطي ، 2004 :208) .

أي أن المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم الحاجات التي يحتاج لها الفرد في حياته وخاصة في الظروف الصعبة .

تعريف المساندة الاجتماعية :

أ . تعريف المساندة في اللغة :

من سند : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي، والجمع إسناد، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو سند، وما يسند إليه يسمى مسندا، وسندا، وجمعه المساند، وتساندت إليه : استندت . وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته وكانفته . وسند في الجبل يسند سنودا وأسند : رقي . ويقال للدعي المسند والسنيد. ويقال للدعي : سنيد (بن منظور، د . ت : 257) .

تعريف المساندة الاجتماعية في الاصطلاح :

يعتبر مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في تعريفها، وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض التعريفات التي توصلت لها على النحو التالي :

تعرف المساندة الاجتماعية بأنها المشاركة الفعالة للأسرة، وبيئة العمل لتعزيز مواجهة العاملات المتزوجات لأحداث الحياة الضاغطة، والتكيف معها ومع طبيعة عملهن وقبولهن وشعورهن بالقيمة، واحترام الذات والتخفيف من هذه الأحداث، حتى لا يقعن فريسة للإصابة بالاضطرابات النفسية (علي، 1997 : 210) .

ويعرفها آخرون بأنها تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها(Cohen et al,1986:963) .

ويعرفها ساراسون وآخرون(Sarason et al ,1983:127) بأنها تعني: إحساس الفرد بوجود بعض المقربين منه، والذين يثق فيهم في الوقوف بجانبه عند الحاجة .

كما يعرفها ليفي (Leavy , 1983 : 625) بأنها : توافر أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة ومجموعة من الأصدقاء، سواء الجيران، أو في العمل يتسمون بالمشاركة الوجدانية، والدعم المعنوي .

ويعرفها كابلن "Caplan 1981" بأنها : ذلك النظام الذي يتضمن الروابط الاجتماعية طويلة المدى والثابتة بمجموعة من الناس، يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذاً له وقت الشدة (عبد الرازق ، 1998 : 19) .

ويعرفها آخرون بأنها تعني : تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها (الشناوي وعبد الرحمن، 1994 : 4) .

ويعرفها دوليبر(2000) بأنها : عمليات المساعدة على اختلاف أشكالها وصورها التي يتلقاها الفرد أو يقدمها لهم ، وتسهم في تيسير طريقة أو أكثر لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (عثمان ،2001 : 143) .

كما يعرف آخرون المساندة الاجتماعية بأنها الدعم الانفعالي والمادي والأدائـــي الـــذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل أو الفـــصل ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم (السرسي وعبد المقصود ،د.ت : 4).

ويعرف عزت حسن (1996) المساندة الاجتماعية بأنها : درجة شعور الفـــرد بتـــوافر المشاركة العاطفية والمساعدة المادية العملية من جانب الآخرين (الأسرة، الأقارب، الأصـــدقاء، زملاء العمل ، الرؤساء في العمل) ، وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد ويكون معهم علاقات اجتماعية عميقة (كاشف ،2000 ، 205) .

ويعرف ليبور(Lepore,1994:247) المساندة الاجتماعية بأنها: الإمكانيات الفعليـــة أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمـــساعدة وخاصـــة الاجتماعية في أوقات الضيق، ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية مـــن خـــلال شـــبكة علاقاتـــه الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفـــرد، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية في الغالب الأسرة، والأصدقاء، وزملاء العمل، وليـــست كـــل شبكات العلاقات الاجتماعية مساندة، بل المساندة فيها تميل إلى دعـــم صـــحة ورفاهيـــة متلقـــي المساندة .

ويعرف(تفاحة، 2005 : 130) المساندة الاجتماعية بأنها: ذلك الدعم والعون الذي يشعر من خلاله الفرد بأنه محبوب ومقبول وموضع رعاية الآخرين وتقديرهم، مما يساعده على حـــل مشكلة والتغلب على الصعوبات التي يواجهها وتلبية حاجته المادية والنفسية، الأمر الذي يعكـــس آثاره على إحساسه بالأمن والاستقرار والطمأنينة، وأنه جزء من شبكة علاقات اجتماعيـــة ودودة وآمنة وتنال القبول لديه .

وبصفة عامة فمهما كان الأساس النظري الذي ينطلق منه اصطلاح المساندة الاجتماعيـــة فإنـــه يبدو أن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين :

أولهما : أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عنـــد الحاجة .

الثاني : أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ، والاعتقاد فـــي كفاية الدعم (محمود ، 2005 : 879) .

ويرى(الشاعر ، 2005 : 86) أن المساندة الاجتماعية تتعلق باعتقاد الفرد بأن ما فـــي البيئة المحيطة من أشخاص أو مؤسسات تعتبر مصادر الدعم الفعال وهي تؤثر في كيفيـــة إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وفي كيفية مواجهة الفرد لهذه الأحداث، فهي لا تخفف أو تلطـــف مـــن وضع الأحداث الضاغطة فحسب، ولكن قد يكون لها آثار شافية أو واقعية من أثر هذه الضغوط،

والمساندة الاجتماعية تتعلق باعتقاد الفرد في مدى وجود أو توافر أشخاص مقربين يمكنه أن يثق بهم، ويعتقد أنه بوسعهم أن يعتنوا به ويحبوه ويقفوا بجانبه عند الحاجة.

مما سبق يتضح أن تعريفات المساندة الاجتماعية تشتمل على النقاط التالية :

1. توفر علاقات اجتماعية بين الفرد والآخرين سواء مع الأسرة أو الأقارب أو الجيران ، أو الزملاء .
2. تتضمن تلقي دعما أو مساعدة مادية أو معنوية .
3. شعور الفرد بالرضا والراحة لتلقي هذه المساعدة .

أنماط المساندة الاجتماعية :

يرى الباحثون النفسيون أن المساندة الاجتماعية تعد ظاهرة اجتماعية نفسية قديمة قدم الإنسان نفسه، ولم يهتم بها الباحثون إلا مؤخرًا بعدما لاحظوه من آثار هامة لها في مواقف الشدة والإجهاد النفسي، وما تقوم به من تخفيف لنتائج الضغوط والشدائد والمواقف العصبية، وهي مصدر من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الفرد من عالمه الذي يعيش فيه عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفذت أو أجهدت، وإنه عاجز عن مواجهة الخطر أو يحمل ما يقع عليه من إجهاد وإنه يحتاج إلى مدد وعون ومساعدة الآخرين (المدهون، 2004 : 137) .

وتأخذ المساندة الاجتماعية في مواقف السراء والضراء أشكالا عديدة يلخصها (Jenkens,1992) في أربعة أنواع رئيسية وهي :

1. **المساندة الوجدانية Emotional support** : وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان في وقوف الناس معه، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه، وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم بأمره مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس، فيزداد فرحا في السراء ويزداد صبرا وتحلا في الضراء.
2. **المساندة المعنوية أو المساندة الإدراكية Appraisal support** : وهي مساندة نفسية أيضا يجدها الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل، ويجد من مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره .
3. **المساندة التبصيرية أو المساندة المعلوماتية Information support** : وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والإرشاد، وتقديم المعلومات التي تساعد الإنسان

على فهم الموقف بطريقة واقعية وموضوعية، وتجعله أكثر تبصراً بعوامـل النجـاح أو الفشل والإحباط، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح .

4. **المساندة المادية أو المساندة العملية (Instrumental support)** : وهـي مـساندة مباشرة وفاعلة في الموقف، ويحصل عليها الإنسان من مساعدة النـاس لـه بـالأموال والأدوات، أو مشاركته في بذل الجهد وتحمل الموقـف وتخفيـف المـسئولية وتقليـل الخسائر، وتقدم في صورة هدايا أو منح أو قروض ميسرة أو أشياء عينية أو التطوع في عمل يزيد الفرح في السراء أو يخفف التوتر والألم في الضراء(مرسي ،د.ت: 197) .

ويضيف علوان(1983: 19) نوعا آخر للمساندة الاجتماعية وهي المساندة الروحية :

وهي تشتمل المساندة التي يتلقاها الفرد أو يتوقع أن يتلقاها من خلال قراءة القرآن الكريم والسنة المطهرة وأداء العبادات ومع الرفقة الإيمانية والتي تمكن الفرد مـن احتمـال المواقـف الصعبة ومواجهة الخطر برضا نفسي (الشاعر ، 2005 : 87).

فالمساندة الاجتماعية تتوقف على مدى اعتقاد الفرد في كفاءة المساند (مصدر التدعيم) ومدى عمق العلاقة بين الفرد ومصادر التدعيم، وقد تكون الدول أو المؤسسات، وبهذه العلاقـة تجعل الفرد يشعر بالأمن والقدرة على مواجهة الضغوط وهذه المساندة قد تأخذ عدة أشكال، فقـد تكون انفعالية (الرعاية والثقة والتجاوب) وقد تكون مساندة بالمعلومات بإعطاء الفرد معلومـات أو تعليمه مهارات تساعده على حل المشكلات أو تتم المساندة من خلال التدعيم الأدائي(المساندة في العمل والمساعدة المالية) وقد تكون المساندة في التقدير (أي تقبل الآخرين وأنهم مقـدرون لقيمتهم الذاتية وهي ما تسمى بالمساندة النفسية) (سلامة ، 1991 : 301) .

كما يصنف داك (Duck, 1990) أنواع المساندة الاجتماعية في محورين أساسيين :

الأول : **المساندة المادية** : ويقصد بها المساعدة على أعباء الحياة اليومية .

الثاني : **هو المساندة النفسية** : وتشمل التصديق على الآراء الشخصية وتأكيد صـحتها ودعـم الثقة بالنفس، كما يشير داك إلى أهمية نوعي المساندة الاجتماعية وحاجة الأشخاص إليهـا، وإن كانت الحاجة إلى كل منهما تتفاوت من ظرف إلى آخر، ومن علاقة معينة إلـى أخـرى (أبـو سريع ، 1993 : 64) .

كما حدد كل من كوهين وويلــز Cohen & Wills (1985) أربــع أنــواع مــن المــساندة الاجتماعية وهي :

1. **مساندة التقدير** : وتكون في شكل معلومات تخبر أن هذا الــشخص مقــدر وذو قيمــة ومقبول، حيث يتحسن تقديرهم لذواتهم بأن نوصل لهم رسالة بــأنهم مقــدرون لقيمــتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أية صعوبات أو أخطاء شخصية .
2. **المساندة بالمعلومات** : وهذا النوع يساعد في تحديد وتفهم القدرة علــى التعامــل مــع الأحداث الضاغطة ويطلق عليها مساندة التوجيه المعرفي .
3. **الصحبة الاجتماعية** : وتتضمن قضاء بعض الوقت مع الآخرين لتخفيف الضغوط عنهم وإشعارهم بالمشاركة والشعور بما يعانونه من ضغوط .
4. **المساندة الإجرائية** : وتشتمل على تقديم العون المالي، والخــدمات المتنوعــة ويــساعد التدخل لحل هذه المشكلات في تخفيف الضغوط التي يشعر بها الفرد عن طريق الحــل المباشر للمشكلات أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد - المتلقي لهذه الخــدمات أو العون – للنشاط مثل الاسترخاء أو الراحة، ويطلق على هذه المساندة أسماء مثل العون، والمساندة المادية، والمساندة الملموسة (حسنين،2003 :21).

وتتعدد طرق الحصول على المساندة الاجتماعية، فقد يحصل عليها الفرد إمــا بــشكل رسمي أو بشكل غير رسمي، حيث تكون المساندة رسمية إذا قــام بتقــديمها اختــصاصيون نفسيون واجتماعيون ومؤهلون في مساعدة الناس في الأزمات والنكبات والمشكلات، إما عن طريق مؤسسات حكومية متخصصة أو جمعيات أهلية متطوعة؛ حيث يقوموا بتقديم المساندة للمتضررين لتخفيف آلامهم ومعاناتهم ومشاكلهم في مواقف الشدة، أم المساندة غير الرسمية فهي المساعدات التي يحصل عليها الإنسان من الأهل والأصدقاء والزملاء والجيران بدوافع المحبة والمصالح المشتركة، والالتزامات الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والدينية (مرسي ،د.ت : 198).

فالمساندة الاجتماعية مهما اختلفت طريقة تقديمها سواء كانت مادية (نقود،هدايا، مــنح) أو معنوية (معلومات ، كلمات تشجيع ، عبارات المواساة وغيرها)، فالهدف منهــا واحــد وهو مساعدة الآخرين على مواجهة المواقف التي يتعرضوا لها ومحاولة التغلب عليها.

أهمية المساندة الاجتماعية :

تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الأمن النفسي والدعم الوجداني في البيئــة التي يعيش فيها الفرد وخاصةً عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده ويدرك أنــه لا يــستطيع مواجهة آثارها منفرداً وأنه أصبح في حاجة إلى عون ومؤازرة الآخرين الذين يمثلــون الإطــار

الاجتماعي له، كما تلعب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في سياقهم الاجتماعي دوراً بارزاً في وقايتهم من الآثار السلبية للمواقف المثيرة للمشقة (محمود ، 2005 : 880).

يشير (Breham:1984) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة (عبد الرازق،1998 : 16) .

ويرى بولبي 1980 أن المساندة تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية، ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية (علي، 2001 : 78) .

وهذا ما أكده "ساراسون وآخرون " حيث يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورا هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو أنها تخفف من حدة هذا الأثر (Sarason et al ,1983 : 127) .

ويرى (Shumaker & Brownell ,1984) أن وظائف المساندة الاجتماعية تنحصر في وظيفتين أساسيتين هما :

1. **مساندة الصحة وتعني** : تعزيز وتقوية سعادة المتلقي في صحته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية حيث تسهم في إشباع الحاجة إلى الانتماء والمحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها، وتقوية تقدير الذات .
2. **والوظيفة الثانية تخفيف الضغوط** : حيث تؤدي المساندة الاجتماعية إلى زيادة قدرة الفرد على فهم وتفسير الأحداث البيئية الضاغطة، وتنمي لديه استعادة السيطرة والضبط على سلوكه، وتنمي أيضا أساليب ونماذج لمواجهة الضغوط (عثمان ،2001 : 147).

كذلك يرى بعض الباحثين أن المساندة الاجتماعية من الآخرين الموثوق فيهم لها أهمية عظمى في مواجهة أحداث الحياة المهمة، وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفف أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة، كما يذهب آخرون إلى أن المساندة الاجتماعية وإتاحة علاقات اجتماعية مرضية تتسم بالحب والود والثقة تعمل كحواجز أو مصدات ضد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة الجسمية والنفسية لدى الأفراد (فايد ، 2005 :20) .

كما أيدت الدراسات التأثير القوي للمساندة الاجتماعية على جهازي المناعة النفسية والجسمية في مواقف الأزمات أو المصائب، حيث وجد الباحثون أن جهاز المناعة يضعف عند الإنسان عندما يواجه الأزمات والنكبات والصدمات بمفرده دون مساندة من الآخرين مما يجعله عرضة للقلق والاكتئاب وغيرها من اضطرابات ما بعد الصدمة، أما إذا وجد الإنسان المساندة الاجتماعية في الأزمات فإن جهازي المناعة النفسية والجسمية عنده يستعيدان عافيتهما بفضل

المناعة الإضافية التي تتولد من مشاعر الأمن والطمأنينة والرضا عن الناس، التي تسهم بدورها في تحويل مشاعره السلبية وأفكاره الانهزامية في موقف الصدمة إلى مشاعر إيجابيــة وأفكــار جيدة تدفعه إلى الصبر والتحمل فتختفي أعراض ما بعد الصدمة أو تظهر في صـــورة محتملـــة يمكن السيطرة عليها (مرسي ، د.ت :199).

كما يرى كثير من الباحثين أن للمساندة الاجتماعية ثلاثة أدوار أساسية في حياة الفرد وتمثــل أهدافا للمساندة الاجتماعية تسعى إلى تحقيقها وهي :

الدور الإنمائي :

حيث تلعب المساندة الاجتماعية دورا هاما في بناء الذات وزيادة إحساس الفرد بذاته فقد تبين أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقــات موثوق بها أفضل من ناحية الصحة النفسية من غيرهم ممن يفتقدون إلى هذه العلاقات (الشناوي وعبد الرحمن،1994 :4) .

الدور الوقائي :

حيث إن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفاعليتــه، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص أنه يتلقــى المساندة الاجتماعية من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، ولا شك أن هذه المساندة تــؤدي دوراً مهما في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص(Breham,1984:110) .

الدور العلاجي :

أشار ساراسون وآخرون إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تلعــب دورا هامــا فـــي الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، بل تجعل الشخص أقل تأثرا في تلقيه أي ضغوط أو أزمات، أي أن المساندة الاجتماعيـــة تلعــب دورا علاجيا، بل يمكن أيضا أن تؤدي دورا تأهيلياً في المحافظة على وجود الفــرد فـــي حالـــة رضا عن علاقاته بالآخرين واستمرار اعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة (غــانم ، 2002: 41).

كما افترض بعض الباحثين الآخرين وظائف إضافية لأنـــساق المـــساندة؛ ففـــي بعـــض الظروف التي يشعر فيها الأفراد بالخوف والشك وفقدان الثقة وعندما يتهدد إحـــساسهم بالـــذات كنتيجة لذلك، فإن العديد منهم يمر بخبرة الحاجة الشديدة لإيضاح ما يحدث له والحصول علـــى مساندة الآخرين لكي يطمئنوا ويهدؤوا (عبد الله ، 1997 : 25).

مما سبق يمكننا القول أن المساندة الاجتماعية تعتبر بمثابة حصن نفسي يقي الفـــرد مـــن الاضطرابات النفسية والمشاعر النفسية المؤلمة، كما أنها تساعد الفرد في التخلص مـــن الآثـــار

النفسية المرافقة للمشكلات والمواقف الصعبة التي تواجه الفرد، كما أنها بالتالي تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية وزيادة المحبة والمودة والألفة بين الناس .

النماذج الرئيسية لتفسير دور المساندة الاجتماعية :

للمساندة الاجتماعية نموذجين رئيسيين يفسران الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية حسب ما ذكر بانك وهورنز (Buunk & Hoorens, 1992) :

أولاً : نموذج الأثر الرئيس للمساندة الاجتماعية :

يصور هذا النموذج المساندة الاجتماعية في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالآخرين في بيئته الاجتماعية بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد بأنها ترفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافأة، والارتقاء بالسلوك الصحي، والإبقاء على أداء ثابت خلال فترات التغير السريع .

ثانياً : النموذج الواقي (المخفف) :

حيث يعتبر المساندة الاجتماعية أحد المتغيرات النفسية المعدلة أو الملطفة أو الواقية للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض على اعتبار أن المساندة ترتبط سلبياً بالمرض، فمن خلال المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من أعضاء أسرته وأصدقائه، والمتمثلة في العلاقات الدافئة الحميمة تقل نسبة الأشخاص الذين يتعرضون للإصابة بالمرض (دياب ، 2006 : 67) .

كما خلص كل من كوهين وويلز (Cohen & WILLS 1985) إلى أن هناك نموذجين لتفسير الدور الذي تقوم بعه المساندة الاجتماعية في سعادة الفرد كما يلي :

النموذج الأول :

يفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت ضغط، ويعرف هذا بنموذج التخفيف أو الحماية، حيث ينظر إلى المساندة على أنها تعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط، من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط.

النموذج الثاني :

يفترض هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وهناءته بصرف النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا، وقد اشتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة وعد وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة مما دعا البعض إلى أن يطلق عليه نموذج الأثر الرئيسي (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 : 36).

العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية:

يرى بعض الباحثون أن للمساندة الاجتماعية أثرا هاما على الصحة البدنية والنفسية، حيث أن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الفرد بخبرات إيجابية منتظمة، ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع يمكن أن يرتبط مع السعادة، حيث أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساس بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 : 37).

وينشأ الشعور بالوحدة النفسية أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين مما يجعل الفرد محتاجاً لمزيد من المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء والمعارف لكي يخفف من وحدته النفسية التي يشعر بها (الربيعة ، 1997 : 31).

كما يرى(تفاحة ، 2005 : 126) أن الشعور بالوحدة النفسية غالبا ما ينشأ بسبب ضعف مساندة الآخرين، تلك المساندة التي تعد مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاج إليه من عالمه الذي يعيش فيه.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن العلاقة بين الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية علاقة ارتباطية، وأن الشعور بالوحدة له العديد من العوامل والأسباب أهمها : التقدم في العمر، ونقص المساندة الاجتماعية، وضعف الصحة وفقدان شخص عزيز، وتوقع الموت، والتقاعد، والشعور بالهامشية (غانم ، 2002 : 49).

كما يرى (Murphy & Kupshik,1992) أن الوحدة النفسية تمثل أحد أعراض سوء التوافق الاجتماعي للفرد، وأن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به ذات تأثير إيجابي حيث تكون بمثابة أحد العوامل الوسيطة المهمة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وتحقيق التوافق الاجتماعي والسعادة، وذلك من خلال بعض الأسرة وجماعة الأقران، وزملاء العمل، وتدعيم الشعور بالأمن، والتفاعل بين الخبرة الاجتماعية للفرد وتنمية تقدير الذات (تفاحة ، 2005 : 128).

يتضح مما سبق أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والاضطرابات النفسية وخاصة الشعور بالوحدة النفسية، حيث تعتبر المساندة الاجتماعية بما تتضمنه من علاقات اجتماعية قوية ودعم مادي ومعنوي عاملا وقائيا من الشعور بالوحدة، وهذا ما نلاحظه بالفعل على أرض الواقع فمثلا زوجة الشهيد بعد استشهاد زوجها تشعر بالفخر والسعادة وأنها محاطة بالجميع بدلاً من شعورها بالوحدة والحزن والأسى، وذلك يرجع لطبيعة العلاقات ومؤازرة المحيطين بها وتخفيفهم عنها مما يعتبر عاملا واقياً من الشعور بالوحدة .

المساندة الاجتماعية في الإسلام :

اهتم الدين الإسلامي بالمساندة الاجتماعية بين الناس، فقد حث المسلمين علـى مسـاندة بعضهم البعض، حيث نجده في ذلك قد سبق كافة المؤسسات والجمعيات الخيرية والأهلية التـي تقوم بتلبية حاجات أفراد المجتمع .

فالإسلام دين الإنسانية في شتى صورها، فهو يحثنا على الرحمـة وحـسن المعاشـرة والعدل في المعاملة ورعاية الآخرين والصبر والحكم وغير ذلك من الصفات الإنسانية (مرسي، 1986 : 44).

ونجد ذلك واضحا جليا في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الداعيـة إلى التعاون والتكافل ومساعدة المحتاجين، ورعاية الأيتام والأرامل، كمـا يتـضح أيـضا فـي فريضة الزكاة التي تعتبر ركنا أساسيا من أركان الإسلام الخمسة حيث يقـول تعـالى :" **وفـي أموالهم حق للسائل والمحروم** "(الذاريات : 19) مما يدعو الناس ليكونوا عونا وسنداً لبعضهم البعض.وفيما يلي عرض لبعض ما ورد في الهدى الإسلامي مما يدخل في المساندة الاجتماعية:

- **التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان :**

فالإنسان خلق ضعيفا لا يقدر على شيء إلا إذا توفرت له ظروف التعاون مـع غيـره، والقليل إلى القليل كثيرا، والضعيف إذا ساند الضعيف قوي، والحياة الاجتماعيـة لـم تنـشأ إلا بتعاون الأفراد مع بعضهم كي يخدموا مصالحهم (فهمي ، 2000 : 50).

فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بالتعاون على البر والتقوى في قوله تعالى :

" **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** " (المائدة : 2)والبر والتقـوى كلمتان جامعتان تشملان كل صالح من السلوك ابتغاء وجه الله وطمعا في رحمته وخوفـا مـن عذابه ، وبذلك فإن أي مساعدة يبديها إنسان نحو إنسان آخر في إطار البر والتقوى هي بلا شـك مما يدخل في هذا التعاون (سابق ، 1987 : 168).

ومما يدل على ذلك أيضا ما ورد عن النعمان بن بشير حيث قال : قال رسـول الله ﷺ : " **مثـل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى لـه سـائر الجسد بالسهر والحمى** " (أخرجه مسلم والبخاري) كذلك قولـه ﷺ :"**إن لله عبـاداً اختـصهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله** "(رواه الطبراني)

- <u>**العلاقات الاجتماعية :**</u>

فالإسلام يأمر أبناءه بإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وخاصة من يشاركوننا الـدين أي المسلمين وفي نفس الوقت لا يمنع أن يمد الإنسان يد المساعدة لغير المسلم طالما أنه لم يعاد ولم يحارب (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 : 47) .

فقد دعا الإسلام إلى مساندة الوالدين والأقارب والمساكين والجيران والأصدقاء، فقد قال تعالى : " **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم** " (النساء : 36) ففي هذه الآية دعوة إلى مساندة الوالدين والأقارب واليتامى والمساكين والجيران والخدم في المنازل، كما قال رسول الله ﷺ " **خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** " (الترمذي، ج4 :333)

وخير دليل على المساندة في العلاقات الاجتماعية ما قام به الرسول ﷺ من مؤاخاة بين المهاجرين والأنصار حيث قال ابن إسحق : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال:" **تآخوا في الله أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ،فقال :هذا أخي** " وذلك ليذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد أزر بعضهم ببعض (ابن هشام ، 1918 :104).

وقد حرص الإسلام على الوقاية من كل ما يؤدي إلى اضطراب العلاقات ويضعف المساندة الاجتماعية فحرم التباغض والتحاسد والتدابر، وشجع على الحب والتواد والتعاون فقال رسول الله ﷺ :" **ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله** "

(رواه مسلم) (مرسي ، د.ت : 202) .

ولم تقتصر دعوة الإسلام المسلمين لمساندة بعضهم البعض بل دعاهم أيضا لمساندة غير المسلمين وحثهم على البر والإحسان إلى غير المسلمين، فقد قال تعالى : " **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين** " (الممتحنة : 8) فهذه الآية تشير إلى أن الله لا ينهى عن إحسان المسلمين لغير المسلمين الذين لا حرب ولا عداوة بينهم وبين المسلمين، بل دعا إلى العدل معهم والبر إليهم (مرسي ، د.ت : 203).

كما ورد أيضا في قوله تعالى :" **وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا** " (لقمان : 15) أي أن الإسلام قد حث على البر والإحسان إلى غير المسلمين خاصة إذا كانوا من ذوي القربى .

وقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيخا ضريرا يسأل على الباب .فسأل عنه فعلم أنه يهودي .فقال له عمر : ما ألجأك إلى ما أرى ؟ قال : الجزية والحاجة والسن .فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله وأعطاه ما يكفيه ساعتها، وأرسل إلى خازن بيت المال قائلاً : انظر هذا وضرباءه . والله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته ثم نخزله في الهرم . إنما الصدقات للفقراء والمساكين وهذا من مساكين أهل الكتاب . ووضع عنه الجزية وعن ضرباءه " (قطب،1993: 152).

- **التواصي بالمرحمة :**

فقد أوصانا الإسلام بالرحمة والتراحم ورغب في ذلك وجعل له أجرا عظيما فقد ورد عن أبي هريرة ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ أنه قال :" **إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلى ظلي** " (رواه مسلم)

كما يقول تعالى : " **ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين ،وهديناه النجدين ،فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة ،فك رقبة ، أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ،ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمة** " (البلد: 8-17)

كما يقول سبحانه وتعالى : " **محمد رسول الله والذين آمنوا أشداء على الكفار رحماء بينهم** " (الفتح : 29)

فقد شملت هذه الآيات مجموعة من مواقف المساندة الاجتماعية تتمثل في تحرير الرقاب، وإطعام الطعام في وقت الشدائد لليتامى، والتواصي بالصبر وهو نوع من المساندة الداخلية من ذات المؤمن ومن واقع إيمانه إلى ذاته والتواصي بالمرحمة وهو المساندة الاجتماعية الخارجة عن الفرد تصدر عن الآخرين ،وعن غيرهم مخففة ومواسية ومشجعة ومقوية على مواجهة عثرات الحياة قبل أن تقع عند وقوعها (الشاعر ، 2005 : 95).

وكما شجع الإسلام على الرحمة وبين أجرها فإنه أيضا قد حذر من عدم الرحمة فقد قال رسول الله ﷺ :" **من لا يرحم لا يرحم** " (البخاري،1987: 2235)

- **الواجبات الاجتماعية :**

فقد حث الإسلام على القيام بالواجبات الاجتماعية سواء في السراء أو في الضراء وذلك لما لها من أثر نفسي كبير بالنسبة للفرد، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته وإذا استقرضك أقرضته وإذا افتقر عدت عليه، وإذا مرض عدته وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عزيته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء**

تحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها وإن اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده" (البيهقي،1410 هـ :83).

كما جعل الله الزكاة ركن أساسي من أركان الإسلام ونلاحظ ما فيها من مساندة الناس لبعضهم البعض وتقوية لمشاعر الحب والمودة بينهم فقد قال في كتابه العزيز : " **فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة** " (الحج : 78) ، كما قال : " **وفي أموالهم حق للسائل والمحروم** " (الذاريات : 24-25)

كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :" **والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ،أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم** " (القزويني ، د.ت: 1217)

من هنا نجد مدى حرص الإسلام على محبة الناس لبعضهم البعض ومدى ترغيبه بها ومدى حرصه على تقوية العلاقات بين الناس وقد وجهنا في كثير من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة على القيام بكل ما يحقق لنا التكافل والمحبة ونهانا أيضا عن كل ما يفسد العلاقات بين الناس وينشر الكره والبغضاء .

ثالثا : الالتزام الديني :

بدأت حديثا اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له كثير منهم، وبخاصة أنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس سلباً وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي .

تعريف الالتزام الديني :

أ . التعريف اللغوي :

اللُّزومُ معروف والفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ لَزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولِزاماً والتزَمَه وأَلْزمَه إِيَّاه فالتزَمَه ورجل لُزَمَةٌ يَلْزَم الشيء فلا يفارِقه واللِّزامُ الفَيْصل جدّاً ،والالتِزامُ الاعتِناقُ (بن منظور ، د.ت : 541).

وقد ذكر القرآن الكريم هذه اللفظة بنفس المعنى اللغوي في خمس مواضع قال تعالى : " **قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وأتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون** " (هود : 28) ، وقال تعالى : " **وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً** " (الإسراء : 13) ، وقال تعالى : " **ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى** " (طه : 129) ، وقال تعالى : " **قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً** " (الفرقان ، 77) ، وقال تعالى :"**إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً** " (الفتح ، 26)

وكذلك وردت هذه الكلمة في السنة النبوية في أكثر من مائتين موضع كلها تدل على التمسك والاتباع والالتزام منها على سبيل المثال :

1. ما روته عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته** "(مسلم: 783)
2. وعن مسلم ابن أبي بكرة قال سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر قال يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت سمعتك تقولهن ؛ قال الزمهن فغني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن (الترمذي :3503)
3. عن أبي الصلت قال : كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسأل عن القدر فكتب " أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة " (أبو داود : 4612)

ومما تقدم يتضح أن المعنى اللغوي متوافق مع ما في القرآن والسنة من أن الالتزام المداومة والاستمرار في اتباع منهج الإسلام (موسى ، 1999 : 543).

التعريف الاصطلاحي :

وردت عدة تعريفات للالتزام الديني منها :

يعرف (الحجار وأبو إسحاق ،2007 : 565) للالتزام الديني بأنه: مدى إتباع أوامر الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بفعل الواجبات والتكاليف الشرعية والأفعال المحببة والابتعاد عن الأفعال المحرمة والممنوعة من الناحية الشرعية.

كما يعرف(الصنيع ، 2002 : 92) التدين بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه .

كما يعرف (إبراهيم علي، 2004) الالتزام الديني بأنه :التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية

سراً وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفــراد فـــي المجتمع الإسلامي (بركات ،2006: 116).

كما يعرف (موسى ، 1999 : 543) الالتزام الديني أيضاً بأنه : المداومة والاســتمرار من العبد في اتباع منهج الإسلام عقيدة وعملاً بامتثال الأوامر واجتناب النواهي.

وتعرفه طريفة الشويعر بأنه : اتباع الفرد لكل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بمــصدريه كتاب الله (القرآن الكريم)، وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ،وذلــك مــن خــلال علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين، ويقاس مستوى التزام الفرد دينيا بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني في الإسلام (موسى، 1999: 542).

أنماط التدين :

إن نشاطات الإنسان يمكن حصرها في ثلاث جوانب: هـــي الجانـــب المعرفـــي الفكـــري، والجانب العاطفي الوجداني، والجانب المتعلق بالسلوك، وبناء علـــى هـــذه الجوانـــب المتعـــددة لشخصية الفرد وسلوكه يمكن اشتقاق نماذج أو أنماط من الخبرات الدينية التي نلحظها في حيـــاة الأفراد (بركات،2006 :111).

وقد أورد المهدي النماذج التالية للتدين كما نراها في حياتنا اليومية :

1- **التدين المعرفي الفكـــري** : حيث يعرف الفرد من هذا النمط الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه محصورة في المستوى المعرفي الفكري ولكنه غير ملتزم بهذه الأحكام في حياته اليومية .

2- **التدين العاطفي الحماسي** : الفرد ضمن هذا النمط يبدي عاطفة وجدانية جارفة نحو التعـــاليم الدينية لكنه لا يمتلك الأحكام المعرفية حولها مما يجعله غير قادر على الحوار والمناقشة المرنـــة فيصله ذلك إلى حالة من التطرف .

3- **التدين السلوكي (العبادة)** : وينحصر الفرد المتدين ضمن هذا النمط في دائـــرة ممارســـة الطقوس وأداء العبادات الدينية، ولكن دون معرفة كافية للأحكام ودون امتلاك العاطفة الدينية .

4- **التدين النفعي** : وفي هذه الحالة يلتزم الفرد بالكثير مـــن الممارســـات والمظـــاهر الدينيـــة للوصول إلى مصالحه الخاصة مستغلاً بذلك احترام الناس للتدين .

5- **التدين التفاعلي** : وهو ناتج عن رد الفعل لدى بعض الأفراد لقضاء وقت طويل من حياتهم بعيداً عن الدين، ولكن نتيجة لحالة مفاجئة في حياتهم تنقلب حياتهم إلى النقيض فيـــصبحوا مـــن الملتزمين في الكثير من المظاهر الدينية، ويغلب على هذه الفئة التدين العاطفي الحماســـي لكنـــه يتميز بالسطحية .

6- التدين الدفاعي : ويتميز التدين في هذا النمط بأنه عصابي دفاعي لحالة من الخوف أو القلق أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير، أو ضد القهر والإحباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية يمر بها الفرد، فيلجأ إلى الدين للتخفيف من حدة هذه المشاعر أو هروباً من الصعوبات التي يعجز الفرد عن مواجهتها .

7- التدين المرضي : يصل الأفراد في هذا النمط إلى حالة من التدين لتخفيف التدهور العقلي الذهاني، فتظهر الحالات التي يشعر معها المريض بأنه ولي من أولياء الله الصالحين يقوم بهداية الناس .

8- التدين المتطرف : وفي هذا النمط يظهر الفرد المتدين حالة من المبالغة والغلو في بعض جوانب الدين والتزمت في تطبيقها مما يخرجه عن الحدود المقبولة والتي يقرها الشرع ويجمع عليها العامة . والتطرف الديني ينقسم إلى أنواع ثلاثة : التطرف الفكري، والتطرف العاطفي، والتطرف السلوكي .

9- التطرف التصوفي : وهو نمط خاص يمر به بعض الأفراد حيث يشعر معه المتصوف بالتوحد مع الكون والإحساس بعمق التجربة الشعورية نحو الوجود والخالق والأشياء .

10- التدين الأصيل :وهذا النمط هو النمط الأمثل من بين أنماط التدين السابقة حيث يتوفر لدى الفر هنا مظاهر الدين من جوانبه المختلفة بشكل متوازن معرفياً وعاطفياً وسلوكياً، ويصبح الفرد منسجما مع ذاته وسلوكه، ومتفقاً قوله مع فعله، وظاهره مع باطنه، وهذا النوع من التدين يوصل صاحبه إلى الأمن والاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي ويشعره بالأمن والطمأنينة والتسامح والصبر والرضا (المهدي ،2003).

مظاهر السلوك الديني :

توصل موسى من مجمل الدراسات الدينية السابقة إلى بعض مظاهر السلوك الديني وهي :

1. أن الدين فطري لدى الإنسان قد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية،فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة الاجتماعية وتدعيمها للتوجيهات الدينية .
2. أن الدين علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه؛ هذه العلاقة لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه وتصبح المحرك الأساسي لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه .
3. يعتبر الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد .
4. الدين يعطي الفرد المتدين قوة يستمدها من قوة عليا داخلياً وخارجياً ويخلصه ذلك من مشاعر الذنب واليأس والقنوط وينمي لديه الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والإيثار والتسامح والمودة، ويعطيه من القوة ما يجعله يتحكم في نفسه وغرائزه وضبطها مما يجعل له مردود إيجابي نفسي عليه .

5. أنه يهدف إلى تنظيم العلاقات بين الناس وتنظيم حركة الحيـــاة علـــى مـــستوى الفـــرد والمجتمع ، وبالكون بأكمله .
6. يقلل الالتزام بالدين وتعاليمه من مشاعر الصراع والإحباط داخل النفس .
7. يدعو الدين إلى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي .
8. الغاية من الدين تحرير العبد من العبودية لغير الله من أجل سعادة الفرد والمجتمع في ل منهج متكامل صالح للدين والدنيا، والروح والجسد .
9. يستدعي الدين وجود عابد هو الفرد، ومعبود هو الإله الخالق العظـيم وعلاقـة بينهمـا تسمى الميثاق المنظم لهذه العلاقة (موسى، 1997 :10) .

مراحل تطور الشعور الديني :

اختلف العلماء والباحثون في هذا المجال حول العمر الذي يبدأ فيه الشعور الديني؛ فمنهم من يرى أن الشعور الديني يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، وأن الشخصية الدينية تنمـو لـدى الطفل في سن الرابعة أو الخامسة ويستمر ويكتمل حتى الخامسة عشرة، ومنهم مـن يـرى أن الطفل لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا بعد الوصول إلى مرحلـة متقدمـة مـن النـضج العقلي، لأن الطفل لا يستطيع إدراك المفاهيم والمصطلحات المجردة الخاصة بالـدين كالخـالق والعدالة والإحسان إلا ما بعد السنة الرابعة عشرة (محمود ، 2003).

ولقد قام العالم هارمس (harms) بتحليل بعض آلاف مـن رسـوم الأطفـال بهـدف التعرف على مراحل النمو الديني لدى الأطفال فوجد أنها تمر في ثلاث مراحل في الطفولة هي:

1. **مرحلة التصور الأسطوري** : وفيها تسود الأفكار والمعتقدات الخيالية والوهمية ،فمعظـم الأطفال في هذه المرحلة يعبرون عن الله كنوع من شخصية أسطورية .
2. **المرحلة الواقعية** : وهنا يرفض الأطفال خيالاتهم ويعتقدون بالتأويلات التي تقوم علـى أساس الظواهر الطبيعية .
3. **المرحلة الفردية** : وفيها يبدأ الطفل اختيار العناصر التي ترضي حاجاته ودوافعـه مـن خلال ممارسة التدين (محمود ، 2003) .

نظريات تفسير السلوك الديني :

نظرية الخوف :

تعتبر هذه النظرية أن التدين ظاهرة اجتماعية نفسية وإن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية، فالناس فـي تلك المجتمعات البدائية وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض والجوع والحروب القبليـة

والتخلف والجهل يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية لتأمين سلامتهم وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات طقوس المرور أو الانتقال، وطقوس التأهيل، تلك الطقوس التي كـــان يعتقــد الأفراد أنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج أو الرشد الاجتمـــاعي (النوري ، 1981 :234) .

النظرية الحيوية :

ومن رواد هذه النظرية تايلور وكونت وهربرت سبنسر، وهي تميــل إلـــى أن الإنـــسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تـــصلح قـــوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، وهـــذه النظريـــة تذهب للاعتقاد بأن الأرواح والرؤى تعطينا أضيق تعريف ممكن للدين، وهو أول وعـــي لهـــذا الدين الذي أخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصية والاعتقادات الواضحة في مراحـــل متـــأخرة (بيرت ، 1985 :50) .

النظرية الأنثروبولوجية :

تقبل هذه النظرية بشكل عام بفكرة القوى الروحية والقوى المشخصة أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل ويرى أصحاب هذه النظرية أن هذه القوى وجدت مع بعـــضها الـــبعض ولم تنشأ إحداهما عن الأخرى، فقد لاحظ الأنثروبولوجيـــون مـــن خـــلال دراســـاتهم للقبائـــل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي أن هذه القبائل والجماعـــات تـــدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس . ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن والكلمات والأشخاص والتي يتفاعل معها الأفراد علـــى أســـاس صـــفة التقديس، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لها هـــذه الـــصفة مـــن القدسية، وبذلك فقد ركز الأنثروبولوجيون في دراساتهم للنظم الدينية في هذه المجتمعـــات علـــى ركيزتين أساسيتين هما : العقائد، والطقوس أو الشعائر، وهما ركنان يكملان بعضهما بعضا فـــي أديان هذه المجتمعات البدائية، كما لوحظ أن النظم الروحية البدائية لا تقتصر على العقائد الدينية فقط بل تضم أيضاً العقائد والممارسات السحرية إضافة إلى الأساطير(حسنة ، 2003) .

النظرية الثقافية :

يرى أصحاب هذه النظرية (أرنولد و اليوت) بأن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقياً وشيئا من التكوين الانفعالي للثقافة، وهـــو بـــذلك القيمة النهائية لها، وأن الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافـــة، وأن الـــدين والثقافـــة همـــا مظهران لشيء واحد، وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك أن الثقافة لا يمكن حفظهـــا وتنميتهـــا

بغير الدين، وأن المحافظة على الدين ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصلية وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة (الفيومي ، 1985 :309).

نظرية التحليل النفسي:

من رواد هذه النظرية "فرويد" وترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع القائم في نفس الإنسان، هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة : الهو بما يحمل من رغبات جنسية محرمة، والأنا بما يحمل من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع، والأنا الأعلى وما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد، وأن هذا الصراع يبدأ السنة الخامسة من العمر، وهو العمر الذي أسماه فرويد بالمرحلة الأوديبية، ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى حيز اللاشعور، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعين أو غريزتين هما الجنس والعدوان (بيرت ، 1985: 120) .

النظرية الاجتماعية :

ويرى أصحاب هذه النظرية الاجتماعية بأن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية، ويدلل على ذلك كثرة وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة وفاعلة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت و ما يتبعهما من طقوس احتفالية وتأبينية في الزواج والموت أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات (النوري ،1981 :213).

نظرية الإسلام للتدين :

ينبثق التصور الإسلامي للدين والإيمان من تأكيده على وجود علاقات وثيقة بين تمام الإيمان وحسن النظر والعمل وحسن التفكير في الظواهر الكونية والحياتية، فالإنسان في التصور الإسلامي مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر، والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب (العيسوي ،1989 :205).

إن للإسلام غايات وأهداف إنسانية واجتماعية سامية تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني حتى يحس أن لحياته معنى وقيمة، وحتى يعيش الفرد في وفاق مع نفسه ومع فطرة الوجود الكبير من حوله، ويسلم من التمزق والصراع النفسي الداخلي، وينطلق من عبودية الأنانية والخضوع لمطالبه المادية ورغباته الذاتية (موسى ،1997: 9).

وبذلك فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها هذا الإنسان (عمار ، 2003) .

وبذلك يعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب، وينمي لديه الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الأسى والقنوط كما يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى ومغزى في حياته (الخضر ،2000 : 10) .

الآثار النفسية للالتزام الديني :

إن القارئ المتدبر لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية يجد كثيراً من الآيات القرآنية التي تحثنا على اتباع أوامر الله عز وجل والالتزام بالفرائض والواجبات الدينية واجتناب ما نهى الله عنه وبيان أثر ذلك على حالة الفرد النفسية.

فقد عني الإسلام الحنيف بما ينفع الفرد في علاج ما يعتري نفسه من الأمراض والاضطرابات والصراعات، ويفتح أمامه دائما أبواب التوبة النصوح على مصارعها، ولا شك أن استقرار التراث الإسلامي يوضح أن الاهتمام بعلاج النفس ليس وليد اليوم، إنما له أصول وجذور قوية تكمن في الدين الإسلامي عقيدة وسلوكا، حيث يظهر الأثر النفسي للتدين في الزهد والورع والتقوى والرضا والشفاعة والقناعة، والجسم السليم الخالي من الأمراض النفسية أو الجسمية أو النفس جسمية ؛إنما يكون مع العقل السليم، وتكمن الصحة الجيدة في الطاعة، أن للتدين التأثير البالغ في الحفاظ على الأخلاق والصحة النفسية (العيسوي ،2001 : 55) .

فقد أشار القرآن الكريم صراحة إلى مرض القلوب في أكثر من موضع، يقول تعالى : " **في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً** " (البقرة :10)، ويقول أيضاً :" **يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض** .."(الأحزاب :29) واستناداً إلى هذه الإشارات صار طب القلوب في تراثنا الفكري الإسلامي مرادفاً لعلم الأمراض النفسية، وأصبحت سلامة القلب من أمراض الشبهة والشك وأمراض الشهوة والغي ضرورة لازمة لسلامة العقيدة الإيمانية، وبقاء الإنسان على فطرته الخيرة (ابو إسحاق ، 1992: 26).

فعندما جاء الإسلام عالج الإسلام النفس الإنسانية مما علق بها من أدران، وقد كان ذلك على مراتب عدة كما يلي :

1. بين الإسلام ضرورة جهاد النفس : " **إن النفس لأمارة بالسوء** " (يوسف : 53)
2. ثم بين ضرورة التحكم في نزواتها، وتهذيب رغباتها الخبيثة بغية تقوية الإرادة فقد قال ﷺ: " **ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد من يمسك نفسه عند الغضب** ".

3. ثم جاء بعد ذلك إلى تربية الخلق، فكان المتعلم يطالب بحفظ القرآن الكريم وتعلم علم العقائد والفقه والتفسير .
4. ثم لجأ بعد ذلك إلى طريقة الإيحاء وبث الثقة بالنفس وهو واضح في الآيات التي ترفع من معنويات الأمة وتحملها رسالة الإصلاح والإنقاذ " **كنتم خير أمة أخرجت للناس** " (آل عمران : 110)
5. ثم لجأ إلى نوع من الرياضة النفسية حتى تتخوشن النفس، ولا تعتاد حياة الدعة و الخمول " **اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم** "، وكان يطلب من الإنسان الصبر ثم شرع الصلاة ثم الصيام .
6. وأخيرا طالب الإسلام المسلم بالدعاء، وبه يحصل المؤمن على نوع من الارتياح النفسي والاطمئنان الداخلي، وفيه تتحرر النفس من عبودية أحد غير الله (زريق ،1985: 58-60) .

وقد أورد (الجريسي ،2003 : 56) ذلك في مجموعة من المؤشرات التي تدعو إلى الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية، وكذلك الالتزام بالسلوكيات الدينية كما يلي :

أولاً: الالتزام بالفرائض والواجبات الدينية :

حيث يعتبر أداء العبادات بمفهومها الشامل علاج شافي لجميع المشكلات النفسية التي قد تواجه الفرد ومن المؤشرات الدالة على ذلك :

1- الشعور بالراحة النفسية عند قراءة القرآن ومن ذلك قوله تعالى :" **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** " (الإسراء : 82) .

2- الحرص على موافقة الأقوال الأفعال حيث قال تعالى :" **كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** " (الصف : 3) .

3- المحافظة على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع حيث قال تعالى :" **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون** " (العنكبوت : 45) .

4- الالتزام بإخراج الزكاة في وقتها بسعادة ورضا حيث قال تعالى : " **الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون** " (الأنفال : 3).

5- المحافظة على صيام النوافل .

6- الدوام على قراءة الأذكار والأوراد الدينية كما في قوله تعالى : " **والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً** "(الأحزاب :34) .

7- السعادة بالابتهال إلى الله بالدعاء وشكره على نعمه، حيث قال تعالى : " **وإذا سألك عني عبادي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون** " (البقرة : 186).

8- المبادرة إلى الاستغفار والتوبة والندم عند الوقوع في معصية، قال تعالى :" **واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً** " (النساء :106).

9- الحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى :" **يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين** " (آل عمران : 114).

10- المحافظة على العهد والوفاء بالوعد، قال تعالى " **وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا** " (الإسراء : 33).

11- الصبر على البأساء والضراء كما في قوله تعالى :" **والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** " (البقرة : 177).

12- كظم الغيظ والعفو عن الناس حيث قال تعالى :" **الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين** " (آل عمران : 133 – 134)

13- الاستئذان عند زيارة الأقارب والأصدقاء قال تعالى : " **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون** "(النور: 27).

ثانياً : الالتزام بالسلوكيات الدينية :

1- الرحمة بالصغير وتوقير الكبير، حيث قال تعالى : " **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم** " (الفتح : 29) .

2- الحرص على مخالطة الأتقياء والصالحين كما في قوله تعالى : " **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** " (الكهف : 28).

3- حب مساعدة الآخرين حيث قال تعالى : " **ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين** " (فصلت : 33).

4- الحرص على إماطة الأذى عن الطريق حيث قال صلى الله عليه وسلم : " **الإيمان بضع وسبعون شعبة، أدناها إماطة الأذى عن الطريق ...إلخ** " (مسلم ، ب .ت : 63/1).

5- الابتعاد عن النميمة والخوض في أعراض الناس حيث قال تعالى : " **ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه** " (الحجرات : 12).

(الجريسي ، 2003 : 56) .

كما يذكر أن من ثمرات الالتزام الديني سكينة النفس وأصلها الطمأنينة والوقار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة الخوف (موسى و محمود ، 2001 : 60).

كما أن الدين يسهم بشكل إيجابي في وقاية الفرد من المرض النفسي حيث أوضح ذلك المزيني (2006 : 299) كما يلي :

1. الاعتقاد في الله الجبار يجعل الإنسان يشعر أن له سند قوي في هذه الحياة ﴿ **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ** ﴾ (الحديد :4).
2. يعيش الطفل في مجتمع يقوم على المودة والثقة والعدل فلا يصيبه الخوف والقلق .
3. يهيئ الإسلام الفرد لتحمل المصائب ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾ (البقرة:155) .
4. ينمي الإسلام في الفرد التفاؤل والأمل وينفي عنه اليأس والتشاؤم ﴿ **وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ (يوسف: 87).
5. وضع الإسلام أسسا لتنظيم علاقة الرجل بالمرأة وبالتالي ضبط الأمور الجنسية التي هي بمثابة العامل الأكبر والأخطر لكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية .
6. قضى على الخوف من الموت فأعلن أن الأجل بيد الله وحده ﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً** ﴾ (آل عمران: 145).
7. قضى على الخوف من الفقر فأعلن أن الرزق بيد الله وحده ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾ (الذاريات: 22) .

مما سبق يتضح مدى أهمية الالتزام الديني بالنسبة للفرد ومدى تأثيره على نفسية الفرد حيث إنه عندما يخلص الإنسان من الخوف والقلق ومشاعر اليأس والتشاؤم يحافظ على توازن الشخصية وبالتالي يحافظ على نفسية الفرد سليمة وقوية ويقي الإنسان من الاضطرابات والأمراض النفسية الأخرى، لذلك ينبغي الالتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه والقيام بالطاعات والعبادات على أكمل وجه .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- § أولا: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات .
- § ثانيا: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية .
- § ثالثا: دراسات تناولت الالتزام الديني .
- § تعليق عام على الدراسات السابقة
- § فروض الدراسة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

سوف تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض ما توصلت له من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي :

- أولا: دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات .
- ثانيا: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية .
- ثالثا: دراسات تناولت الالتزام الديني .

أولاً : دراسات تناولت الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين أن هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي تدور حول موضوع الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفي مراحل عمرية مختلفة كالطفولة، والشباب، والمسنين، ولكن لم تتوصل الباحثة إلى دراسة قد خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء .

لذلك سوف تقوم الباحثة بعرض ما توصلت له من دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى المرأة بشكل عام أو التي اهتمت بدراسة الوحدة النفسية لدى الإناث سواء طالبات أو مسنات .

1- دراسة (Rook, 1987)

بعنوان :" العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية لدى المسنات "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدى عمق التفاعلات الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية والرضا بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على عينة من المسنات الأرامل، تراوحت أعمارهن بين 60-89 عاماً، وقد طبق الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الرضا الاجتماعي ومقياس التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية ينعكس في زيادة الشعور بالوحدة، وكذلك عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، وأن التبادل الاجتماعي يختلف باختلاف نوع المساندة الاجتماعية التي تتضمن مساندة الأصدقاء والمساندة الوجدانية(إظهار مشاعر الود) والمساندة الإيوائية .

2- دراسة (سلامة ،1991)

بعنوان : " المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة فحص العلاقة بين إدراك الضغوط الاقتصادية –كعامل ضغط نفسي- والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من طلاب الجامعة، كذلك هدفت إلى فحص دور تقدير الذات كأحد الخصائص النفسية التي يفترض تدخلها بالتعديل في العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 130 طالباً وطالبة (61 ذكور، 69 إناث) بكلية الآداب بجامعة الزقازيق وقد استخدمت لتحقيق ذلك استبيان المعاناة الاقتصادية (إعداد ليمبرز وزملاؤه)، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (إعداد سلامة) ، كما استخدمت مقياس الشعور بالوحدة (إعداد عبد الرقيب البحيري)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين درجات المعاناة الاقتصادية ودرجات الشعور بالوحدة حيث كانت قيمة ر = 32, على حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التقدير السلبي للذات والشعور بالوحدة النفسية ر = 54, غير أنه حين تم عزل تأثير التقدير السلبي للذات عن العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشعور بالوحدة النفسية تراجعت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ، بينما لم تتغير العلاقة بين التقدير السلبي للذات و الشعور بالوحدة النفسية عند عزل معاناة الضغوط الاقتصادية، بمعنى أن تقدير الذات يعدل من العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والمعاناة النفسية .

3- دراسة (Keele,et.al, 1993)

بعنوان : " الوحدة النفسية والاكتئاب والمساندة الاجتماعية "

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بشبكة المساندة الاجتماعية وأثرها على الوحدة النفسية والاكتئاب، وقد شملت عينة الدراسة (30) من مرضى الاضطراب الرئوي المزمن وأزواجهم، واستخدم الباحث مقياساً للوحدة النفسية (UCLA) واستبيان للمساندة الاجتماعية وآخر للأعراض الاكتئابية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الأكبر عن المساندة الاجتماعية يكون لدى المستويات الأقل في الاكتئاب والوحدة النفسية، ولم يتضح ذلك لدى الأزواج، كذلك هناك علاقة سالبة بين المساندة الاجتماعية (الحجم – الرضا) ومستوى الاكتئاب والوحدة النفسية لدى المرضى .

4- دراسة (Pretorius ,1993)

بعنوان:"الموازنة المترية لمقياسUCLA للوحدة النفسية على عينة من طلبة جنوب أفريقيا"

هدفت الدراسة تقنين مقياس UCLA للوحدة النفسية، وملاءمة صلاحيته في ثقافات و مناطق جغرافية أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من 659 طالباً جامعياً (39.4 % ذكور و 60.6% إناث)ي جامعة Western Cape بجنوب أفريقيا، وقد تبين من نتائج الدراسة أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية لهذه المجموعة أعلى بقليل من طلبة كليات أمريكا الشمالية، وأقل بقليل من الطلبة الإيرانيين و البرتوريكيين، وهذا الاكتشاف متوافق مع ما أخبر عنه سابقاً في متغيرات التداخل الثقافي في تجربة الوحدة النفسية، وكذلك بينت الدراسة أن حجم الأسرة يتصل اتصالاً ذو مغزى بنقطة الوحدة النفسية والذي يقترح أن العائلة تلعب دوراً هاماً في تجربة الوحدة النفسية، وأشارت الدراسة إلى أن الذكور أبدوا شعوراً أعلى من الإناث بالوحدة النفسية، والنتائج التي تم الحصول عليها توضح الفوائد من مقياس UCLA للوحدة النفسية باستخدامه مع الطلبة الأفارقة الجنوبيين .

5- دراسة (Rauch , 1993)

بعنوان : " علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية "

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد الذين يعانون من مشكلات في الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (62) فرداً من الذين يعانون من مشكلات مزمنة في الصحة العقلية والذين يعيشون داخل مجتمع العاديين، حيث استخدم الباحث عدة مقاييس لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الشعور بالوحدة النفسية ينتشر بشكل عام ولكنه أعلى ظهوراً وأكثر حدة لدى ذوي المشكلات العقلية من العاديين وأن المهارات الاجتماعية ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ولكن ليست منبئاً بالوحدة النفسية، كما أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بعدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية ونقص عدد الأصدقاء والمهارات الاجتماعية (الدردير و عبد الله، 1999: 21).

6- دراسة (عطا ، 1993)

بعنوان :" تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة "

أجريت الدراسة بهدف التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية، وفحص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكل من مشاعر الوحدة والاكتئاب كمتغيرات تابعة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة تكونت من (136)

طالباً من طلاب جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل، وقد قام خضر والشناوي بتقنينه على البيئة السعودية، ومقياس تقدير الذات من إعداد الدريني وآخرون، ومقياس الاكتئاب من إعداد بك وتعريب غريب عبد الفتاح، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكتئاب ،وكشفت كذلك أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفاً .

7- دراسة (حسين ، 1994)

بعنوان : " الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية "

أجريت بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية هي : السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي والاجتماعية، على عينة مكونة من (182) طالباً بجامعة عين شمس منهم (90 إناثاً و 92 ذكوراً)، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد خضر والشناوي (1988)، واختبار البروفيل الشخصي من إعداد جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب، وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الوحدة النفسية من جانب وسمات الاجتماعية والاتزان الانفعالي، السيطرة من جانب آخر لدى طلبة الجامعات في مصر، ولم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية وسمة المسئولية لدى طلاب الجامعات (ذكور وإناث)، وأظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر شعوراً بالوحدة من الذكور .

8- دراسة (حسين والزياني ، 1994)

بعنوان : " الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي "

أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في الشعور بالوحدة بين البنين والبنات، وكذلك بين الجنسيات المختلفة، والتخصصات العلمية والنظرية، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالباً وطالبة من جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين بدولة البحرين، واستخدم الباحثان مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات من إعداد قشقوش، وقد بينت نتائج الدراسة وجود ارتفاع نسبي في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وذلك بالنسبة للعينة الكلية والعينات الفرعية المقسمة في ضوء الجنس والجنسية والتخصص، وكذلك فإن درجة الشعور بالوحدة لدى البنين مرتفعة قليلاً مقارنة بدرجة شعور البنات بالوحدة، وكذلك فإن درجات الشعور بالوحدة لدى طلاب التخصصات العلمية كانت أعلى قليلاً بمقارنتها بدرجات التخصصات النظرية .

9- دراسة (Koropecyj-Cox , 1995)

بعنوان:" الوحدة النفسية والاكتئاب في الأعمار المتوسطة والمتقدمة : هل الذين لم يرزقوا بأبناء هم الأقل تحصيناً ؟ "

أجريت الدراسة بهدف فحص وتحديث معطيات جديدة لنتائج سلبية متعلقة بعدم الأبوة (عدم وجود أبناء لأسرة) في الأعمار المتوسطة والمتقدمة من 50-84 عاماً، وتكونت عينة الدراسة من 620 شخصاً لم يرزقوا بأطفال، أو لم يتبنوا أطفال، (منهم 256 رجلاً و364 امرأة)، وقد استخدمت الباحثة مقياساً للوحدة النفسية مكوناً من سؤال واحد هو : كم يوماً في الأسبوع الأخير شعرت بالوحدة؟ تراوحت النقاط بين (0-7 عدد أيام الأسبوع)، ومقياس للاكتئاب، وقد تبين من نتائج الدراسة أن شبكة التأثرات الأخرى على كل من الوحدة النفسية والاكتئاب مرتبطة بشكل دال بعدم الأبوة للنساء وليس للرجال، وأن 46% من النساء اللاتي ليس لهن أبناء كن أكثر اتجاهاً لإظهار اكتئاب مرتفع مقارنة بالأمهات، وأن الرجال الذين سبق لهم أن تزوجوا قبل ذلك يعانون من وحدة نفسية واكتئاب مرتفعين .

10- دراسة (مخيمر،1996)

بعنوان : " الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين طول فترة التقاعد عن العمل لدى المسنين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية بعد سن التقاعد عن العمل، والكشف عن الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين المسنين المستمرين في العمل بعد سن التقاعد وبين المسنين الذين لا يعملون بعد سن التقاعد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (100) فرداً من المسنين بواقع (50) ذكوراً، و(50) إناثاً تتراوح أعمارهم مابين 61-72 عاماً وقد استخدم الباحث استمارة جمع بيانات أولية من إعداده، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش (1979) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وطول فترة التقاعد لدى المسنين غير العاملين بعد سن التقاعد، ووجود تأثير دال لكل من متغيري الجنس والعمل والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار الشعور بالوحدة النفسية المستخدم، حيث تبين وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق بين المسنين العاملين وغير العاملين بعد سن التقاعد لصالح المسنين العاملين .

11- دراسة (الخرافي ،1997)

بعنوان : "مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن "

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أمهات فقدن أزواجهن في ظل ظروف وفاة غير طبيعية سواء بالاستشهاد أو الأسر أثناء العدوان العراقي على دولة الكويت، وأمهات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية في نفس الفترة، وأثر ذلك على التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن، وتكونت عينة الدراسة من (52) سيدة كويتية، منهن (25) أرملة شهيد، و (13) زوجة أسير، و(14) أرملة فقدن أزواجهن بالموت في ظل ظروف وفاة طبيعية أثناء الغزو العراقي، حيث استخدمت المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد البحيري (1985) واختبار الشخصية للأطفال من إعداد هنا (1986)، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين نساء الشهداء والأسرى والأرامل، حيث تبين أن نساء الشهداء يعانين بدرجة أكبر من المجموعات الأخرى، أي أنهن أكثر الفئات الثلاث إحساسا بالوحدة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال تبعا لمستوى إحساس الأم بمشاعر الوحدة، إذ أنه كلما ارتفع شعور الأم بالوحدة النفسية انخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لأطفالها .

12- دراسة (الربيعة، 1997)

بعنوان: " الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والتعرف على أثر الجنس و الحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، منهم (321) طالباً و(279)طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد خضر والشناوي (1988)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمادوني (1997)، وقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط سالبة مرتفعة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية عند الفئتين من الذكور والإناث، وأنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك بالنسبة للطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، وكذلك بالنسبة لمكان الإقامة .

13- دراسة (Cacioppo,2000)

بعنوان : " بحث بين العلاقة بين الوحدة النفسية وضعف الصحة "

أجريت الدراسة بهدف فحص العلاقة بين الوحدة النفسية والصحة الجسدية، حيث تكونت عينة الدراسة من 89 طالباً (45 ذكوراً ، 44 إناثاً) تتراوح أعمارهم بين 18-24 عامـــاً، و25 شخصاً كبير السن في شيكاغو، وأظهرت الدراسة أدلة على أن للوحدة النفسية أثراً بعيد المـــدى على صحة الأشخاص الذين يعانون منها، وأن الطلاب الوحيدين يعانون من نـــوم متقطـــع فـــي الليل، ويكون معدل نومهم 5.8 ساعة، بينما يكون معدل نوم غير الوحيدين من الطلاب يـــساوي 6.4 ساعة .

14- (دراسة خوج،2002)

بعنوان : " الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الواليـــة لـــدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفـــسية وأســـاليب المعاملة الوالدية، والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد شملت العينة (484) طالبة مـــن طالبـــات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، حيث استخدمت الباحثـــة مقيـــاس الخجـــل(للـــدريني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي 1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (للنفيعـــي 1997)، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجـــل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين كل مـــن الأســـلوب العقابي للأب والأم وأسلوب سحب الحب للأب بالشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب سحب الحب للأم وأسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم بالوحدة النفسية .كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر .

15- دراسة (غانم، 2002)

بعنوان : "المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفـــسية والاكتئـــاب لـــدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية "

أجريت الدراسة بهدف الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الـــشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة مكونة من (100 مسناً و مسنة) يعيـــشون فـــي دور

إيواء وأسر طبيعية حيث تراوحت أعمارهم ما بين 60 -74 عاماً، وقد استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية المدركة الذي ترجمته وأعدته للبيئة العربية (مروى محمد شحته 2000) نقلا عن بطارية المساندة الاجتماعية لكراوس، كما استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجمة وإعداد (عبد الرقيب البحيري)، وقائمة بيك للاكتئاب(ترجمه وأعده للغة العربية غريب عبد الفتاح 1985) عن الصورة المختصرة لمقياس بيك للاكتئاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء .

16- دراسة (حمادة ،2003)

بعنوان : " دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث "

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد والانبساط والعصابية و الذهانية والجاذبية الاجتماعية والعمل بعد التقاعد، ثم معرفة أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة النفسية ومعرفة علاقة الارتباط بين هذه العوامل والوحدة النفسية، ومعرفة الفروق بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (200 معلماً متقاعدا) نصفهم من متقاعدي الحكومة والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، وقد استخدم الباحث لتحقيق دراسته عدة أدوات منها استمارة جمع بيانات أولية (إعداد الباحث) ومقياس اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد (إعداد الباحث)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد مجدي الدسوقي 1998)، واستخبار آيزنك للشخصية (من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1989)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في الشعور بالوحدة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة ،كما أن هناك علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات (اتجاهات الأسرة من جانب ،الانبساط ،الجاذبية الاجتماعية) من جانب آخر، كما أن هناك علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الوحدة النفسية من جانب ومتغيرات (العصابية ،الذهانية) من جانب آخر، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد كانت أكبر مفسر للشعور بالوحدة النفسية ثم مكان

العمل السابق (حكومة أو وكالة)، ثم الانبساط ثم العـصابية، ولـم تـشر الذهانيـة والجاذبيـة الاجتماعية إلى أي تفسير للشعور بالوحدة النفسية.

17-دراسة (المزروع ، 2003)

بعنوان : " فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى "

أجريت بهدف التعرف على عناصر الشعور بالوحدة النفسية، وتصميم برنامج إرشـادي لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى المقيمات بالوحدات الـسكنية، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من ذلك على عينة مكونة من (20) طالبة مـن طالبات جامعة أم القرى تتراوح أعمارهن ما بين (18 – 24) سنة بمتوسط عمري قدره (21) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد إبـراهيم قـشقوش، واختبـار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي /الاقتصادي الثقافي للأسرة الـسعودية إعداد سهير عجلان، و البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة والذي يهـدف لخفـض الـشعور بالوحدة النفسية ويعتمد بصفة عامة على الإرشاد الجماعي القائم على الفنيـات المنتقـاة التاليـة (التقارير اللفظية الذاتية، التشجيع، فنية لعب الدور، وفنية السيكودراما، وفنية السيـسيودراما) ، وقد تبين من تحليل بيانات الدراسة إحصائيا الفعالية الإيجابية لبعض الفنيات الإرشـادية المنتقـاة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة بهدف زيادة درجة المهارات الاجتماعية لديهن، ثـم خفـض حدة الشعور بالوحدة النفسية والذي كانت تخبره العينة قبل إجراء تلك الجلسات حيث تبين فعالية كل من فنية (لعب الدور، التمثيل النفسي المسرحي، التمثيل الاجتماعي) .

18- دراسة (تفاحة، 2005)

بعنوان: " الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقـران لـدى الأطفـال العميان"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميـان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقـائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفـلا وطفلـة مـن العميان يتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاما منهم (60 طفلا ، و 60 أنثى)، وقـد اسـتخدم الباحث كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان، ومقياس المساندة الآباء والأقران

للأبناء من إعداد الباحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران .

19- دراسة (جودة، 2006)

بعنوان :"الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثر الوحدة النفسية والاكتئاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 450 طالباً وطالبة (217 طالباً ، و233 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش 1988، ومقياس بيك الثاني للاكتئاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنةً بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين .

20-دراسة (كردي ، 2006)

بعنوان : " اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات في مدينة الطائف "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات المسنات بدار الرعاية الاجتماعية والمسنات اللاتي يسكن مع أسرهن في مدينة الطائف بالنسبة للمتغيرات الآتية (اضطرابات النوم، والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية)، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (25) من المسنات بدار الرعاية الاجتماعية، و(30) من المسنات المقيمات مع ذويهم، حيث تم اختيار العينة عشوائيا، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية ومقياس اضطرابات النوم (إعداد الباحثة)، ومقياس الاكتئاب(يسافاج Yasavage) تعريب رباب محمود، وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات المقيمات في دار الرعاية الاجتماعية ودرجات المسنات المقيمات مع ذويهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنات بدار الرعاية الاجتماعية ،حيث أنهن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية .

ثانياً : دراسات تناولت المساندة الاجتماعية :

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية لاحظت الباحثة أن هنـــاك عدداً من الدراسات التي تناولت عينات مختلفة لذلك ستقوم بعــرض الدراســـات التـــي تناولــت المساندة الاجتماعية والأقرب إلى عينة الدراسة .

1- دراسة (عبد الله ، 1995)

بعنوان : "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب و العاملين "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية من حيث حجمها ودرجة الرضـــا عنها من جانب وكل من الاكتئاب واليأس من جانب آخر وذلك لدى عينة من الطلبة والعـــاملين في المجتمع المصري، ودراسة التأثير والتفاعل المشترك لكل من الجنس ونوع الإقامـــة ونـــوع العمل، على المساندة الاجتماعية (الحجم –الرضا) والاكتئاب واليأس ،كما تهـــدف إلـــى تقنـــين مقياس الشعور باليأس الذي أعده الباحث على فئات عمرية مختلفة في المجتمع المصري، وقـــد تكونت عينة الدراسة من (328) فرداً، (169 ذكراً ، 159أنثى) بمتوسط عمري قـــدره 22.50 سنة، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية إعداد محمد الشناوي وسامي أبيـــه، ومقيـــاس التقدير الذاتي للاكتئاب إعداد عبد الرحمن سليمان، وهشام عبد الله (1995) ومقيـــاس الـــشعور باليأس إعداد وتقنين الباحث، وقد توصل الباحث لعدة نتائج كان من أهمها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية (الحجم –الرضا- الدرجة الكلية) وكل من الاكتئاب واليأس لدى أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالـــة إحـــصائيا بـــين الـــذكور والإناث في المساندة الاجتماعية (الحجم، الرضا، الدرجة الكلية) لصالح الإناث، ووجود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الريف ومجموعة الحضر في حجم المساندة الاجتماعية فقـــط والفروق في صالح مجموعة الريف، وكذلك أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والعاملين في حجم المساندة الاجتماعية والفروق كانت لصالح العاملين .

2- دراسة (علي ، 1997)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الـــضاغطة كمـــا تـــدركها العـــاملات المتزوجات"

أجريت الدراسة بهدف عقد مقارنة بـــين العـــاملات المتزوجـــات مرتفعـــي المـــساندة الاجتماعية، وبين العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحيـــاة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من المجموعة الأولـــى وهي المجموعة التجريبية وقوامها (50 من السيدات المتزوجات المدعمات بمساندة اجتماعية من

الأسرة وجماعة العمل)، ومن المجموعة الثانية وهي المجموعة الضابطة وقوامهـا (50 مـن السيدات العاملات المتزوجات، غير المدعمات بمساندة اجتماعية سواء من الأسـرة أو جماعـة العمل)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة عدة مقاييس هي استبيان المساندة الاجتماعية إعـداد ساراسون وآخرون وتعريب الشناوي وأبو بيه، واستبيان أساليب مواجهة أحداث الحيـاة إعـداد حسن مصطفى، وقائمة مراجعة الأعراض إعداد ليونارد دبروجيتس وآخـرون وتعريـب عبـد الرقيب البحيري، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في أساليب مواجهة أحداث الحياة لصالح العاملات المتزوجات مرتفعي المساندة الاجتماعيـة، وفـي الإصابة بالاضطرابات النفسية لصالح العاملات المتزوجات منخفضي المساندة الاجتماعية .

3- دراسة (عبد الرزاق ، 1998)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافـات الزوجية "

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدراك المعاناة الاقتصادية كأحد أنواع الـضغوط النفسية والخلافات الزوجية لدى مجموعة من المتزوجين العاملين بالدولة، كذلك هدفت الدراسـة إلى فحص دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي يحتمل أنه يخفف من وقع المعانـاة الاقتصادية على الخلافات الزوجية، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) فـرداً مـن الجنـسين (100 ذكراً ، و70 أنثى من المتزوجين)، حيث استخدم الباحث استمارة بيانـات ديموغرافيـة واستبيان المعاناة الاقتصادية إعداد وترجمة ممدوحة سـلامة (1991) عـن مقيـاس ليمبـرز، واستبيان الخلافات الزوجية إعداد عواطف صالح (1989) ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية إعداد وترجمة محمد محروس ومحمد السيد (1994) عن مقياس ترنر وآخرين ،وقـد أسـفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة من الأزواج، ومتوسط درجات أفراد العينة من الزوجات في كل من إدراك المعانـاة الاقتـصادية والمـساندة الاجتماعية بينما توجد فروق بينهم في إدراك الخلافـات الزوجيـة وكانـت الفـروق لـصالح الزوجات، كما توجد علاقة ارتباطية بين درجات المعاناة الاقتصادية ودرجات الخلافات الزوجية لدى كل من الأزواج والزوجات وعند العزل الإحصائي لتأثير المساندة الاجتماعية عن العلاقـة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية تناقصت قيمة معامل الارتباط ممـا يـدل علـى أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين يكون لها الأثر الملطف والمخفف للضغوط .

4- دراسة (كاشف ، 2000)

بعنوان : " دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتهـا بالاحتياجـات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية "

أجريت بهدف التعرف على أنواع الضغوط التي تعاني منها أم الطفل المعاق سواء كانت الإعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية، أيضا التعرف على أهم الاحتياجات الأسرية في أسرة الطفل المعاق وتحديد أكثرها أهمية، وأهم مصادر المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم ، كما تهدف إلى التعرف على تأثير عدد من العوامل مثل نوع الإعاقة، درجة تعليم الأم، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ونوع الطفل المعاق على متغيرات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) أم لطفل معاق إما إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية تتراوح أعمارهن بين (20-45) عاما، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الضغوط الأسرية، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان من بينها أن أهم مصادر الرعاية الاجتماعية التي تتلقاها الأم تأتي من الزوج والأبناء والمجتمع ثم مساندة الأقارب والأصدقاء كما أظهرت الدراسة دور المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأم في التخفيف من الإحساس بالضغوط أو الاحتياجات، كما أظهرت أن المساندة التي تتلقاها الأم من الأهل والأقارب كأهم مصادر المساندة التي تتلقاها وتعتمد عليها الأم في مواجهة مشاكلها سواء مشكلات رعاية الطفل المعاق أو مواجهة المشكلات المادية أو رعاية الأطفال الآخرين أو حتى المشكلات مع الزوج، كما دلت النتائج على احتياج الأم للمساندة مهما كان مستوى تعليم الأم، بينما كانت الأمهات في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الأعلى في حاجة لمزيد من المساندة .

5- دراسة (عثمان ، 2001)

بعنوان : " المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات "

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأزواج وكل من السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات، فضلا عن بحث تأثير متغيرات عمر الطالبة، وعمر زوجها، ووجود أطفال، ووظيفة الزوج، ودخل الأسرة، ومكان السكن على كل من المساندة الاجتماعية، والسعادة الزوجية، والتوافق مع الحياة الجامعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (118) طالبة متزوجة تم اختيارهن عشوائيا، وقد طبق على أفراد العينة ثلاثة مقاييس من إعداد الباحث وهي مقياس المساندة الاجتماعية من الأزواج، ومقياس السعادة كما تدركها الزوجة، ومقياس التوافق مع الحياة الزوجية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها وجود مسارات دالة للعلاقة بين متغيرات البحث الأساسية، وكانت أكثر

المسارات الدالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والسعادة الزوجية، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال و من لديهن أطفال في درجة المساندة الاجتماعية لصالح المجموعة الأولى، كما دلت على عدم وجود تأثير لكل من عمر الطالبة وعمر الزوج والتفاعل بينهما، ودخل الأسرة ومكان السكن والتفاعل بينهما على درجات المساندة الاجتماعية، بينما يوجد تأثير لوظيفة الزوج على المساندة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى .

6- دراسة (المشعان ، 2005)

بعنوان : "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة والمتعاطين في المساندة الاجتماعية وسمات الشخصية، والارتباطات المحتملة بين متغيرات البحث المختلفة لدى عينات المتعاطين والطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1217) بواقع (553 من الطلبة و 269 من الطالبات ، و368 من المتعاطين)، كما استخدم الباحث قائمة بيك للاكتئاب إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق (1991)، ومقياس العصابية من إعداد وتعريب أحمد عبد الخالق (1991) ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد وترجمة محمد محروس ومحمد السيد (1994) ومقياس العدوانية إعداد صفوت فرج ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين في سمات الشخصية والمساندة الاجتماعية وكانت الفروق لصالح المتعاطين .

ثالثاً : دراسات تناولت الالتزام الديني :

لم تتوصل الباحثة إلى أي دراسات تناولت العلاقة بين الوحدة النفسية والالتزام الديني لذلك سوف تقوم بعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت الالتزام الديني ومدى تأثيره على الجانب النفسي لدى الفرد .

1- دراسة (Bergin, et.al,1987)

بعنوان : "التدين والصحة النفسية "

أجريت الدراسة بهدف تصنيف أفراد العينة التي اشتملت عليها الدراسة وفقا لدرجة التدين لديهم والتعرف على العلاقة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً إضافة إلى بعض الخصائص الشخصية مثل الاكتئاب ، وضبط الذات والقلق .

وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب قسم علم النفس في جامعة يونج، وهؤلاء ينتمون إلى جماعة دينية تسمى (مورون)، كما تم استخدام عدة أدوات منها مقياس التوجه الديني الجوهري و الظاهري ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس للقلق الصريح، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كاليفورنيا النفسية، وأنه لا توجد علاقة دالة على بين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوي التوجه الديني الجوهري، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق وأن التدين له دور إيجابي في التخفيف من القلق .

2- دراسة (المزيني ،2001)

بعنوان:"القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (255)طالبا وطالبة من طلبة المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية حيث شكلت العينة 20% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العينة العشوائية الطبقية وقد استخدم الباحث استبانة القيم الدينية (إعداد الباحث) ، استبانة الاتزان الانفعالي (إعداد عادل محمد العدل)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وموجبة بين القيم الدينية ومستوياتها وبين الاتزان الانفعالي ومستوياته، وأن طلبة الجامعة يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينية والاتزان الانفعالي كما أظهرت وجود فروق في درجة التمسك بالقيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات .

3- دراسة(عبد العزيز ،2003)

بعنوان : "أثر التدين على مرض الاكتئاب النفسي "

أجريت الدراسة بهدف قياس أثر التدين على مرض الاكتئاب النفسي وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة جامعة الأزهر الشريف، كما استخدمت مقاييس متخصصة لقياس التدين ومرض الاكتئاب النفسي، وانتهت الدراسة إلى وجود أثر جوهري للتدين في معالجة مرض الاكتئاب النفسي، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية ترجع إلى فقدان الوازع الديني وعدم وجود النظرة الدينية للحياة لدى المرضى .

4- دراسة(أبو سلامة ،2006)

بعنوان :" التدين وقلق الموت وعلاقتهما بدافعية الانجاز لدى معلمي مـدارس الثانويـة فـي محافظة شمال غزة "

أجريت الدراسة بهدف التعرف على علاقة التدين وقلق الموت بدافعيـة الإنجـاز لـدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، أجريت الدراسة على عينة عـشوائية منتظمـة مكونة من (254) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة شـمال غـزة أي نـسبة (48.5)% من المجتمع الأصلي للدراسة، وقد استخدم الباحث مقياس الدافع للإنجـاز للراشـدين ترجمة رشاد موسى وأبو ناهية، ومقياس الوعي الديني إعداد عبد الرقيـب البحيـري وعـادل الدمرداش، ومقياس قلق الموت من إعداد زينب شقير، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج كان مـن أهمها وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز والتدين، بينما لا توجد علاقة دالة بين قلق الموت والتدين لدى أفراد العينة .

5- دراسة (بركات ،2006)

بعنوان : "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعـة القدس المفتوحة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيـف النفـسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس، العمـر الزمنـي، التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأب، وعمل الأم) وقد تكونت عينة الدراسة مـن (200) طالبا وطالبة منهم (100) ذكور، و(100) من الإناث، حيث استخدم الباحث كـل مـن مقيـاس الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي (من إعداد الباحـث) مـستخدما المـنهج الوصفي الارتباطي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطـلاب نحـو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغيرات كل من (الجنس والتخصص والعمر) في الاتجاه نحـو الالتزام الديني وذلك لصالح الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب مـن الفئـة العمرية الأقل من (23) سنة على الترتيب، بينما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجـود تـأثير جوهري للمتغيرات (مستوى التحصيل وعمل الأب وعمل الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتـزام الديني .

6- دراسة (الحجار وأبو إسحق ،2007)

بعنوان : " التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى"

أجريت الدراسة بهدف التعرف على مستوى التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (60) مريضة مصابة بسرطان الثدي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق اختبارين الأول لقياس التوافق من إعدادهما والثاني لقياس الالتزام الديني إعداد رضوان(2002)، وقد توصل الباحثان لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الكلي والالتزام الديني لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة ما عدا البعد الجسمي .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الوحدة النفسية لما لها من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد وفي مختلف مراحل حياته .

وعلى الرغم مما توصلت له الباحثة من دراسات اهتمت بموضوع الوحدة النفسية لدى المرأة أو لدى الإناث إلا أنها ترى أن هذه الفئة لم تحظ باهتمام كاف من الدراسات التربوية والنفسية مقارنة بباقي شرائح المجتمع .

فبالنسبة لأهداف الدراسات السابقة فإن بعض الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية قد هدفت لدراسة علاقة الوحدة النفسية بالاكتئاب كدراسة (عطا ،1993) ،ودراسة(كردي ، 2006) ، ودراسة(جودة ،2006) ، ودراسة (Koropecyj-cox ,1995) ، كما هدفت بعض الدراسات لبحث علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية كدراسة (الربيعة،1997)، ودراسة (تفاحة،2005)، و دراسة (غانم،2002)، ودراسة (Rook,1987)، دراسة (Keele,1993)، ودراسة (Rauch,1993) ، كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتقدير الذات كدراسة (عطا،1993) ودراسة (سلامة ،1991) ، كما اتفقت دراسة (حمادة ،2003) ، ودراسة (حسين،1994) بالبحث عن علاقة الوحدة النفسية بسمات الشخصية أو محددات الشخصية ، كذلك تناولت دراسة (الخرافي، 1997) علاقة الوحدة النفسية لدى الأمهات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء ، كذلك نجد البعض الآخر من الدراسات التي اهتمت بالمسنين قد تناولت علاقة الوحدة النفسية ببعض العوامل مثل طول فترة التقاعد، اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد ، و مزاولة عمل بعد التقاعد مثل دراسة (مخيمر ، 1996) ، ودراسة (حمادة ، 2003) ، كما اهتمت بعض الدراسات بعلاقة الوحدة النفسية

بمتغيرات أخرى كالصحة الجسمية لدى الفرد مثل دراسة (Cacioppo,2000) ، واضطرابات النوم كما في دراسة (كردي، 2006).

وقد تباينت الدراسات في فحص أثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني ، المعاناة الاقتصادية ، و طول فترة التقاعد .

وقد اختلفت دراسة (المزروع ،2003)التي اهتمت ببناء برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية ، ودراسة (Pratorius,1993) التي اهتمت بتقنين مقياس UCLA .

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية فقد هدف بعضها لدراسة علاقة المساندة الاجتماعية بأحداث الحياة والضغوط التي يعانيها الفرد كدراسة (علي، 1997) ، ودراسة (كاشف،2000) ، كما اتفق البعض الآخر بدراسة علاقتها بالاكتئاب كدراسة (عبد الله ، 1995) ، ودراسة(المشعان ،2005) ، كما اهتم البعض الآخر بعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل السعادة والتوافق مع الحياة الجامعية كدراسة (عثمان، 2001)، والمعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية كدراسة (عبد الرازق ، 1998) .

كما هدفت بعض الدراسات التي تناولت الالتزام الديني إلى دراسة علاقة الالتزام الديني أو السلوك الديني أو القيم الدينية بالاكتئاب مثل دراسة (عبد العزيز ، 2003)، كما تناولت دراسات أخرى علاقته بالصحة النفسية أو التوافق النفسي أو التكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة (Bergin,et.al, 1987) ، ودراسة (الحجار وأبو إسحق ، 2007)، ودراسة (بركات، 2006)، كما تناولته دراسة (المزيني ، 2001) من حيث علاقته بالاتزان الانفعالي، ودراسة (أبو سلامة ، 2006) من حيث علاقته بقلق الموت ودافعية الإنجاز .

أما بالنسبة للعينة فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسات اهتمت بالمسنين وأخرى اهتمت بالطلبة والمعلمين، ودراسات أخرى اهتمت بالمرأة ، كما اهتمت دراسات أخرى بالمرضى والمعاقين.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج والأدوات المستخدمة والمعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة وفروضها.

بالنسبة للأدوات المستخدمة لقياس الوحدة النفسية نجد عدد كبير من الباحثين قد استخدم مقاييس تم إعدادها مسبقاً كمقياس إبراهيم قشقوش ، ومقياس عبد الرقيب البحيري ، أو مقاييس تم تعريبها مثل مقياس راسيل الذي عربه الدسوقي ، كما أعد بعض الباحثين مقاييس تتناسب مع دراستهم ،كما استخدمت الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية مقايس متنوعة لتحقيق أهدافها منها ما هو من إعداد الباحث نفسه كما في دراسة (عثمان،2001) ، ودراسة (كاشف، 2000) ، ومنها ما هو مترجم مثل مقياس (محمد محروس ومحمد السيد) كما في دراسة

(المشعان، 2005) ، ودراسة (عثمان، 2001) ومقياس (الشناوي وأبو بيه) الذي استخدم في دراسة (علي ،1997) ، ودراسة (عبد الله، 1995) .

كما استخدمت الدراسات التي تناولت الالتزام الديني مقاييس تناسب متغيرات الدراسة سواء من إعداد الباحث نفسه مثل دراسة (المزيني ،2001)، ودراسة (بركات ،2006)،ودراسة (عبد العزيز،2003)، أو من إعداد باحثين آخرين مثل دراسة (الحجار وأبو إسحق، 2007)، ودراسة (أبو سلامة ، 2006) .

وقد كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من المساندة الاجتماعية و تقدير الذات، والصحة الجسمية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب واضطرابات النوم.

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن هناك آثار إيجابية للجانب الديني على الناحية النفسية للفرد، حيث توصلت دراسة (عبد العزيز ،2003) إلى أن هناك علاقة سالبة بين التدين و بين الاكتئاب النفسي، كما أنه له أثر إيجابي على التكيف النفسي و الاجتماعي والتوافق النفسي والاتزان الانفعالي كما في دراسة كل من (المزيني،2001) ، ودراسة (الحجار وأبو إسحق، 2007) ، ودراسة (بركات ،2006) ، بينما تبين أن هناك علاقة سالبة بين التدين ودافعية الإنجاز، وأنه لا توجد علاقة بين قلق الموت والتدين لدى المعلمين كما في دراسة (أبو سلامة، 2006) .

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها :

1. تتناول موضوع الوحدة النفسية كمتغير أساسي في الدراسة .
2. تتفق مع بعض الدراسات في تناولها العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية .
3. أنها تتناول الالتزام الديني كأحد متغيرات الدراسة .

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها :

1. تدرس علاقة الوحدة النفسية بالالتزام الديني في حين أنه لم يسبق في حدود علم الباحثة وأن درست العلاقة بين الوحدة النفسية والالتزام الديني .
2. اهتمت بالجانب الاجتماعي لدى زوجات الشهداء اللاتي يعشن في ظروف اجتماعية مختلفة نوعا ما عن الآخرين .
3. اهتمت بقياس أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على مستوى الوحدة النفسية مثل (عدد الأبناء، نمط السكن، مكان السكن، عدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المستوى التعليمي للزوجة).

4. خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في حين لم يسبق في حدود علـم الباحثة أن اهتمت بهذه الفئة أي دراسة بشكل مستقل .
5. تستخدم هذه الدراسة مقاييس من إعداد الباحثة لقياس متغيرات الدراسة .

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تهتم بفئة زوجات الشهداء؛ تلـك الفئة التي تعيش دور الأب والأم في نفس الوقت، وما يتطلبه هذا الـدور مـن تربيـة وتعلـيم ومسئوليات مختلفة تجاه الأبناء، في حين أنها لا تلقى الاهتمام والرعاية المطلوبة .

فروض الدراسة :

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى المساندة الاجتماعية .
2. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بـين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض) .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر نمط السكن (مستقلة ، مع أهل الزوجة ، مع أهل الزوج) .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر عدد الأبناء (أقل من ثلاثة، 3-5 أبناء، أكثر من 5 أبناء) .
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر عدد السنوات (أقل من سنتين، من 2- أقل من4 سنوات، من 4- أقل مـن6 سـنوات، 6سنوات فأكثر) .
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر المؤهل العلمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) .
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعـزى لمتغيـر مكان السكن (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) .

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

- § **أولا** : منهج الدراسة .
- § **ثانياً** : المجتمع الأصلي للدراسة .
- § **ثالثاً** : عينة الدراسة .
- § **رابعاً** : الأدوات المستخدمة في الدراسة .
- § **خامساً** : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التـــي قامــت بهـــا الباحثـــة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبنـــاء وتـــصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجـــة الإحـــصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

أولاً - منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ذلك المنهج الـــذي يتنـــاول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي ؛ دون تـــدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا ، 1997 :41).

ثانيا - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع زوجات شـــهداء انتفاضـــة الأقـــصى فـــي محافظات غزة والبالغ عددهن (3036 زوجة شهيد) وفق إحصائية مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى للعام 2007-2008 م (مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى ، 2008) .

ثالثاً - عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (50) زوجة من زوجات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظـــات غـــزة، واللواتي يترددن على مؤسسات أسر الشهداء، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ليتم تقنـــين أدوات الدراسة عليهن من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

2- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (153) زوجة من زوجات شهداء انتفاضة الأقصى فـــي محافظات غزة تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية بنسبة 5% من المجمـــوع الكلـــي لزوجـــات الشهداء في مختلف محافظات قطاع غزة وذلك لظروف الدراسة ولصعوبة الوصول لأفراد العينة والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي، نمط السكن، عدد الأبناء، عـــدد السنوات بعد استشهاد الزوج، المؤهل العلمي، مكان السكن:

جدول (1)

يوضح عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	4	2.61
متوسط	118	77.12
منخفض	31	20.26
المجموع	153	100

جدول (2)

يوضح عينة الدراسة حسب نمط السكن

نمط السكن	العدد	النسبة المئوية
مستقلة	74	48.37
مع أهل الزوجة	37	24.18
مع أهل الزوج	42	27.45
المجموع	153	100

جدول (3)

يوضح عينة الدراسة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
اقل من ثلاثة	49	32.03
3-5 أبناء	60	39.22
أكثر من خمسة أبناء	44	28.76
المجموع	153	100

جدول (4)

يوضح عينة الدراسة حسب عدد السنوات بعد استشهاد الزوج

عدد السنوات بعد استشهاد الزوج	العدد	النسبة المئوية
اقل من سنتين	63	41.18
2–أقل من4 سنوات	45	29.41
4–أقل من6 سنوات	25	16.34
6 سنوات فأكثر	20	13.07
المجموع	153	100

جدول (5)

يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية عامة أو اقل	108	70.59
دبلوم	23	15.03
بكالوريوس	19	12.42
دراسات عليا	3	1.96
المجموع	153	100

جدول (6)

يوضح عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	37	24.18
غزة	50	32.68
الوسطي	22	14.38
خان يونس	22	14.38
رفح	22	14.38
المجموع	153	100

رابعًا: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاث أدوات:

1- استبانة الوحدة النفسية (إعداد الباحثة) .

2- استبانة المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة) .

3- استبانة الالتزام الديني (إعداد الباحثة) .

1- استبانة الوحدة النفسية

قامت الباحثة بإعداد استبانة الوحدة النفسية بعد دراسة واسعة للموضوع حيث :

1. قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوحدة النفسية بالبحث والدراسة .
2. قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة مقاييس للوحدة النفسية ومنها مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد عبد الرقيب البحيري (1985)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد

راسيل وتعريب وتقنين مجدي الدسوقي ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش (1988) .

3. قامت الباحثة بصياغة التعريف الإجرائي للوحدة النفسية وبناء عليه بدأت بصياغة فقرات الاستبانة .

وصف الاستبانة :

تتضمن الاستبانة (34) فقرة للتعرف على الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء" موزعة علي ثلاث أبعاد كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(7)

يوضح عدد وأرقام عبارات كل بعد لاستبانة الوحدة النفسية

المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	14	1-3-4-11-12-14-16-17-20-21-23-26-30-31
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	10	5-6-7-10-19-22-24-25-29-34
ثالثا: البعد الاجتماعي	10	2-8-9-13-15-18-27-28-32-33
المجموع	34	

تصحيح المقياس :-

يتم تصحيح الاستبانة وفقاً لخمس مستويات وتتراوح الدرجة على كل عبارة ما بين أربع درجات وصفر كالتالي:-

العبارات الموجبة:

تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
4	3	2	1	0

العبارات السالبة:

تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
0	1	2	3	4

العبارات الموجبة في الاستبانة :(1، 2، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 33، 34)

العبارات السالبة في الاستبانة :(3، 4، 5، 9، 15، 25، 30)

الخصائص السيكومترية للأداة:

أ- صدق الأداة:

1-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية*، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد أكد السادة المحكمون على صلاحية جميع فقرات الاستبانة ، كما أضيفت العبارة رقم (10 ، 19) ليصبح عدد فقرات الاستبانة (34) عبارة **.

2-صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه و درجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (الأغا، 1997 :121) والجداول التالية توضح ذلك:

---

* انظر ملحق رقم (9) .

** انظر ملحق رقم (3 ، 4) .

جدول (8)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول"فقدان التقبل والمحبة والاهتمام" مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين	0.468	دالة عند 0.01
2	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي	0.594	دالة عند 0.01
3	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع	0.497	دالة عند 0.01
4	أشعر بعدم تقبل الناس لي	0.514	دالة عند 0.01
5	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين	0.451	دالة عند 0.01
6	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني	0.538	دالة عند 0.01
7	أشعر أنني منبوذة ممن حولي	0.487	دالة عند 0.01
8	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام	0.539	دالة عند 0.01
9	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية	0.369	دالة عند 0.01
10	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني	0.674	دالة عند 0.01
11	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني	0.632	دالة عند 0.01
12	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم	0.670	دالة عند 0.01
13	أشعر بالحب من جانب الآخرين	0.544	دالة عند 0.01
14	أشعر بنفور الآخرين مني	0.691	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقـرات البعـد الأول "فقـدان التقبل والمحبة والاهتمام" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بـين المـدى (0.396 ، 0.691) ، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حريـة 48 والتي تساوي 0.273 ، وبذلك تعتبر الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد.

جدول (9)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني " العجز الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيداً	0.296	دالة عند 0.05
2	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين	0.455	دالة عند 0.01
3	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة	0.537	دالة عند 0.01
4	لا أستطيع عمل علاقات اجتماعية مع المحيطين بي	0.410	دالة عند 0.01
5	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين	0.569	دالة عند 0.01
6	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى	0.499	دالة عند 0.01
7	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم	0.471	دالة عند 0.01
8	أعتقد أنني شخصية اجتماعية	0.304	دالة عند 0.05
9	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي	0.582	دالة عند 0.01
10	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي	0.491	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني"العجز الاجتماعي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.296 ، 0.582) ، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 48 والتي تساوي 0.273 ، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صالحة لما وضعت لقياسه.

جدول (10)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث"البعد الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة	0.343	دالة عند 0.01
2	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم	0.537	دالة عند 0.01
3	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد	0.333	دالة عند 0.05
4	أشعر كأنني في عالم آخر	0.662	دالة عند 0.01
5	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري	0.319	دالة عند 0.05
6	أشعر أنني غريبة عمن حولي	0.518	دالة عند 0.01
7	أشعر أنه لا يوجد أحدا يهتم فعلا بمشاكل غيره	0.706	دالة عند 0.01
8	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة	0.635	دالة عند 0.01
9	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية	0.517	دالة عند 0.01
10	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة	0.649	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث "الاجتماعي" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.333 ، 0.706) ، وكذلك قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 48 والتي تساوي 0.273 ، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صالحة لما وضعت لقياسه.

3- الصدق البنائي (Instructional Validity):

للتحقق من الصدق البنائي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة والأبعاد الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

الأبعاد	الاستبانة ككل	أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	ثالثا: البعد الاجتماعي
الاستبانة ككل	1			
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	0.953	1		
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	0.781	0.666	1	
ثالثا: البعد الاجتماعي	0.866	0.776	0.451	1

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط يبعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ب - ثبات الاستبانة Reliability:

ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف (الأغا، 1997 : 120) .

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

وتتم باستخدام الأداة ثم إيجاد الارتباط بين نصفي الأداة ولا سيما البنود الفردية (نصف الأداة) والبنود الزوجية (النصف الآخر) وهي نوع من إيجاد التجانس ويستخدم معها كرونباخ ، وكودر -ريتشاردسون (الأغا، 1997 : 121) .

حيث تم حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باســتخدام معادلــة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد استبانة الوحدة النفسية وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	14	0.627	0.771
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	10	0.341	0.508
ثالثا: البعد الاجتماعي	10	0.393	0.564
المقياس ككل	34	0.726	0.841

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.841) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتــع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقــة ألفــا كرونبــاخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد مــن أبعــاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	14	0.801
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	10	0.576
ثالثا: البعد الاجتماعي	10	0.676
الاستبانة ككل	34	0.872

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.872) وهذا يدل على أن الاســتبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- استبانة المساندة الاجتماعية :

قامت الباحثة بإعداد استبانة المساندة الاجتماعية بعد دراسة واسعة للموضوع حيث :

1. قامت بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية بالبحث والدراسة .
2. كما قامت بالاطلاع على مجموعة مقاييس للمساندة الاجتماعية ومنها مقياس المساندة الاجتماعية الذي أعده د. درداح الشاعر (2005)، ومقياس الاجتماعية إعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود(1998)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد محمد الشناوي وسامي أبو بيه، ومقياس السمادوني (1997) للمساندة الاجتماعية .
3. قامت الباحثة بصياغة التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية وبناء عليه بدأت بصياغة فقرات الاستبانة .

وصف الاستبانة:

تتضمن الاستبانة (29) فقرة للتعرف على المساندة الاجتماعية لدى زوجات الشهداء"

تصحيح الاستبانة :-

يتم تصحيح الاستبانة وفقا لخمس مستويات وتتراوح الدرجة علي كل عبارة ما بين أربع درجات وصفر كالتالي:-

للعبارات الموجبة:

تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
4	3	2	1	0

للعبارات السالبة:

تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
0	1	2	3	4

العبارات الموجبة في الاستبانة : (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 11، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 24، ، 26، 27، 28، 29)

العبارات السالبة في الاستبانة : (7، 9، 10، 12، 13، 21، 22، 23)

الخصائص السيكومترية للاستبانة :

أ- صدق الاستبانة :

1-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية

والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنعت بها الباحثة وأجرت علـــى ضوئها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء العبارات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، هــذا وقــد استبعدت الباحثة العبارات التي أشار إليها المحكمين وهي العبارات التاليـــة (3 ، 10 ،12، 13) كما أضافت العبارات (7 ، 10 ، 11 ،29) ليصبح عدد فقرات المقياس (29) عبارة*.

2-صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) زوجة شهيد مـــن خارج أفراد عينة الدراسة في محافظات غزة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ليتم تقنـــين أدوات الدراسة عليهن من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معـــاملات ارتبـــاط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة مـــن الفقـــرات مـــع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة"المساندة الاجتماعية" مع الدرجة الكلية للاستبانة

	الفقرة	معامـــل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالراحة النفسية عندما أجد من يستمع إلى همومي	0.363	دالة عند 0.01
2	كثرة السؤال عني والاهتمام بي يشعرني بقيمتي	0.397	دالة عند 0.01
3	أشعر بالراحة عند مشاركة الناس لي همومي	0.325	دالة عند 0.05
4	عندما أحتاج المال أجد من يقرضني	0.334	دالة عند 0.05
5	يوفر لي أهل زوجي كل متطلباتي	0.674	دالة عند 0.01
6	أجد من يخفف عني همومي وأحزاني	0.700	دالة عند 0.01
7	أرى أن المساعدات التي توفرها لنا وزارة الشئون لا تفي باحتياجات البيت	0.322	دالة عند 0.05
8	أجد من أتحدث إليه بدون حرج عندما أشعر بالضيق	0.721	دالة عند 0.01
9	أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحداً	0.554	دالة عند 0.01
10	أشعر أنني بحاجة للمساعدة من قبل الآخرين	0.292	دالة عند 0.05
11	أشعر بالرضا عند تكريم المجتمع لي	0.477	دالة عند 0.01
12	عندما أحتاج للمساعدة لا أجد من يساعدني	0.508	دالة عند 0.01

* انظر ملحق رقم (5، 6)

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجات المنزل	0.489	دالة عند 0.01
14	أعتقد أن مستوانا الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد زوجي	0.572	دالة عند 0.01
15	إحساس أقاربي بي يخفف عني الضيق والألم	0.607	دالة عند 0.01
16	أشعر بالاهتمام من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء	0.757	دالة عند 0.01
17	يكرمني المجتمع لأني زوجة شهيد	0.510	دالة عند 0.01
18	المساعدات التي أتلقاها من المؤسسات تغنيني عن طلب المساعدة من أقرب الناس إلي	0.778	دالة عند 0.01
19	يزورنا مندوبين من مؤسسات رعاية أسر الشهداء بين فترة وأخرى للاطمئنان علينا	0.707	دالة عند 0.01
20	عندما تواجهني مشكلة لا أتردد في طلب المساعدة في حلها	0.572	دالة عند 0.01
21	أشعر بعدم اهتمام المجتمع بي	0.299	دالة عند 0.05
22	لا أجد من يخفف عني همومي	0.591	دالة عند 0.01
23	أشعر بعدم قدرتي على توفير كل احتياجات المنزل مثلما كان يوفرها زوجي	0.534	دالة عند 0.01
24	يعاملني أهل زوجي كأنني ابنتهم	0.717	دالة عند 0.01
25	أنا راضية عما أتلقاه من مساعدات	0.783	دالة عند 0.01
26	يقدرني الناس أكثر بعد استشهاد زوجي	0.783	دالة عند 0.01
27	المحيطون بي يحاولون مساعدتي على تحمل أعباء الحياة	0.739	دالة عند 0.01
28	أعتقد أن أسرة زوجي تحاول توفير جو من الهدوء والراحة لي	0.818	دالة عند 0.01
29	تزورني صديقاتي بين فترة وأخرى للاطمئنان علي	0.558	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة "المساندة الاجتماعية" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.292 ، 0.818)، وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 48 والتي تساوي 0.273 ، وبذلك تعتبر فقرات االاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ب -ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1-طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.888) وكان بعد التعديل (0.905) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.928) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

3- استبانة الالتزام الديني

قامت الباحثة بإعداد استبانة "الالتزام الديني " بعد دراسة واسعة للموضوع حيث :

1. قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الالتزام الديني والقيم الدينية ودافع التدين بالبحث والدراسة .
2. كما قامت بالاطلاع على مجموعة مقاييس للالتزام الديني ومنها مقياس الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة إعداد محمود شعيب ، ومقياس السلوك التديني إعداد سليمان محمد القحطاني ، ومقياس القيم الدينية إعداد سامية بنت لادن ، ومقياس الوعي الديني إعداد ماجد أبو سلامة ، ومقياس السلوك الديني لعبد الكريم رضوان .
3. قامت الباحثة بصياغة التعريف الإجرائي للالتزام الديني وبناء عليه بدأت بصياغة فقرات الاستبانة .

وصف الاستبانة :

تتضمن الاستبانة (24) فقرة موجبة للتعرف على الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء"

تصحيح الاستبانة :-

يتم تصحيح الاستبانة وفقا لخمس مستويات وتتراوح الدرجة علي كل عبارة ما بين أربع درجات وصفر كالتالي:-

تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
4	3	2	1	0

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ- صدق الاستبانة:

1-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والصحة النفسية، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنعت الباحثة بها وأجرت على ضوئها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتفاء العبارات التي اتفق المحكمين على صلاحيتها، كما قامت الباحثة بإعادة صياغة العبارات (2، 4 ، 13 ،16 ، 18) وفقا لملاحظات السادة المحكمين لتظهر بالشكل النهائي كما في العبارات (2، 4 ، 13 ،16 ، 18) كما يوضحه ملحق رقم (8) ليصبح عدد فقرات المقياس (24) عبارة* .

2-صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (50) زوجة شهيد من خارج أفراد عينة الدراسة في محافظات غزة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهن بحساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول التالي يوضح ذلك:

---

* انظر ملحق رقم (7، 8)

جدول (15)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة"الالتزام الديني" مع الدرجة للاستبانة

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن الكريم	0.559	دالة عند 0.01
2	أتوكل على الله عند إقدامي على أي عمل	0.547	دالة عند 0.01
3	أستعيذ بالله من الشيطان عندما أغضب	0.716	دالة عند 0.01
4	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر	0.606	دالة عند 0.01
5	أستغل أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله	0.612	دالة عند 0.01
6	أصبر على المصائب مهما كانت	0.590	دالة عند 0.01
7	أقتنع بما قسمه الله لي	0.613	دالة عند 0.01
8	لا أدخل بيتا حتى أستأذن أهله	0.618	دالة عند 0.01
9	أحرص على أداء الصلاة في وقتها	0.396	دالة عند 0.01
10	أقول الحق ولو كان ضد مصلحتي	0.572	دالة عند 0.01
11	أكظم غيظي في مواقف الغضب	0.650	دالة عند 0.01
12	أحب زيارة المرضى للتخفيف عنهم	0.461	دالة عند 0.01
13	أحرص على قراءة الأذكار في جميع الأوقات	0.549	دالة عند 0.01
14	أبحث عن المحتاجين لأقدم لهم المساعدة ولو كانت قليلة	0.547	دالة عند 0.01
15	أحرص على زيارة أقاربي في الأعياد والمناسبات السعيدة	0.352	دالة عند 0.05
16	أواظب على صيام النوافل	0.514	دالة عند 0.01
17	أتضايق حين أرى منكرا ولا أنهى عنه	0.357	دالة عند 0.01
18	لا أسخر من أي شخص مهما كان	0.427	دالة عند 0.01
19	أبتعد عن تزيين بيتي بأي صور أو رسومات لأشخاص بشرية	0.626	دالة عند 0.01
20	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم	0.551	دالة عند 0.01
21	أكتم أسرار الآخرين حتى لو أفشوا أسراري	0.536	دالة عند 0.01
22	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة	0.531	دالة عند 0.01
23	أشارك الناس في أعمال الخير	0.677	دالة عند 0.01
24	أحرص على أن توافق أقوالي أفعالي	0.609	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانة "الالتزام الديني" والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.352 ، 0.716) ، وكذلك قيمة r

المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 48 والتي تساوي 0.273 ، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ب-ثبات الاستبانة :

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1-طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.676) وكان بعد التعديل (0.807) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.883) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية :

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
3. لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
4. تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- نتائج الدراسة و مناقشتها
- توصيات الدراسة
- صعوبات الدراسة
- ملخص باللغة الانجليزية
- المصادر والمراجع
- الملاحق

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل ما توصلت له من نتائج الدراسة كما قامت بتفسير ومناقشة كل نتيجة في ضوء ما توصلت له الدراسات السابقة و الأطر النظرية ذات العلاقة .

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى المساندة الاجتماعية**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية

وبين مستوى المساندة الاجتماعية

الاستبانة	الوحدة النفسية	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	-0.273**	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.159

ر الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.208

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى المساندة الاجتماعية

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه مسبقا في الفصل الثاني حيث تبين مدى أهمية المساندة الاجتماعية في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد ، وتوفيرها نوعا من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية التي يعتبر الشعور بالوحدة النفسية واحداً منها، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، وأن الشعور بالوحدة النفسية ينخفض كلما كانت ازدادت مظاهر المساندة الاجتماعية في المجتمع وكلما كانت العلاقات الادجتماعية قوية بين الأفراد، حيث إن مساندة الآخرين للفرد ووقوفهم إلى جانبه عند مواجهته

لمشكلة معينة؛ يخفف عنه مشاعر الألم والضيق، ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه .

فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية ، ومن ثم فإنه يمكن التنبؤ أنه في ظل غياب المساندة الاجتماعية أو انخفاضها قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه (تفاحة ، 2001 : 126) .

فعندما تجد زوجة الشهيد أن أسرة زوجها تهتم بها وبأولادها وتحاول التخفيف عنها وتوفير كل ما تحتاجه من جانب ، واهتمام أسرتها (أهلها) وتقديم والعون والرعاية لها بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية بها يعتبر ذللك عاملاً هاما في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية .

في حين أن زوجة الشهيد التي لا تجد الاهتمام من أسرة زوجها بل تجد الإهمال والعتب واللوم والطرد إلى بيت أهلها فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من الشعور بالوحدة النفسية حيث حيث تبين ذلك للباحثة أثناء مقابلة عدد ليس بقليل من زوجات الشهداء فكثير منهن يقابلن وكأنهن السبب في حرمان الأهل من ابنهم، كما أن هناك أخريات يجبرن على الزواج من أخ الشهيد وذلك بحجة رعاية أبناء الشهيد ولكن في الحقيقة يكون للحصول على ما تتلقاه زوجة الشهيد وأبناءها من دعم مادي ومساعدات من المؤسسات الراعية لأسر الشهداء .

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما توصلت له كل من دراسة (تفاحة،2005) ، ودراسة (غانم،2002) ، ودراسة (الربيعة،1997)، ودراسة (Rook,1987) ، ودراسة (Keele,1993)، ودراسة (Rauch,1993). التي بينت أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية فكلما كان هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية يعتبر ذلك عاملا واقيا من الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح .

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه : "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني لدى زوجات الشهداء** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني

الاستبانة	الوحدة النفسية	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	-0.061	غير دالة إحصائياً

ر الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.159

ر الجدولية عند درجة حرية (151) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.208

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية وبين مستوى الالتزام الديني .

تعتبر هذه النتيجة مخالفة لتوقعات الباحثة ولكن تجدر الإشارة إلى أنه لم تتناول أي من الدراسات السابقة علاقة الوحدة النفسية بالالتزام الديني **لذلك تفسر الباحثة هذه النتيجة كما يلي:**

فالإنسان قد يكون على مستوى عال من التدين ولكنه يفضل البعد عن الآخرين والخلو بنفسه كما أنه قد يشعر أيضا بأنه بعيداً عمن حوله عندما يعيش وسط مجتمع يسوده الحقد والكره، وتظهر فيه مظاهر الفساد والبعد عن الدين والأخلاق.

حيث أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله "**إن أمامكم أياما الصابر فيها على دينه كالقابض على الجمر**"(رواه أبو ثعلبة الخشني) (القرطبي،د.ت : 166) لذلك يفضل هؤلاء الناس البعد عن الآخرين حفاظا على دينهم ، كذلك يقولﷺ : " **يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا رجل يفر بدينه من قرية إلى قرية ومن شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر** "(رواه عبد الله بن مسعود) (الأصبهاني ، 1405 : 25)

كذلك نجد أيضا في قصة أصحاب الكهف الذين آمنوا بالله سبحانه وتعالى ورفضوا الكفر وعبادة الأصنام كما أمرهم الملك ففروا إلى الكهف وابتعدوا عن الجميع حيث قال تعالى:" **وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقا** "(الكهف : 16) فهذه الآية تدل بشكل واضح وصريح على تفضيلهم العزلة وهجرة الناس خوفا من الفتنة .

كذلك فقد فر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى الغار بدينهم، فقد فضل الرسول صلى الله عليه وسلم العزلة وفضلها جماعة من العلماء لا سيما عند ظهور الفتن وفساد الناس (القرطبي ، د.ت : 312)

كما يأمرنا الله سبحانه وتعالى بتجنب مجالسة الخائضين في آيات الله في قوله تعالى " **وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين**" (الأنعام : 68)

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة (Pfeifer & Ursula, 1995) التي بينت عدم وجود علاقة بين الاتجاهات الدينية وأعراض القلق المرضي .

ومن جهة أخرى فقد جاءت النتيجة الحالية مخالفة لنتائج معظم الدراسات التي تناولت أثر التدين أو الالتزام الديني على الاضطرابات النفسية ،حيث بينت دراسة (Bergin, et.al,1987) أن للتدين أثر إيجابي في التخفيف من القلق ، كما أن كل من دراسة (عبد العزيز ،2003) ، ودراسة (الجريسي ، 2003) بينت أن هناك علاقة سالبة بين التدين و بين الاكتئاب النفسي ، كما بينت دراسة (المزيني ، 2001) أن هناك علاقة موجبة بين القيم الدينية ومستوياتها وبين الاتزان الانفعالي ومستوياته، كذلك فقد توصلت دراسة (بركات ، 2006)إلى أن هناك تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع .

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض).**

وللتحقق من صحة هذا فرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova .

جدول (18)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الوحدة النفسية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (مرتفع، متوسط، منخفض)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	87.709	2	43.855	0.485	0.617	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	13571.206	150	90.475			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	92.037	2	46.018	0.737	0.480	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9359.728	150	62.398			
	المجموع الكلي	9451.765	152				

ثالثا:بعد "البعد الاجتماعي "	بين المجموعات	24.260	2	12.130	0.235	0.791	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7740.185	150	51.601			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	267.801	2	133.901	0.270	0.764	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	74440.173	150	496.268			
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 3.06

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 4.75

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

تفسر الباحثة ذلك بأن انخفاض المستوى الاقتصادي لم يعد هو المشكلة الأولى أو لم يعد يشكل مشكلة كبيرة مقارنة بما تواجهه زوجات الشهداء من مشكلات كما أن المستوى الاقتصادي لهن في الغالب متوسط حيث تشكل نسبة زوجات الشهداء ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط (77.12%) ، وذلك لما تتلقاه زوجات الشهداء من مساعدات نقدية وغيرها من السلات الغذائية (الكوبونات) من مؤسسات رعاية أسر الشهداء في حين أن باقي الأسر لا تحصل على مثل ذلك خاصة في ظل ظروف الحصار الاقتصادي .

هذا بالإضافة إلى ما تتميز به أسر الشهداء عن غيرها من الأسر من خدمات مجانية وسواء في التعليم أو غيره فأبناء الشهداء يقدم لهم إعفاء من الرسوم الدراسية في المدارس وكذلك في الجامعات ، كما أن لأسر الشهداء أيضا تمييز في فرص الوظائف المطروحة أكثر من غيرهم .

كما تعتقد الباحثة عدم تأثير المستوى الاقتصادي على الشعور بالوحدة النفسية لأن كثير من زوجات الشهداء أصبح مستواهن الاقتصادي بعد استشهاد الزوج أفضل مما كان عليه قبل استشهاده وهذا كان من المعلومات التي فاجأت الباحثة أثناء تطبيق الدراسة وكان السبب في ذلك أن الزوج كان عاطلا عن العمل ولم يكن هناك أي مصدر للدخل ولكن بعد استشهاده أصبح هناك راتب شهري لزوجة الشهيد من مؤسسات رعاية أسر الشهداء هذا بالإضافة إلى ما تتلقاه من خدمات وتسهيلات في كافة المجالات .

كما ترى الباحثة أن الجانب الديني قد يكون له أيضا تأثيره في هذا الجانب؛ حيث أن الإيمان بأن الرزق مكتوب ومقدر من عند الله يقضي على الخوف من الفقر والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية الناجمة عن انخفاض المستوى الاقتصادي حيث يقول تعالى : " **وفي السماء رزقكم وما توعدون** " (الذاريات : 22)

وتختلف النتيجة الحالية عما توصلت له دراسة (سلامة، 1991) والتي بينت أن انخفاض المستوى الاقتصادي يزيد من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة .

نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج) .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي . One Way A nova

جدول (19)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير نمط السكن (مستقلة، مع أهل الزوجة، مع أهل الزوج)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	450.740	2	225.370	2.559	0.081	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	13208.175	150	88.055			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	146.613	2	73.306	1.182	0.310	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9305.152	150	62.034			
	المجموع الكلي	9451.765	152				
ثالثا:بعد "البعد الاجتماعي"	بين المجموعات	129.404	2	64.702	1.271	0.284	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7635.041	150	50.900			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	1331.376	2	665.688	1.361	0.260	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	73376.598	150	489.177			
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 3.06

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 4.75

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير نمط السكن.

وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية ، حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري ، كما يغلب على الأسر الفلسطينية طابع الأسرة الممتدة حيث يعيش الأب وأبنائه المتزوجين وأبناءهم في بيت واحد ، وتعتقد الباحثة أن بقاء زوجة الشهيد في بيت زوجها (أو أهله) بعد استشهاده يصاحبه نوع من المحبة والاهتمام بها وبأبنائها، فمن أهم ما يميز الأسر الفلسطينية اعتبارها زوجة الابن بمجرد دخولها البيت ابنتهم ولا يزيدها استشهاد زوجها إلا معزة وقدرًا بين أهله، فهي أم أبنائهم وزوجة ابنهم التي ينبغي عليهم رعايتها وحمايتها سواء بقيت في بيتهم أم انتقلت إلى بيت أهلها ، فهي تظل أولا وأخيرا أم أحفادهم الذين لم يبقى لهم من رائحة ابنهم سواهم .

كذلك تعتقد الباحثة أن زوجة الشهيد بعد استشهاد زوجها فإنها تنال المزيد من الاهتمام في أي مكان تعيش فيه سواء بقيت في بيتها أو انتقلت إلى بيت أهلها أو إلى بيت مستقل .

نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد الأبناء (أقل من ثلاثة، 3-5 أبناء، أكثر من 5 أبناء)** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي . One Way A nova

جدول (20)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير عدد الأبناء (أقل من ثلاثة، 3-5 أبناء، أكثر من 5 أبناء)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	65.681	2	32.840	0.362	0.697	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	13593.234	150	90.622			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	109.672	2	54.836	0.880	0.417	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9342.092	150	62.281			
	المجموع الكلي	9451.765	152				
ثالثا: البعد الاجتماعي	بين المجموعات	87.802	2	43.901	0.858	0.426	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7676.642	150	51.178			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة	بين المجموعات	86.183	2	43.091	0.087	0.917	غير دالة

النفسية	داخل المجموعات	74621.791	150	497.479			إحصائياً
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) تساوي 3.06

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (2، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 4.75

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، عدا البعد الأول، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير عدد الابناء .

وتفسر الباحثة ذلك بقوة العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا ، فنظراً لما يقوم به أقارب زوجة الشهيد وأقارب زوجها من زيارات مستمرة فإنها لا تشعر بالوحدة النفسية، سواء قل عدد أبناءها أو زاد، إضافة إلى أن نسبة كبيرة من زوجات الشهداء لا يعشن في بيوت مستقلة بل تعيش مع أهل زوجها أو مع أهلها .

كما تعتقد الباحثة أن ما تقوم به مؤسسات رعاية أسر الشهداء من زيارات مستمرة وإقامة ندوات وأنشطة خاصة بزوجات الشهداء قد يعتبر عاملا واقيا من الشعور بالوحدة النفسية .

كذلك فإن إيمان زوجة الشهيد بأن وجود الأبناء أو عدم وجودهم أصلا هو أمر بيد الله سبحانه وتعالى حيث يقول تعالى : "**يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير** " (الشورى : 50)

فاقتناعها ورضاها بما قدره الله لها أمر في غاية الأهمية لما له من المحافظة على التوازن النفسي لها .

نتائج التحقق من صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير عدد السنوات (أقل من سنتين، من 2-أقل من 4 سنوات، من 4-أقل من6 سنوات، 6 سنوات فأكثر).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي . One Way A nova

جدول (21)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير عدد السنوات(أقل من سنتين، من2-أقل من4سنوات، من4-أقل من6سنوات،6 سنوات فأكثر)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	1105.361	3	368.454	4.373	0.006	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12553.554	149	84.252			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	959.900	3	319.967	5.614	0.001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8491.864	149	56.992			
	المجموع الكلي	9451.765	152				
ثالثا: البعد الاجتماعي	بين المجموعات	257.589	3	85.863	1.704	0.169	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7506.855	149	50.382			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	6053.435	3	2017.812	4.379	0.006	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	68654.539	149	460.769			
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 152) وعند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) تساوي 2.67

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (3، 152) وعند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$) تساوي 3.91

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الثالث، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير عدد السنوات.

ويتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، عدا البعد الثالث، وهذا يدل على وجود فروق تعزى لمتغير عدد السنوات، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي.

الجدول (22)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في عدد السنوات في أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام

عدد السنوات	اقل من سنتين م=23.810	من 2- أقل من4 سنوات م=20.867	من 4-أقل من 6 سنوات م=19.320	6 سنوات فأكثر م=15.800
اقل من سنتين م=23.810	-	-	-	-
من 2- أقل من4 سنوات م=20.867	2.943	-	-	-
من 4-أقل من6 سنوات م=19.320	4.490	1.547	-	-
6 سنوات فأكثر م=15.800	*8.010	5.067	3.520	-

* دالة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين عدد السنوات (أقل من سنتين)، و (6سنوات فأكثر) لصالح عدد السنوات (أقل من سنتين).

الجدول (23)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في عدد السنوات في العجز الاجتماعي

عدد السنوات	اقل من سنتين م=19.302	من2- أقل من4 سنوات م=16.089	من4-أقل من6 سنوات م=14.200	6 سنوات فأكثر م=12.450
اقل من سنتين م=19.302	-	-	-	-
من 2- أقل من4 سنوات م=16.089	3.213	-	-	-
من 4-أقل من6 سنوات م=14.200	*5.102	1.889	-	-
6 سنوات فأكثر م=12.450	*6.852	3.639	1.750	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين عدد السنوات (أقل من سنتين)، و (6سنوات فأكثر) لصالح عدد السنوات (أقل من سنتين)، بين عدد السنوات (أقل من سنتين)، و (من 4-أقل من6 سنوات) لصالح عدد السنوات (أقل من سنتين).

الجدول (24)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في عدد السنوات في الوحدة النفسية

عدد السنوات	اقل من سنتين م=64.762	من 2- أقل من4 سنوات م=55.933	من 4-أقل من6 سنوات م=53.760	6 سنوات فأكثر م=46.750
اقل من سنتين م=64.762	-	-	-	-
من 2- أقل من4 سنوات م=55.933	8.829	-	-	-
من 4-أقل من6 سنوات م=53.760	11.002	2.173	-	-
6 سنوات فأكثر م=46.750	18.012*	9.183	7.010	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين عدد السنوات (أقل من سنتين)، و (6سنوات فأكثر) لصالح عدد السنوات (أقل من سنتين).

يتضح مما سبق أن عدد السنوات يعتبر عامل مؤثر في الوحدة النفسية حيث تبين أن هناك فروق دالة إحصائيا في الوحدة النفسية تعزى لعدد السنوات لصالح (أقل من سنتين) **وتفسر الباحثة** ذلك بأن الفاجعة تكون مازالت قوية وأنها لم تتكيف بعد مع الوضع الجديد ، فالموقف لا يزال قريبا ومشاعرها ما زالت قوية وحزينة لافتقاد زوجها ، وقد توصلت الباحثة لذلك أيضا عندما قامت بمقابلة مجموعة من زوجات الشهداء حيث تبين أن مشاعر الوحدة النفسية تسيطر على زوجة الشهيد بشكل كبير خاصة في الشهور الأولى بعد استشهاد الزوج وتستمر تقريبا حتى بعد عام من استشهاده ولكن بعد ذلك تبدأ تقل تدريجيا فالنسيان نعمة أنعم الله سبحانه وتعالى بها على العباد .

نتائج التحقق من صحة الفرض السابع:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي

. One Way A nova

جدول (25)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير تعزى لمتغير المؤهل (ثانوية عامة أو اقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	913.441	3	304.480	3.560	0.016	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12745.474	149	85.540			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	825.892	3	275.297	4.755	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8625.873	149	57.892			
	المجموع الكلي	9451.765	152				
ثالثا: البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1005.009	3	335.003	7.385	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	6759.435	149	45.365			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	8159.650	3	2719.883	6.090	0.001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	66548.324	149	446.633			
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 2.67

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (3، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 3.91

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، عدا البعد الأول، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (26)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المؤهل العلمي في أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:

المؤهل	ثانوية عامة أو اقل م= 22.509	دبلـــــــوم م=19.696	بكالوريوس م=16.947	دراسات عليا م=10.667
ثانوية عامة أو اقل م= 22.509	-	-	-	-
دبلوم م=19.696	2.814	-	-	-
بكالوريوس م=16.947	*5.562	2.748	-	-
دراسات عليا م=10.667	*11.843	9.029	6.281	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين ثانوية أو اقل وبين البكالوريوس لصالح الثانوية أو اقل، وبين ثانوية أو اقل وبين الدراسات العليا لصالح الثانوية أو اقل .

الجدول (27)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المؤهل العلمي في ثانيا: بعد العجز الاجتماعي

المؤهل	ثانوية عامة أو اقل م= 18.009	دبلـــــــوم م=14.609	بكالوريوس م=12.526	دراسات عليا م=8.333
ثانوية عامة أو اقل م= 18.009	-	-	-	-
دبلوم م=14.609	3.401	-	-	-
بكالوريوس م=12.526	*5.483	2.082	-	-
دراسات عليا م=8.333	9.676	6.275	4.193	-

* دالة عند مستوى دلالة (≤ 0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين ثانوية أو اقل وبين البكالوريوس لصالح الثانوية أو اقل .

الجدول (28)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المؤهل العلمي في ثالثا: بعد" البعد الاجتماعي "

المؤهل	ثانوية عامة أو اقل م= 21.630	دبلـــــــوم م=18.391	بكالوريوس م=16.316	دراسات عليا م=8.333
ثانوية عامة أو اقل م= 21.630	-	-	-	-
دبلوم م=18.391	3.238	-	-	-
بكالوريوس م=16.316	*5.314	2.076	-	-
دراسات عليا م=8.333	*13.296	10.058	7.982	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين ثانوية أو اقل وبين البكالوريوس لصالح الثانوية أو اقل، وبين ثانوية أو اقل وبين الدراسات العليا لصالح الثانوية أو اقل .

الجدول (29)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المؤهل العلمي في الوحدة النفسية

المؤهل	ثانوية عامة أو اقل م= 62.148	دبلـــــــوم م=52.696	بكالوريوس م=45.789	دراسات عليا م=27.333
ثانوية عامة أو اقل م= 62.148	-	-	-	-
دبلوم م=52.696	9.452	-	-	-
بكالوريوس م=45.789	*16.359	6.906	-	-
دراسات عليا م=27.333	34.815	25.362	18.456	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين ثانوية أو اقل وبين البكالوريوس لصالح الثانوية أو اقل .

تفسر الباحثة ذلك في ضوء ما توصلت له معظم الدراسات النفسية ، حيـــث إنـــه مـــن المعروف في دراسات الطب النفسي بأن ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع نسبة الذكاء يؤديـــان إلى تخفيف حدة المشكلات النفسية (الجريسي، 2003 : 111) .

فزوجة الشهيد التي تكون على مستوى عالي من العلم والوعي والمعرفة فإن ذلك يـؤثر على طريقة تفكيرها وسلوكها كما أن المرأة التي تكون قد أنهت تعليمها الجـامعي إن لـم تكـن عاملة فإنها تعرف كيف تملأ وقت فراغها بتثقيف نفسها وتربية أبنائهـا ممـا لا يتـرك مجـالا للشعور بالوحدة النفسية أو أي نوع آخر من الاضطرابات النفسية ، وذلك على العكس من المرأة التي يكون مستواها التعليمي منخفض (ثانوية عامة أو أقل) فهي في الغالب لديها وقت فـراغ طويل مما يجعلها دائمة التفكير في أحزانها و همومها التي لا تستطيع التغلب عليها مما يجعلهـا عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية .

كما أن هناك فرق بين المتعلمين ومن سواهم حيث يقول تعالى : " **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** " (الزمر : 9) فالله ميز المتعلمين عن باقي الناس وفـضلهم علـيهم حيث يقول ﷺ " **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** " (الدارمي، 1407 : 2590) كما يقـول ﷺ "**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم** ... " (الدارمي،1407 : 291) .

فالله سبحانه وتعالى لم يفضل المتعلمين على العابدين إلا لما للعلم من أهمية ومنفعة تعود على الفرد نفسه وعلى غيره .

نتائج التحقق من الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على أنه : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية فـي مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس ، رفح)** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova .

جدول (30)

يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير مكان السكن (شمال غزة، غزة، الوسطى ، خان يونس ، رفح)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولا:بعد فقدان التقبل والمحبة والاهتمام:	بين المجموعات	1219.911	4	304.978	3.629	0.007	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	12439.004	148	84.047			
	المجموع الكلي	13658.915	152				
ثانيا: بعد العجز الاجتماعي	بين المجموعات	992.982	4	248.245	4.343	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8458.783	148	57.154			
	المجموع الكلي	9451.765	152				
ثالثا: البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1120.303	4	280.076	6.239	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	6644.141	148	44.893			
	المجموع الكلي	7764.444	152				
الوحدة النفسية	بين المجموعات	9102.101	4	2275.525	5.133	0.001	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	65605.873	148	443.283			
	المجموع الكلي	74707.974	152				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 152) وعند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) تساوي 2.43

قيمة "ف" الجد ولية عند درجات حرية (4، 152) وعند مستوى دلالة($\alpha \le 0.01$) تساوي 3.44

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبانة تعزى لمتغير مكان السكن ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (31)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في فقدان التقبل والمحبة والاهتمام

مكان السكن	شمال غزة م=25.135	غزة م=19.920	الوسطى م=16.227	خان يونس م=22.182	رفح م=21.227
شمال غزة م=25.135	-	-	-	-	-
غزة م=19.920	5.215	-	-	-	-
الوسطى م=16.227	*8.908	3.693	-	-	-
خان يونس م=22.182	2.953	2.262	5.955	-	-
رفح م=21.227	3.908	1.307	5.000	0.955	-

* دالة عند مستوى دلالة($\alpha \le 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لـــصالح شـــمال غزة.

الجدول (32)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في العجز الاجتماعي

مكان السكن	شمال غزة م=20.432	غزة م=15.360	الوسطى م=13.000	خان يونس م=18.091	رفح م=15.273
شمال غزة م=20.432	-	-	-	-	-
غزة م=15.360	5.072	-	-	-	-
الوسطى م=13.000	*7.432	2.360	-	-	-
خان يونس م=18.091	2.342	2.731	5.091	-	-
رفح م=15.273	5.160	0.087	2.273	2.818	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لـــصالح شـــمال غزة.

الجدول (33)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في بعد " البعد الاجتماعي"

مكان السكن	شمال غزة م=23.189	غزة م=18.540	الوسطى م=15.773	خان يونس م=20.364	رفح م=23.364
شمال غزة م=23.189	-	-	-	-	-
غزة م=18.540	*4.649	-	-	-	-
الوسطى م=15.773	*7.416	2.767	-	-	-
خان يونس م=20.364	2.826	1.824	4.591	-	-
رفح م=23.364	0.174	4.824	*7.591	3.000	-

* دالة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لـــصالح شـــمال غزة، وبين الوسطى وبين شمال غزة لصالح شمال غزة، وبين الوسطى وبين رفح لصالح رفح.

الجدول (34)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مكان السكن في الوحدة النفسية

مكان السكن	شمال غزة م=68.757	غزة م=53.820	الوسطى م=45.000	خان يونس م=60.636	رفح م=59.864
شمال غزة م=68.757	-	-	-	-	-
غزة م=53.820	14.937*	-	-	-	-
الوسطى م=45.000	23.757*	8.820	-	-	-
خان يونس م=60.636	8.120	6.816	15.636	-	-
رفح م=59.864	8.893	6.044	14.864	0.773	-

* دالة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين شمال غزة وبين غزة لصالح شمال غزة، وبين الوسطى وبين شمال غزة لصالح شمال غزة.

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ما توصلت له الدراسات النفسية حيث أن الفرد الذي يعيش في المناطق المكتظة يعاني من الاضطرابات النفسية بشكل أكبر من نظيره الذي يعيش في المناطق الأخرى(الجريسي، 2003:114)،مما يعني أن مكان السكن له تأثير على نفسية الفرد.

كما تعتقد الباحثة أن وجود فروق في الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تبعا لمكان السكن وخاصة (الشمال ورفح) قد يرجع ذلك إلى أن كل من محافظة الشمال ومحافظة رفح هي المناطق الحدودية لقطاع غزة وبالتالي فإن من يعيش في هذه المنطقة لا تتاح له فرصة التنقل لباقي المناطق كما تتاح لغيره ممن يسكنون في المناطق الداخلية مثل غزة والوسطى .

كما أن كل من محافظة الشمال ومحافظة رفح هي من المناطق الحدودية (مناطق التماس) والتي تتعرض للاجتياحات بشكل أكبر من غيرها من باقي المناطق مما يجعل الفرد يعيش حالة من القلق والترقب باستمرار مما قد يحدث.

هذا بالإضافة إلى أن زوجة الشهيد لها ظروفها الخاصة فكثرة الاجتياحات والقصف في هذه المناطق ورؤيتها لما يحدث من الاستشهاد والإصابة بالإعاقة قد تذكرها هذه المواقف بما

حدث معها في الماضي وبالتالي تراودها ذكرياتها وأحزانها وتعود لحالتها النفسية الـسابقة عنـد استشهاد زوجها .

كما يمكن للباحثة تفسير النتيجة الحالية في ضوء ما تقوم به العوامل الثقافية من تشكيل لشخصية الفرد ،حيث تتميز الأسر في محافظة شمال غزة ومحافظة رفح بتمسكها بعادات وتقاليد محافظة جدا بدرجة قد تزيد عن غيرها لدرجة قد تصل لفرض القيود على الزوجة بعد استشهاد زوجها خوفا من كلام الناس .

وتؤكد ذلك المصري التي ترى أننا مهما ادعينا أن أساليب التنشئة الاجتماعية والتطبيـع القومي كفيلة بأن تخلق بين أفراد المجتمع الواحد شخصية قومية، فإننا لا بد أن نصطدم بحقيقـة كبرى، وهي أنه لابد أن توجد أجزاء في المجتمع وكل جزء من هذه الأجزاء يتـصف بـصفات ذاتية تسمح له بالفردية والتمايز (المصري ، 1985 : 132) .

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة (جودة، 2006) والتي بينت أن سـكان المدينة أكثر شعورا بالوحدة النفسية من سكان المخيم .

التوصيات والمقترحات

أولاً : توصيات الدراسة :

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت لها بما يلي :

1. القيام بمزيد من برامج الدعم النفسي لزوجات الشهداء .
2. زيادة الاهتمام بزوجات الشهداء وخاصة ذوات المستوى التعليمي "الأقل من ثانوية عامة" وغير العاملات وذلك بإعداد مزيد من البرامج الدينية والتثقيفية والترفيهية لزيادة الوعي والثقافة وتخفيف الضغوط النفسية.
3. زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بأسر الشهداء .
4. القيام بعمل لقاءات توعية لأسر الشهداء لتدعيم العلاقات الاجتماعية مع زوجات الشهداء.

ثانياً : مقترحات الدراسة :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

1. الوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات وعلاقتها ببعض المتغيرات .
2. المعاناة النفسية لدى زوجات الشهداء وعلاقتها ببعض المتغيرات .
3. برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء .
4. المشكلات النفسية لدى أسر الشهداء وأسر الأسرى .(دراسة مقارنة) .

صعوبات الدراسة

واجهت الباحثة أثناء إعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات والعقبات التي اعترضت طريقها، والتي تسببت في إرهاق الباحثة في كثير من الأحيان .

- § ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بعينة الدراسة وذلك لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها؛ فهي تختلف عن عينات الطلبة سواء في المدارس أو الجامعات ، أو عينات المدرسين، فقد كان من الصعب تجميع زوجات الشهداء في مكان معين لتعبئة الاستبانات، حيث رفض الكثير منهن ذلك، كما رفض كثير منهن التعاون بتعبئة الاستبانة، كما أن انخفاض المستوى التعليمي لدى عدد كبير جداً وصعوبة القراءة أو عدم معرفة القراءة والكتابة كان من أكبر الصعوبات التي واجهت الباحثة مما اضطرها لقراءة فقرات الاستبانة لكل زوجة على حدة وتوضيحها وتفسيرها عدة مرات مما أرهق الباحثة كثيرا .
- § كما أن تطبيق الاستبانات كان يتم عن طريق عمل تجمعات ولقاءات مع زوجات الشهداء في مناطق مختلفة، وأحيانا كانت الباحثة تذهب للتجمع ولكنها لا تجد إلا عدد قليل جدا مما اضطر الباحثة في أكثر من مرة لعمل تجمعات أخرى، مما زاد من الوقت والجهد والتكاليف المبذولة في سبيل ذلك .
- § كما واجهت الباحثة مشكلة كبيرة في الحصول على كثير من المراجع مما اضطرها إلى مراسلة عدد كبير من الباحثين عبر الانترنت للحصول على المراجع اللازمة .
- § بالإضافة إلى ما سبق فإن تكرار انقطاع التيار الكهربائي ولعدة ساعات في اليوم كان من أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة .

ولكن على الرغم من هذه الصعوبات وغيرها الكثير أيضاً؛ إلا أن الباحثة تمكنت من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته النهائية .

فكلما واجهتني صعوبات أكثر كلما استمتعت أكثر، وزادني ذلك دافعية للعمل والإنجاز.

ملخص باللغة الانجليزية

The current study aimed to identify the level of loneliness among the wives of the martyrs of Al-Aqsa Intifada in light of some variables such as social support and religious commitment, as well as to detect whether there are differences in the level of loneliness can be due to certain demographic variables such as economic level of the family , the shape of housing, the number of children, the number of years after the martyrdom of a husband, scientific qualified of wife and living place.

Procedures of study:

- Method of study:

The researcher used the analytical and descriptive method .

- Sample study:

The sample of study was formed from (153) martyrs wife of Al-Aqsa Intifada martyrs .

- Tools study:

Researcher used to achieve the objectives of the study by using the following tools which are prepared by the researcher :

loneliness scale .

Social support scale .

Religious commitment scale .

- Statistical methods:

1 - Recurrences and averages and percentages.

2 - Pearson correlation .

3 - To find a factor of stability-resolution correlation coefficient was used Sbierman Prawan indivisible midterm equal, indivisible equation Jtman half unequal, and correlation coefficient alpha Kronbach.

4 - One way anova .

Results of the study:

The study found the following results:

1. There is inverse relationship between loneliness, and social support for the wives of martyrs.
2. There is no relationship between the loneliness, and religious commitment to the wives of martyrs.
3. There isn't significant differences in the level of loneliness due to economic level, the shape of housing, and the number of children.
4. There are significant differences in the level of loneliness due to (the number of years after the martyrdom of a husband, scientific qualified of wife and living place).

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر و المراجع العربية :

1- القرآن الكريم .

2- ابن هشام (1918) : **السيرة النبوية**، الجزء الثاني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

3- أبو إسحاق، سامي (1992) : **الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس**، غزة .

4- أبو زايد، أحمد (2002) : **التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة**، رسالة دكتوراه ، البرنامج المشترك.

5- أبو سريع، أسامة (1993) : الصداقة من منظور علم النفس، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد 179، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

6- أبو سلامة، ماجد (2006) : **التدين وقلق الموت وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية في محافظة شمال غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة .

7- الأصبهاني، أحمد (1405) : **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، بيروت .

8- الأغا، إحسان (1997) : **البحث التربوي**، مطبعة مقداد، غزة .

9- البخاري، محمد بن كثير (1987) : **الجامع الصحيح المختصر**، ج5، تحقيق مصطفى البغا، دار بن كثير، اليمامة، بيروت .

10- بركات، زياد (2006) : الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد الثاني ، العدد الثاني ،الخليل ، فلسطين ،ص ص 110 - 139 .

11- بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) : **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر، دار صادر ، بيروت .

12-بن منظور، محمد بن مكرم (د.ت) : **لسان العرب**، الجزء السادس، دار صادر، بيروت .

13- بيرت، سيرل (ترجمة سمير عبده) (1985) : **علم النفس الديني**، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت .

14- البيهقي، أحمد بن الحسين (1410) : **شعب الإيمان** ،ج7 ، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت .

15- الترمذي، محمد بن عيسى (د.ت) : **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، ج 4، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

16- تفاحة، جمال السيد (2005) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآبــاء والأقران لدى الأطفال العميان، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العــدد58، الجــزء 2، ص ص 125-152 .

17- الجريسي، محمد عبد العزيز (2003) : **الاكتئاب النفسي لدى مرضى ســرطان الرئــة بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة .

18- جودة، آمال (2005) : الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظــة غزة، **المؤتمر التربوي الثاني " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المــستقبل** "، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، ص 775 – 805 .

19- جودة، آمال (2006) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد30، الجــزء 1، ص ص 97 – 137 .

20- الحجار، بشير و أبو إسحق، سامي (2007) : التوافق النفسي لدى مريــضات ســرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيــرات أخــرى، **مجلــة الجامعــة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد 1،العدد 1،ص ص561 – 592.

21- حسنة، عمر عبيد (2003): في فقه التدين، فهماً وتنزيلا،

http://www.qudsway:to/Links/Islamyiat//11Htm1/Islamyiat11/his1.html

22- حسنين، عبد الله مصطفى (2003) : **الدعم الاجتماعي وموضــع الــضبط وعلاقتهمــا بمستوى الضغط النفسي لدى معاقي انتفاضة الأقصى**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة .

23- حسين،محمد عبد المؤمن و الزياني، منى راشد (1994) : الشعور بالوحدة لدى الــشباب في مرحلة التعليم الجامعي، **مجلة علم النفس** ، العدد 30، السنة 8، الهيئــة المــصرية العامــة للكتاب، ص ص 6-23 .

24- الحسين، أسماء (2002) : **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعــلاج النفــسي**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض .

25- حسين، محمد (1994) : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخــصية، **دراســات نفسية**، مجلد 4 ، عدد 2 ، ص ص 189 – 219 .

26- الحسيني، نادية السيد (2000) : ذاكرة الأحداث اليومية لدى المسن وعلاقتهــا بالتقاعــد ومستوى الطموح والوحدة النفسية، **المؤتمر الإقليمي الأول لرعايــة المــسنين**، الجــزء الأول، جامعة حلوان، ص ص 477 – 505 .

27- حمادة، محمد أحمد (2003) : **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث**، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة .

28- الخرافي، نورية (1997) : مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها على التوافق الشخصي والاجتماعي لأولادهن، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مجلد 3، عدد 9،ص ص 9-26 .

29- خضر، علي السيد و الشناوي، محمد محروس (1988) : الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، **رسالة الخليج العربي**، العدد 25، ص ص 119 – 150 .

30- الخضر، عثمان محمود (2000) : التدين والشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، مجلد 10، عدد 1، ص ص 15-30 .

31- الخضري، باسل (2005) : **التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة : دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين .

32- خوج، حنان بنت أسعد (2002) : **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

33- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (1407) : **سنن الدارمي**، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت.

34- الدردير، عبد المنعم و عبد الله، جابر (1999) : الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد 23، الجزء 3، مكتبة زهراء الشرق، ص ص 9- 58 .

35- الدهان، منى (2001) : الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، **دراسات نفسية**، المجلد 11، العدد 1 ، ص ص 97 -125 .

36- دياب، مروان (2006) : **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة .

37- الديب، أميرة عبد العزيز (1992) : ردود الفعل المتأخرة لصدمة الحرب، **دراسات نفسية** ، ك 2 ، ج 2 ، ص ص 297 – 326 .

38- الربيعة، فهد (1997) : الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، **مجلة علم النفس**، السنة الحادية عشر، العدد43 ، ص 30-49 .

39- زريق، معروف (1985) : **مشاكلنا النفسية**، دار الفكر، دمشق، سوريا.

40- سابق، سيد (1987): **فقه السنة**، المجلد 2، الطبعة 3 ، دار الكتاب العربي، القاهرة .

41- السرسي، أسماء و عبد المقصود، أماني (د.ت) : **مقياس المساندة الاجتماعيـــة**، مكتبـــة الأنجلو المصرية، القاهرة .

42- سلامة، ممدوحة محمد (1991) : المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والـــشعور بالوحـــدة النفسية لدى طلاب الجامعة، **دراسات نفسية**، ك 1 ج 3 ، ص ص 475-496 .

43- شقير، زينب (2002) : **الشخصية السوية والمضطربة**، الطبعـــة 3، مكتبـــة النهـــضة العربية، القاهرة .

44- الشناوي، محمد محروس و عبد الرحمن، محمد السيد (1994) : **المساندة الاجتماعيـــة والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية** ، الطبعة الأولى .

45- شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (1426) : **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بـــسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجـــستير، جامعـــة أم القرى .

46- الصفطي، مصطفى (1995) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتمـــاعي لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، **مجلة كلية التربية وعلم الـــنفس**، العـــدد 19، ص ص 351 – 383 .

47- الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002) : **دراسات في علم النفس مـــن منظـــور إســـلامي**، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية .

48- عبد الباقي، سلوى (2002) : **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب .

49- عبد الرازق، عماد علي (1998) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقـــة بـــين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، **دراسات نفسية**، المجلد 8، العدد 1،ص ص 13- 38.

50- عبد السلام، سميرة أبو الحسن (1996) : **دراسة مقارنة لمـــستوى الـــشعور بالوحـــدة النفسية لدى المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين بدور المسنين**، رسالة ماجـــستير، معهـــد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

51- عبد العزيز، رشاد (2003) : **أثر التدين على مرض الاكتئاب** ،الشبكة العالمية للانترنت ttp://www.arabpsynet.com/Journals/mh/mh8-9.htm.

52- عبد الله، معتز سيد (1997) : الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساســـية فـــي دافعية الأفراد للجماعة، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخـــصية**، المجلـــد الثالـــث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص 15- 97 .

53- عبد الله، هشام إبراهيم (1995) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لـــدى عينة من الطلاب والعاملين، **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شـــمس**

"**الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبون –المعاقون** "، المجلـد 2، ص ص 473 -513 .

54- عبد المعطي، محمد السيد (2004) : المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعاليـة الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طـلاب الـصف الأول بالتعليم الثانوي العام، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، المجلد 10، العدد 4، ص ص 201 -276 .

55- عثمان، أحمد عبد الرحمن (2001) : المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، **مجلة كلية التربيـة بالزقـازيق**، العدد 37، ص 143 – 195 .

56- عطا، محمود (1993) : تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لـدى طـلاب الجامعة، **دراسات نفسية**، م 3، ع3 ، ص ص 269 – 287 .

57- علي، عبد السلام علي (1997) : المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، **دراسات نفسية**، المجلد 7، العدد 2، ص ص 203- 232 .

58- علي، عبد السلام علي (2001) : المساندة الاجتماعية واتخاذ قـرار الـزواج واختيـار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، **دراسات نفسية**، المجلد 11، العدد 1، ص ص 69 – 95.

59- عمار، سليم (2003) :**العلاج النفسي في الإسلام** ،
http//www.islamset.com/Arabic/apsycho/amar.htm1

60- عمر، ماهر محمود (1988) : **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

61- عمر، عمرو (2004) : العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والـشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، **المؤتمر السنوي الحـادي عـشر بمركـز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ص ص 852 – 897 .

62- العيسوي،عبد الرحمن (2001) : **الجديد فـي الـصحة النفـسية**، منـشأة المعـارف، الإسكندرية.

63- العيسوي، عبد الرحمن (1989) : **الإيمان والصحة النفسية**، المكتب العربي، القاهرة.

64- غانم، محمد حسن (2002) : المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالـشعور بالوحـدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعيـة، **دراسـات عربية في علم النفس**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، المجلد 1 ، العدد 3 ، ص ص 35- 89 .

65- فايد، حسين علي (2005) : ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتيـــة والمـــساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير إكلينيكية، **دراسات نفسية**، المجلد 15، العدد 1، ص ص 5 – 53 .

66- فهمي، محمد سيد (2000) : **مدخل إلى الرعاية الاجتماعية مـــن منظـــور إســـلامي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

67- الفيومي، محمد إبراهيم (1985) : **القلق الإنساني :مصادره وتياراته وعلاج الدين لـــه**، دار الفكر العربي، القاهرة .

68- القرطبي، محمد بن أحمد (د.ت) : **الجامع في أحكام القرآن** ، الجزء العاشر.

69- القزويني، محمد بن يزيد (د.ت) : **سنن بن ماجة**، ج2، تحقيق محمد عبـــد البـــاقي، دار الفكر، بيروت .

70- قشقوش، إبراهيم (1988) : **مقياس الإحـــساس بالوحـــدة النفـــسية**، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية، القاهرة .

71- قطب، سيد (1993) : **في ظلال القرآن**، دار الشروق، القاهرة .

72- قطينة، آمال (2003) : **أمراض النفس وعلاجها بالذكر**، الطبعة الأولـــى، دار الحامـــد للنشر والتوزيع .

73- كاشف، إيمان فؤاد (2000) : دراسة لبعض أنواع الـــضغوط لـــدى أمهـــات الأطفـــال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعيـــة، **مجلـــة كليـــة التربيـــة بالزقازيق**، العدد36 ،ص ص 199 – 253 .

74- كردي، سميرة (2006) : اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئـــاب لـــدى عينة من المسنات في مدينة الطائف، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد30، الجـــزء 1، ص ص187 – 211 .

75- **مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى** (2008) : غزة .

76- مبروك، عزة (2002) : تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئـــاب لدى المسنين، **دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الأول، العدد الثاني،ص ص 185– 209.

77- محمود، مشيرة محمد شعراوي (2005) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيـــق المساندة الاجتماعية للأطفال المساء إليهم، **مجلة دراسات فـــي الخدمـــة الاجتماعيـــة والعلـــوم الإنسانية**، جامعة حلوان، العدد 18، الجزء 2، ص ص 861 – 913 .

78- محمود، عبد الرازق (2003) : **الشعور الديني لدى أطفال ما قبل المدرسة**، www.almualem.net/mago.dini64.htm

79- مخيمر، عماد (2003) : الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، **دراسات نفسية**، المجلد 13،العدد 1، ص ص 59-105 .

80- مخيمر، هشام (1996) : الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، مجلد2، عدد 2 .

81- مرسي، سيد عبد الحميد (1986) : **العلاقات الإنسانية سلسلة دراسات نفسية إسلامية**، ط1 ، مكتبة وهبة .

82- مرسي، كمال إبراهيم (د . ت) : **السعادة وتنمية الصحة النفسية " مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس** "، الجزء الأول .

83-المزروع، ليلى بنت عبد الله (2003) :فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، **مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس**، العدد 16،ص ص 153 - 206.

84- المزيني، أسامة (2001) : **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة .

85- المزيني، أسامة عطية (2006): **الإرشاد النفسي الديني أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، مكتبة آفاق، غزة .

86- المشعان، عويد سلطان (2005) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعصابية والاكتئاب والعدوانية لدى المتعاطين والطلبة في دولة الكويت، **المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات** "، المجلد 1، ص ص 139- 158 .

87- المصري، فاطمة(1985) : **أبحاث ومقالات في الدراسات الاجتماعية والنفسية**، دار المريخ للنشر، الرياض .

88- **المنجد في اللغة والأعلام** (1988)، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة السابعة والثلاثون .

89- المهدي، محمد (2003) : **أنماط التدين** ،
http//www.elazayem.com/new-page-87.htm

90- موسى، رشاد علي (1997) : سيكولوجية التدين،التقويم والقياس النفسي والتربوي، السنة الخامسة، العدد 9، ص ص 7-21.

91- موسى، رشاد علي (1999) : **علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**، ط 1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية .

92- موسى، رشاد علي و محمود، محمد يوسف (2001) : **العلاج الديني للأمراض النفسية**، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة .

93- النوري، قيس (1981) : **الحضارة والشخصية**، دار المكتب للتوزيع والنشر، بغداد .

94- النيال، مايسة (1993) : بناء مقياس الوحدة النفسية لدى مجموعات عمرية متباينة مـــن أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، العدد 25، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب، ص ص 102 – 117 .

95- النيال، مايسة (1998) : خبرة الأسى التالية لفقدان الجنين الأول، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد18، ص ص 119 – 207 .

96- الوقفي، راضي (1988) : **مقدمة في علم النفس**، الطبعة الثالثة، دار الشروق، عمـــان، الأردن .

ثانياً :المصادر و المراجع الأجنبية :

97- Bergin,A., Masters ,D.s and Richards ,P.S.(1987): Religiousness and Mental Health Reconsidered :A Study of an intrinsically Religious Sample **.Journal of Counseling Psychology** , 34 ,pp 197-204 .

98- Breham ,S., (1984): Social support processes .boundary .areas in social and development psychology ,New york ,**Academic Press**.pp.107-129.

99- Cacioppo .(2000) : **Research Shows Link Between Loneliness and Poor Health**, Ascribe News, Inc .
www.home.com./mentalhealth/library/archives/0800/bilonl800.html

100- Cohen ,S., et al .,(1986) : Social skills and the stress : Protective role of social support, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.50 ,U.S.A, pp 960-970.

101- Keele ,C., Foxall ,M.,& Barron , C.,(1993) : Loneliness, Depression , and Social Support of patients with COPD and their Spouses, **public Health Nursing**, Vol. 10 (4) ,PP245-251.

102- Koropeckyj-Cox ,T.(1995) : **Loneliness and Depression in Middle and Old AGE : Are the Childless More Vulnerable ?**.Department of Sociology and Population Studies Center , University of Pennsylvania ,Working Paper Series No.96 , 1-27.

103- Leavy,R.,(1983) :Social support and psychological disorders : Areview , **Journal of community psychology** , Vol.3 , U.S.A

104- Pfeifer, S & Ursula, W (1995):Psychopathology and religious commitment Acontrolled study , **Psycgopathology** , Vol. 28 ,No. 2.

105- Lunt.P.K.(1991): The Perceived Causal Structure of Loneliness , **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol . 61, No .1, PP20-35.

106-Pretorius ,T.B.(1993):The Metric Equivalence of The UCLA Loneliness
Scale For A Sample South African Students . **Educational and Psychological Measurement**,Vol.53 ,Nom.1-2,PP 233-238.

107- Rokach , Ami (1988) : The Experience of Loneliness : Atri-level Model, **The Journal of Psychology**,Vol.122 , No .6.pp.531-544 .

108- Rook ,K.S.(1987).Reciproety of social Exchange and social Atisfaction among older women, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.52,No.1 ,pp.45-54 .

109- Sarason ,I levine, H.: Bashman ,R: & Sarason , L.C : (1983): Assessing social support . The social support question and Naire , **Journal of Personality and social psychology** ,Vol.44, No.1 ,P P.127 – 139 .

110- Seepersad , S. (2001): **University of Illinois at Urbana-Champaign** http://web.acec.edu/loneliness**in the USA** .

111- Weiss ,R ,(1987): Reflection the present state of loneliness research, **Journal of Personality and social psychology,** Vol.2 ,pp.1-16.

الملاحق

ملحق رقم (1)

استمارة جمع بيانات

أختي الفاضلة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أمامك استبانة لقياس "الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية" وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية ، لذلك نأمل منك بعد قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك مع مراعاة ما يلي :

1. قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة .
2. لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .
3. الإجابة على جميع الفقرات .
4. وضع علامة (×) في الخانة التي تناسبك .

مثال :

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين		×			

أختي الفاضلة يرجى تعبئة البيانات التالية بدقة :

المستوى الاقتصادي: مرتفع ( ) متوسط ( ) منخفض ( )

نمط السكن : مستقلة ( ) مع أهل الزوجة ( ) مع أهل الزوج ( )

عدد الأبناء : أقل من ثلاثة ( ) 3 – 5أبناء ( ) أكثر من 5 أبناء ( )

عدد السنوات بعد استشهاد الزوج: أقل من سنتين ( ) 2-أقل من 4 سنوات ( )

4- أقل من 6سنوات( ) 6 سنوات فأكثر ( )

المؤهل التعليمي : ثانوية عامة أو أقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

مكان السكن : شمال غزة ( ) غزة ( ) الوسطى ( ) المنطقة الجنوبية ( )

ملاحظة :

إن المعلومات التي تصدر عنك ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

الباحثة / وفاء عابد .

ملحق رقم (2)

رسالة للمحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ة...الفاضل/ة ،،،

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع / تحكيم استبانة

تقوم الباحثة/ وفاء جميل عابد بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بعنوان:

"الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية"

وذلك بهدف التعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني ومتغيرات ديمغرافية أخرى، حيث سيتم تطبيق الدراسة على عينة من زوجات شهداء انتفاضة الأقصى في قطاع غزة ، ولتحقيق ذلك تقوم الباحثة بإعداد أدوات لقياس متغيرات الدراسة ، حيث ستقوم ب :

إعداد أداة لقياس الوحدة النفسية :

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في خمسة مستويات هي :(تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا،لا تنطبق إطلاقا) .

مع تخصيص التقديرات (0، 1، 2، 3، 4) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام (1، 2، 6، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 32) ، أما البنود التي تحمل الأرقام (3، 4، 5، 9، 14، 23، 28) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة .

كما تتوزع فقرات الاستبانة على ثلاثة أبعاد وهي:

- فقدان الألفة المتبادلة مع الغير للفقرات : (1، 3، 4، 10، 11، 13، 15، 16، 18، 19، 21، 24، 28، 29)
- البعد الاجتماعي للفقرات : (2، 8، 9، 12، 14، 17، 25، 26، 30، 31).
- بعد العجز الاجتماعي للفقرات : (5، 6، 7، 20، 22، 23، 27، 32) .

إعداد أداة لقياس المساندة الاجتماعية :

بحيث تقع الإجابة على فقرات الاستبانة في خمسة مستويات هـي :(تنطبـق تمامـا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا،لا تنطبق إطلاقا) .

إعداد أداة لقياس الالتزام الديني :

بحيث تقع الإجابة على فقراتها أيضا في خمسة مستويات هي (تنطبق تمامـا، تنطبـق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا) .

لذلك يرجى من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الأدوات وفق التعريفات الإجرائية التالية لمتغيرات الدراسة:

الوحدة النفسية :هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقـاد التقبـل والحـب والاهتمام من جانب الآخرين بعد فقدان شخص عزيز ، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة ، وبالتالي يشعر الفرد بأنـه وحيـد رغم أنه محاط بالآخرين .

المساندة الاجتماعية : هي الدعم المعنوي والمادي التي تتلقاه زوجات الشهداء من قبل الآخرين المحيطين بها سواء من الأسرة (أسرتها وأسرة زوجها) ، أو من المجتمع بشكل عـام ومـدى إدراكهن وتقبلهن لهذا الدعم .

الالتزام الديني : التزام الفرد بالتعاليم الدينية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الـشريفة، وذلك باتباع الأوامر والتكاليف والواجبات الدينية، والابتعاد عـن النـواهي والمحرمـات بقـدر الإمكان .

وذلك بتوضيح مدى ملاءمة العبارات لما وضعت له ،وسلامة صياغتها ، وتوضيح مـا إذا كانت العبارات منتمية أو غير منتمية أو تحتاج تعديل ، وإضافة أو حذف ما تراه مناسـب مـن عبارات .

ولكم مني جزيل الشكر

الباحثة / وفاء عابد

ملحق رقم(3)

استبانة الوحدة النفسية قبل التحكيم

م	العبارة	منتمية	غير منتمية	تحتاج تعديل
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين			
2	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة			
3	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي			
4	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع			
5	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيداً			
6	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين			
7	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة			
8	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم			
9	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد			
10	أشعر بعدم تقبل الناس لي			
11	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين			
12	أشعر كأنني في عالم آخر			
13	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني			
14	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري			
15	أشعر أنني منبوذة ممن حولي			
16	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام			
17	أشعر أنني غريبة عمن حولي			
18	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية			
19	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني			
20	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى			
21	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني			
22	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم			
23	أعتقد أنني شخصية اجتماعية			
24	أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم			
25	أشعر أنه لا يوجد أحدا يهتم فعلا بمشاكل غيره			
26	لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مشاكلي الخاصة			
27	أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي			
28	أشعر بالحب من جانب الآخرين			
29	أشعر بنفور الآخرين مني			

30	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية			
31	أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة			
32	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي			

ملحق رقم (4)

الصورة النهائية لاستبانة الوحدة النفسية

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
1	أشعر أنني في حاجة لاهتمام الآخرين					
2	أشعر بأن الآخرين لا يشاركونني مناسباتي الخاصة					
3	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي					
4	أشعر أنني شخصية محبوبة في المجتمع					
5	أشعر أن هناك أشخاص يفهموني جيداً					
6	أشعر أنني لا يمكنني بدء الحديث مع الآخرين					
7	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة					
8	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم					
9	أشعر أن هناك من يمكنني أن ألجأ إليه عندما أريد					
10	لا أستطيع عمل علاقات اجتماعية مع المحيطين بي					
11	أشعر بعدم تقبل الناس لي					
12	أشعر أنني مهملة من قبل الآخرين					
13	أشعر كأنني في عالم آخر					
14	أشعر أن الآخرين لا يطيقونني					
15	يشاركني الآخرون في اهتماماتي وأفكاري					
16	أشعر أنني منبوذة ممن حولي					
17	أعتقد أن الحب الصادق أصبح عملة نادرة في هذه الأيام					
18	أشعر أنني غريبة عمن حولي					
19	أشعر بالخجل عند التحدث مع الآخرين					
20	أشعر بافتقاد الصداقة الحقيقية					
21	أشعر أن الآخرين يبتعدون عني					
22	أشعر أن علاقاتي مع الآخرين بلا معنى					
23	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني					
24	أفتقد لوجود أشخاص يمكنني التحدث معهم					
25	أعتقد أنني شخصية اجتماعية					

					أشعر بعدم رغبة الآخرين في وجودي بينهم	26
					أشعر أنه لا يوجد أحدا يهتم فعلا بمشاكل غيره	27
					لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه عن مـــشاكلي الخاصة	28
					أشعر بعدم قدرتي على التفاهم مع المحيطين بي	29
					أشعر بالحب من جانب الآخرين	30
					أشعر بنفور الآخرين مني	31
					أشعر أن علاقاتي مع الآخرين سطحية	32
					أشعر أن الناس أصبحوا لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة	33
					أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي	34

ملحق رقم (5)

استبانة المساندة الاجتماعية قبل التحكيم

م	العبارة	منتمية	غير منتمية	تحتاج تعديل
1	أشعر بالراحة النفسية عندما أجد من يستمع إلى همومي			
2	كثرة السؤال عني والاهتمام بي يشعرني بقيمتي			
3	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدة عن أفراد أسرتي			
4	أشعر بالراحة النفسية عندما أرى مشاركة الناس لي			
5	عندما أحتاج المال أجد من يقرضني			
6	أهل زوجي يوفروا لي كل متطلباتي			
7	عادة أجد من يخفف عني همومي وأحزاني			
8	عندما أشعر بالضيق فإنني أجد من أتحدث إليه بدون حرج			
9	لا أجد من يخفف عني همومي			
10	لا أعرف أحدا أثق فيه			
11	أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحد			
12	أشعر بحاجة للمساعدة			
13	يزداد شعوري بالرضا عند تكريم المجتمع لي			
14	أشعر بعدم اهتمام المجتمع بي			
15	عندما أحتاج للمساعدة لا أجد من يساعدني			
16	المساعدات التي أتلقاها لا تفي باحتياجات المنزل			
17	مستوانا الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد زوجي			
18	المساعدات التي أتلقاها من المؤسسات تغنين عن طلب المساعدة من أقرب الناس إلي			
19	إحساس أقاربي بي يخفف عني الضيق والألم			
20	أنا راضية عما أتلقاه من مساعدات			
21	أشعر باهتمام مؤسسات رعاية أسر الشهداء			
22	أشعر بالاهتمام والتقدير لأنني زوجة شهيد			
23	يزورنا مندوبين من مؤسسات رعاية أسر الشهداء بين فترة وأخرى للاطمئنان علينا			
24	عندما تواجهني مشكلة لا أتردد في طلب المساعدة			
25	أشعر أنني غير قادرة على توفير كل احتياجات المنزل مثلما كان			

	يوفرها زوجي			
26	أسرة زوجي يعاملونني كابنتهم			
27	يقدرني الناس أكثر بعد استشهاد زوجي			
28	المحيطين بي يحاولون مساعدتي على تحمل أعباء الحياة			
29	تحاول أسرة زوجي توفير جو من الهدوء والراحة لي			

ملحق رقم (6)

الصورة النهائية لاستبانة المساندة الاجتماعية

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
1	أشعر بالراحة النفسية عندما أجد من يستمع إلى همومي					
2	كثرة السؤال عني والاهتمام بي يشعرني بقيمتي					
3	أشعر بالراحة عند مشاركة الناس لي همومي					
4	عندما أحتاج المال أجد من يقرضني					
5	يوفر لي أهل زوجي كل متطلباتي					
6	أجد من يخفف عني همومي وأحزاني					
7	أرى أن المساعدات التي توفرها لنا وزارة الشئون لا تفي باحتياجات البيت					
8	أجد من أتحدث إليه بدون حرج عندما أشعر بالضيق					
9	أشعر بالوحدة وكأنني لا أعرف أحداً					
10	أشعر أنني بحاجة للمساعدة من قبل الآخرين					
11	أشعر بالرضا عند تكريم المجتمع لي					
12	عندما أحتاج للمساعدة لا أجد من يساعدني					
13	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجات المنزل					
14	أعتقد أن مستوانا الاقتصادي الآن أفضل مما كان عليه قبل استشهاد زوجي					
15	إحساس أقاربي بي يخفف عني الضيق والألم					
16	أشعر بالاهتمام من قبل مؤسسات رعاية أسر الشهداء					
17	يكرمني المجتمع لأني زوجة شهيد					
18	المساعدات التي أتلقاها من المؤسسات تغنيني عن طلب المساعدة من أقرب الناس إلي					
19	يزورنا مندوبين من مؤسسات رعاية أسر الشهداء بين فترة وأخرى للاطمئنان علينا					
20	عندما تواجهني مشكلة لا أتردد في طلب المساعدة					

	في حلها					
21	أشعر بعدم اهتمام المجتمع بي					
22	لا أجد من يخفف عني همومي					
23	أشعر بعدم قدرتي على توفير كل احتياجات المنزل مثلما كان يوفرها زوجي					
24	يعاملني أهل زوجي كأنني ابنتهم					
25	أنا راضية عما أتلقاه من مساعدات					
26	يقدرني الناس أكثر بعد استشهاد زوجي					
27	المحيطون بي يحاولون مساعدتي على تحمل أعباء الحياة					
28	أعتقد أن أسرة زوجي تحاول توفير جو من الهدوء والراحة لي					
29	تزورني صديقاتي بين فترة وأخـــرى للاطمئنـــان علي					

ملحق رقم (7)

استبانة الالتزام الديني قبل التحكيم

م	العبارة	منتمية	غير منتمية	تحتاج تعديل
1	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن الكريم			
2	عند إقدامي على أي عمل فإنني أتوكل على الله			
3	أستعيذ بالله من الشيطان عند الغضب			
4	أرض بقضاء الله مهما كان ولا أتذمر			
5	أستغل أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله			
6	أصبر على المصائب مهما كانت			
7	أقتنع بما قسم الله لي			
8	لا أدخل بيتاً حتى استأذن أهله			
9	أحرص على أداء الصلاة في وقتها			
10	أقول الحق ولو كان ضد مصلحتي			
11	أكظم غيظي في مواقف الغضب			
12	أحب زيارة المرضى للتخفيف عنهم			
13	أحرص على قراءة الأذكار في الصباح وقبل النوم			
14	أبحث عن المحتاجين لأقدم لهم المساعدة ولو كانت قليلة			
15	أحرص على زيارة أقاربي في الأعياد والمناسبات السعيدة			
16	أصوم النوافل (يوم عرفة ، الإثنين والخميس ، ....)			
17	أتضايق حين أرى منكراً ولا أنه عنه			
18	لا أسخر من أي شخص			
19	أبتعد عن تزيين بيتي بأية لوحات بها رسوم لأشخاص بشرية			
20	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم			
21	أكتم أسرار الآخرين حتى لو أفشوا أسراري			
22	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة			
23	أشارك الناس في أعمال الخير			
24	أحرص على أن توافق أقوالي أفعالي			

ملحق رقم (8)

الصورة النهائية لاستبانة الالتزام الديني

م	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا	لا تنطبق إطلاقا
1	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن الكريم					
2	أتوكل على الله عند إقدامي على أي عمل					
3	أستعيذ بالله من الشيطان عندما أغضب					
4	أرضى بقضاء الله مهما كان الأمر					
5	أستغل أي فرصة لدعوة الآخرين إلى الله					
6	أصبر على المصائب مهما كانت					
7	أقتنع بما قسمه الله لي					
8	لا أدخل بيتا حتى أستأذن أهله					
9	أحرص على أداء الصلاة في وقتها					
10	أقول الحق ولو كان ضد مصلحتي					
11	أكظم غيظي في مواقف الغضب					
12	أحب زيارة المرضى للتخفيف عنهم					
13	أحرص على قراءة الأذكار في جميع الأوقات					
14	أبحث عن المحتاجين لأقدم لهم المساعدة ولو كانت قليلة					
15	أحرص على زيارة أقاربي في الأعياد والمناسبات السعيدة					
16	أواظب على صيام النوافل					
17	أتضايق حين أرى منكرا ولا أنهى عنه					
18	لا أسخر من أي شخص مهما كان					
19	أبتعد عن تزيين بيتي بأي صور أو رسومات لأشخاص بشرية					
20	أبادر بتحية الآخرين حتى لو لم أعرفهم					
21	أكتم أسرار الآخرين حتى لو أفشوا أسراري					
22	أبتعد عن الكذب والغيبة والنميمة					
23	أشارك الناس في أعمال الخير					
24	أحرص على أن توافق أقوالي أفعالي					

ملحق رقم (9)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الدكتور	الجامعة
د . أنور البنا	جامعة الأقصى
د . سمير قوتة	الجامعة الإسلامية
د . سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية
د . عاطف الاغا	الجامعة الإسلامية
د . عايدة صالح	جامعة الأقصى
د . عون محيسن	جامعة الأقصى
د . محمد الحلو	الجامعة الإسلامية
د . محمد عسلية	جامعة الأقصى

ملحق رقم (10)

إحصائية زوجات شهداء انتفاضة الأقصى للعام 2008/2007 م

المحافظة	عدد زوجات شهداء انتفاضة الأقصى
شمال غزة	736
غزة	988
الوسطى	435
خان يونس	439
رفح	438
المجموع	**3036**

ملحق رقم (11)
الوثائق الرسمية

أ- كتاب إلى جمعية النور الخيرية

ب- كتاب إلى مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى